

* الجمعة ٢٥ تشرين الثاني ١٩٨٨، الموافق ١٨ ربيع ثاني ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/١٦٥ * ٨ صفحات * الثمن: ٨٠ اغورة *
יום ששי - 25.11.1988 - המחיר : 80 אג'
Vol. 165/45 - 25.11.1988 - Price: 80 Agorah

الاتحاد السوفييتي يؤكد اعترافه المباشر بالدولة الفلسطينية

● هنغاريا تعترف وسنغافورة تؤيد والبرازيل تستقبل وثائق المجلس بارتياح ● الشاذلي القليبي يدعو الدول الافريقية للاعتراف بالدولة الفلسطينية ●

● موسكو - «و.ص.ف» - اعلن المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف ان الاتحاد السوفييتي اعترف امس (الخميس) بالدولة الفلسطينية المستقلة التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني في الخامس عشر من الشهر الحالي في الجزائر.

ويشكل تصريح غيراسيموف ايضاحا هاما بالنسبة للموقف الذي اتخذته موسكو سابقا. وكان الاتحاد السوفييتي قد اصدر الجمعة الماضية بيانا رسميا اعترف فيه «باعلان الدولة المستقلة» دون ان يحدد ما اذا كان الاعتراف ينطبق على الدولة الفلسطينية نفسها او على اعلانها فحسب.

وهذا الايضاح السوفييتي، الذي قدم على الارجح لطمأنة منظمة التحرير الفلسطينية يجعل من الاتحاد السوفييتي الدولة الاولى الدائمة العضوية في مجلس الامن ثم الصين التي اعترفت بالدولة الفلسطينية.

● هنغاريا تعترف باعلان الدولة الفلسطينية المستقلة ●

واعلن غابور ناجي، نائب وزير الخارجية الهنغاري امس (الخميس) ان المجر قررت الاعتراف باعلان الدولة الفلسطينية المستقلة من قبل المجلس الوطني الفلسطيني.

وذكرت وكالة الانباء المجرية ان ناجي سلم مذكرة بهذا المعنى الى ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في هنغاريا حكمت ابو زيد.

واكد البيان الرسمي ان المجر «اعترفت دائما بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة». وهي تعتبر ان قرارات المجلس الوطني الفلسطيني «تخدم قضية التسوية العادلة للنزاع في الشرق الاوسط بمشاركة كل الاطراف المعنيين».

■ البقية على ص٧ ■

خلال لقاء مع رئيس المؤتمر اليهودي العالمي:

السفير السوفييتي في واشنطن يجدد تأييد بلاده لمبدأ «دولتين للشعبين»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عقد في واشنطن، في بحر الاسبوع الجاري، لقاء بين رئيس المؤتمر اليهودي العالمي، ادغار برونفمان، وبين السفير السوفييتي في الولايات المتحدة، يوري دوبينين.

وقالت صحيفة «هآرتس»، التي اوردت الخبر، انه جرى خلال اللقاء التأكيد على ان التسوية السلمية للنزاع الاسرائيلي - العربي يجب ان ترتكز على مبدأ «دولتين للشعبين» ويتم التوصل عبر المفاوضات بين الاطراف المعنية، بما فيها م.ت.ف واسرائيل، في اطار المؤتمر الدولي للسلام برعاية الامم المتحدة.

واضافت «هآرتس» ان الاتحاد السوفييتي جدد، على لسان سفيره في واشنطن، تأييده لحق اسرائيل في الوجود الامن بجوار الدولة الفلسطينية المستقلة.

غداً، اجتماع سكرتارية لجنة المتابعة

على بساط البحث: الخطوات الكفاحية الواجب اتخاذها ضد سياسة الهدم السلطوية

● حيفا - لمراسل خاص - يعقد، في الساعة الحادية عشرة من صباح غد السبت (١١/٢٦) في شفاعمرو، اجتماع لسكرتارية لجنة المتابعة العامة لشؤون المواطنين العرب.

وسيبحث الاجتماع الخطوات الواجب اتخاذها ضد سياسة الهدم السلطوية في الوسط العربي، كما سيدرس الاجتماع المواضيع التي جرت احالتها على السكرتارية من الاجتماع العام للجنة المتابعة المنعقد في الطيبة يوم الخميس الاسبق (١٠ الجاري).

كذلك من المنتظر ان يبحث اجتماع السكرتارية مواضيع اخرى منها الازمة المالية الخانقة للسلطات المحلية العربية ومحاولات وزارة الداخلية الرامية الى تصفية مجالس محلية عربية منتخبة.

غداً في تل ابيب:

مؤتمر عام لحركات السلام والاحتجاج

● هدف المؤتمر: وضع استراتيجية سياسية وتنظيمية في اعقاب نتائج الانتخابات وقرارات المجلس الوطني الفلسطيني ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يعقد، يوم غد السبت (١٩٨٨/١١/٢٦)، مؤتمر لحركات الاحتجاج والسلام في اسرائيل وذلك في قاعة مسرح «نفيه تسيدك» في تل ابيب.

وقد بادرت لعقد هذا المؤتمر لجنة

■ البقية على ص٧ ■

العفو عن (١٣) محكوما بالاعدام في جنوب افريقيا

● بريتوريا - قرر وزير القضاء في جنوب افريقيا، كوبي كويتسي، بعيد منتصف الليلة قبل الماضية تأجيل تنفيذ الاعدام في حق الشاب الاسود بول سيتلابا (٢٣ عاما) الذي كان يفترض ان يشنق فجر امس (الخميس) حسبما اعلن محامي المحكوم.

وحكم على سيتلابا بالاعدام في ١٠ كانون الاول ١٩٨٦.

وكان قاض في المحكمة العليا في بريتوريا رفض بعد ظهر امس الاول تأجيل تنفيذ الاعدام.

واتى قرار كويتسي قبل ست ساعات من تنفيذ الحكم بالشاب الاسود وبعيد اعلان قرار رئيس جنوب افريقيا، بيتر بوتا، العفو عن ١٣ محكوما بالاعدام.

ومساء امس الاول (الاربعاء) صوت مجلس الامن الدولي بغالبية ١٣ صوتا وامتناع اثنين (الولايات المتحدة وبريطانيا) على قرار يطالب بوتا بوقف تنفيذ الاعدام في حق الشاب سيتلابا.

مراقبون سوفييت وامريكان سيشرفون على انسحاب القوات الكوبية من انغولا

● نيويورك (الامم المتحدة) - الوكالات - علم من الاوساط الدبلوماسية في الامم المتحدة، امس الاول (الاربعاء)، انه من المرجح ان يشارك الاميركيون

■ البقية على ص٦ ■

على اثر الاحتفال باعلان الدولة الفلسطينية

اكراه معتقلي «انصار ٣» على سماع اغنيات عبرية!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكرت صحيفة «حدشوت» ان معتقلي «انصار ٣» احتفلوا باعلان استقلال الدولة الفلسطينية، التي تمخضت عنه الدورة غير العادية للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر.

واوضحت الصحيفة ان الاحتفال اتخذ شكل الهتاف بشعارات مؤيدة لدورة الجزائر وبانشاد نشيد «بلادي بلادي».

وقالت «حدشوت»، ايضا، ان هذا الامر اثار حفيظة قادة المعتقل العسكري فبدأوا يبثون عبر مكبرات الصوت اغاني عبرية لفرقة «ناحل» وللمغنية شوشانه دماري بمعدل ساعة - ساعتين يوميا.

ونوهت الصحيفة بأن الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي اكد صحة هذا النبأ.

هذا، ويثير رد فعل قادة المعسكر القشعريرة نظرا لانه يعيد الى الاذهان ذكريات من اوروبا ابان الحرب العالمية الثانية.

رصد مبالغ رسوم المطارات العربية في ٨٨/١٢/٨ لدعم الانتفاضة

● نيقوسيا - الوكالات - اختتم مجلس الطيران المدني للاقطار العربية اعمال دورته الـ ٣٢ مساء امس الاول (الاربعاء) في طرابلس وقرر ان تخصص لفلسطينيي الاراضي المحتلة، الرسوم التي تجبى في المطارات العربية يوم ٨ كانون الاول المقبل، الذي يصادف الذكرى السنوية الاولى لبدء الانتفاضة في الضفة الغربية وغزة.

وذكرت وكالة الانباء الليبية الملتقطة، امس (الخميس) في نيقوسيا ان المجلس، الذي انهى امس الاول اجتماعات استمرت اربعة ايام، اوضح ان هذه الرسوم تتلخص في «كل المبالغ المتحصلة من رسوم الهبوط والايواء والعبور» في ذلك اليوم.

واضافت ان المجلس اتخذ اجراءات لتعزيز الاتصالات الجوية بين العواصم والمدن العربية معتبرا ان هدفه «اجواء عربية موحدة».

سفير جديد للولايات المتحدة في اسرائيل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عينت الولايات المتحدة الامريكية، مؤخرا، ويليام براون، سفيرا جديدا لها في اسرائيل.

ومن المتوقع ان يصل السفير الامريكي الجديد الى البلاد في منتصف الشهر القادم ليحل مكان السفير السابق، توماس بيكرينغ.

شهيدة من مخيم الشاطئ، قتلت برصاص قوات الاحتلال

● مداهمة مستشفى «الشفاء» والاستيلاء على «الجثة» لنقلها الى ابو كبير ● اقتحام مسجد قلنديا وتمزيق كتب ونسخ من القرآن الكريم ومصادرة اموال للجنة الزكاة ●

● القدس - مكتب - «الاتحاد» - قتلت قوات الاحتلال صباح امس (الخميس) المواطنة نوال ابو ثريا (٤٠ عاما) في مخيم الشاطئ، واصابت اخرين خلال الصدامات التي وقعت في انحاء الضفة والقطاع بينهم طفل في العاشرة من مدينة نابلس.

وواصلت قوات الاحتلال اعمال المداهمة ضد القرى والمخيمات والاحياء كما واصلت حملات الاعتقال ضد الشبان الفلسطينيين.

وداهم جنود الاحتلال مخيم قلنديا شمال القدس المحتلة مساء امس الاول فتصدى لهم الاهالي واشتبكوا مع الجنود الذين استخدموا الرصاص وقنابل الغاز لقمع الاهالي ثم اقتحموا مسجد المخيم في ساعة متأخرة بعد كسر ابوابه. وقال مواطنون ان الجنود مزقوا بعض الكتب في المسجد ونسخا من القرآن الكريم وصادروا جهازي تسجيل ونحو (٥٠٠) دينار اردني (حوالي الفي شيكل جديد) تعود للجنة الزكاة في المخيم. من ناحية

■ البقية على ص٢ ■



● يذهب الاحتلال وتبقى يطا واهلها - جندي اسرائيلي يقوم باعمال الدورية في قرية يطا المحتلة في اعقاب تفجر مظاهرات الابتهاج باعلان قيام الدولة الفلسطينية (صورة من «و.ص.ف») ●

نشاط اسرائيلي محموم عشية خطاب عرفات امام الجمعية العمومية للامم المتحدة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تتزايد مخاوف حكام اسرائيل ويتعاظم قلقهم مع اقتراب موعد سفر رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات الى مقر الأمم المتحدة في نيويورك لإلقاء خطاب امام اعضاء الجمعية العمومية في دورتها الحالية، يترقع ان يطالب فيه عرفات الأمم المتحدة بقبول الدولة الفلسطينية عضوا كامل الحقوق في هيئتها او

■ البقية على ص٧ ■

صحيفة الطليعة المقدسية:

وزير الخارجية الايطالي «استمزج» الاراء حول: خطة ايطالية للحكم الذاتي بمشاركة الامم المتحدة

● المصادر الوطنية الفلسطينية: محاولة لاحياء كامب ديفيد ●

● حيفا - مكاتب «الاتحاد» - كشفت صحيفة «الطليعة» المقدسية في عددها الذي صدر امس عن مصادر مطلعة في القدس كانت على صلة بوزير الخارجية الايطالية اثناء زيارته لاسرائيل، قبل اكثر من اسبوعين، بان ايطاليا وباطلاع الدول الاخرى في المجموعة الاوروبية تقوم بعملية «استمزاج» للاطراف المعنية بالنزاع في منطقة الشرق الاوسط حول خطة سياسية جديدة يتوقع الوزير الايطالي عرضها على القمة الاوروبية الغربية القادمة اذا،

■ البقية على ص٢ ■

بداية صعبة لعملية تبادل اسرى الحرب بين ايران والعراق

● بغداد - «و.ص.ف» - بدأ، امس (الخميس)، بشيء من الصعوبة تبادل اسرى الحرب المرضى والمصابين بين العراق وايران فاتهمت بغداد طهران بـ «الاحتيال والابتزاز» بعد وصول المجموعة الاولى من الاسرى العراقيين وتضم نصف العدد المقرر تقريبا.

فقد وصل قبيل ظهر امس (الخميس) الى بغداد على متن طائرة استأجرتها اللجنة الدولية للصليب الاحمر ٥٢ اسير حرب عراقيا من اصل ١١٥ اسيرا كان مقررا الافراج عنهم ووصل الى ايران ١٩ اسيرا ايرانيا بدلا من ٤١ اسيرا. وتشرف اللجنة الدولية للصليب الاحمر على تنفيذ اتفاق لتبادل الاسرى بين البلدين هو الاول بعد ثماني اعوام من الحرب.

وذكرت وكالة الانباء العراقية، نقلا عن ناطق رسمي عراقي، ان «السلطات الايرانية لم تلتزم بالاتفاق الذي تم مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر» في جنيف وان «الطريقة التي اتبعتها ايران تعكس نهج الاحتيال والابتزاز الذي طبع سلوكها في التعامل مع قضية الاسرى ومع كل القضايا الخاصة بالنزاع» العراقي - الايراني.

واوضح الناطق ان «الاتفاق يقضي بتبادل ١٥٦٩ من الاسرى المرضى والمصابين (١١٥٨ اسيرا عراقيا و٤١١

■ البقية على ص٢ ■

اشتباكات في الخرطوم ادت الى سقوط عشرات الجرحى

● الخرطوم - ادت الاشتباكات العنيفة التي وقعت في الخرطوم، مؤخرا، بين انصار «الجبهة الاسلامية» («الاخوان المسلمون») وبين ابناء الجنوب الى سقوط عشرات الجرحى.

ووقعت الاشتباكات، بالسكاكين والحجارة، في الشوارع المؤدية الى مكاتب الوزراء وقيادات الجيش. اما اعنفها فقد نشب امام مكاتب محافظة النيل الاعلى.

وجاءت هذه الاشتباكات على خلفية معارضة «الاخوان المسلمين» لاتفاقية وقف اطلاق النار في الجنوب التي تم التوصل اليها، مؤخرا، وشملت تجميد تطبيق احكام الشريعة الاسلامية والتي ابتدعها الرئيس المخلوع، جعفر النميري.

ميتران يتوجه اليوم الى موسكو

● باريس - يتوجه الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران اليوم (الجمعة) الى موسكو في زيارة رسمية للاتحاد السوفييتي لم تحدد مدتها. وصرح ميتران قبل مغادرته عشية زيارته للاتحاد السوفييتي «انني اذهب للاتحاد السوفييتي كصديق» هذا وسيشهد ميتران خلال زيارته عملية اطلاق الرحلة الفضائية السوفييتية - الفرنسية المشتركة غدا (السبت)، التي ستستغرق ٢٦ يوما.

مقتل مئة ثائر وعشرين جنديا في مواجهات في البيرو

● ليما - «و.ص.ف» - ذكر ناطق باسم حكومة البيرو لوكالة الصحافة الفرنسية انه قتل مئة من ثوار حركة «الطريق المضيء» الثورية وعشرون جنديا حكوميا مساء يوم الثلاثاء الماضي في مواجهات جرت في منطقة هوالاغا العليا (امازون البيرو).

وحسب هذا الناطق فان ١٨ جنديا اخر اعتبروا في عداد المفقودين. واضاف المصدر نفسه ان دوريات عسكرية ارسلت الى المنطقة لدعم الجنود.

وحسب وكالة انباء «البيرو» الرسمية فان المواجهات التي استمرت بضع ساعات كانت «عنيفة ودموية» وتعتبرها السلطات في ليما الاخطر بين الطريق المضيء والجيش منذ بدء هذه الحركة عملياتها في ١٩٨٠. وحسب شهود فان الثوار هاجموا العسكريين بقذائف البازوكا والقنابل اليدوية والرشاشات.

واستنادا الى الوكالة عينها فان عددا كبيرا من الثوار نصب كمينا لشاحنتين تقلان جنودا يتمركزون في قاعدة عسكرية لمحاربة الارهاب في المنطقة.

ومنطقة هوالاغا العليا زراعية تكثر فيها الكوكا وهي تعيش في ظل حال الطوارىء منذ السنة الماضية بسبب الغارات المتكررة، التي يقوم بها، عليها، ثوار «الطريق المضيء» وبسبب وجود عصابات مهربين للمخدرات لديهم في هذه المنطقة مختبرات ومدرجات للطائرات.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم (الجمعة) ١١/٢٥، مريحا وان تكون درجات الحرارة على معدلها السنوي في هذا الموسم وتغطي السماء غيوم عالية ومتوسطة.

درجات الحرارة المتوقعة اليوم:
● جبال الجليل - ٢٧° ● الاغوار الشمالية - ٢٤° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٤° ● القدس وضواحيها - ١٩° ● السهل الداخلي - ٢٣° ● السهل الساحلي - ٢٣° ● النقب - ٢٤° ● البحر الميت - ٢٥° ● ايلات والعربة - ٢٥°

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية الى شمالية غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج. وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة. وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية الى شمالية شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

غدا (السبت) تتكاثر الغيوم المنخفضة بعد الظهر وتنخفض درجات الحرارة ويتوقع سقوط امطار محلية في شمال البلاد ومركزها.

أسعار العملات الاجنبية

العملة	تسيع
● دولار امريكي	١,٥٧٩٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٩٠٠٤ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩١٩٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٦٩٤ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٠٩٦٩ ش.ج
● دينار اردني	٢,٨٤٣٩ ش.ج
● للمسافرين	١,٩٥٠ ش.ج
● «السوق»	١,٨٨ - ١,٨٩ ش.ج

بلدية ام الفحم مناقصة رقم ١٠/٨٨

شارع المدخل الرئيسي من مفرق المحاجنة حتى معمل الطحينة.

١ - تعلن بلدية ام الفحم عن تلقي عروض من مقاولين مسجلين لتنفيذ مشروع لتصليح وتوسيع وتعبيد الشارع الرئيسي وتحويله لشارع ذي اتجاهين بطول ١ كم.
٢ - يمكن شراء كتاب الكميات والخرائط والوثائق اللازمة للمناقصة من مكتب مهندس البلدية مقابل مبلغ ٤٠٠ ش.ج لا تعاد.
٣ - يمكن الاشتراك في المناقصة لمقاولين يديرون حسابات حسب القانون ومسجلين في سجل المقاولين (شعار تسجيل ٢٠٠) على ان ترفق مع المناقصة نسخة من هذا التسجيل.
٤ - تقدم الاقتراحات بنسختين مع كفالة بنكية بقيمة ٥٪ من مبلغ المناقصة لمدة ثلاثة شهور من يوم اغلاق المناقصات لصندوق العطاءات في البلدية داخل مغلف مسجل عليه «مناقصة الشارع الرئيسي». الموعد الاخير لاستلام المناقصات يوم الاحد ٨٨/١٢/١١ الساعة ١٢,٠٠ ظهرا.
المناقصات التي لا تحوي الكفالة البنكية لن يتم بحثها.
٥ - جولة المقاولين تتم يوم ٨٨/١٢/٤ الساعة التاسعة صباحا من مبنى البلدية.
٦ - شروط الدفع كما هو موضح داخل المناقصة.
٧ - يحق للبلدية فصل المناقصة وتجزئتها بين مقاولين مختلفين او اعطاء قسم منها فقط للمقاول حسب رأيها وطلبها.
فصل المناقصة وتجزئتها او تنفيذ جزء منها كما ذكر لا يغير اسعار الوحدة.
٨ - البلدية غير ملزمة بقبول ادنى عرض او اي عرض اخر.

رئيس بلدية ام الفحم
هاشم محاميد

«الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» - السكرتارية

تدعو جميع اعضاء ادارة «الجبهة» القطرية الى حضور اجتماع الادارة الذي سينعقد يوم الاحد، ١٩٨٨/١١/٢٧، في تمام الساعة الخامسة مساء في بيت الصداقة - عكا الجديدة - شارع «هرتسل» ٤٠ (قرب محطة ايجد).

نقاط البحث:
١ - الوضع السياسي وتلخيص انتخابات الكنيست الـ ١٢
٢ - انتخابات السلطات المحلية
٣ - تقرير من سكرتارية «الجبهة»
٤ - متفرقات

هو الحي الباقي

مسعود وحنا يوسف قسيس وشقيقاتها واقرباؤهم وعموم آل قسيس ينعون بمزيد من الحزن والاسى شقيقتهم

روز يوسف قسيس

عن عمر يناهز ٦٨ عاما. وسيشيع جثمانها الطاهر الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الجمعة الموافق ٨٨/١١/٢٥ من كنيسة السيدة في معليا ومن ثم الى مثواه الاخير.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين



لطيف حنا الياس واولاده واخواته واعمامه واخواله واولادهم وعموم آل الياس وخريش واقرباؤهم وانسباؤهم في البلاد والمهجر يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم العزيز

رئيف حنا الياس

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٨/١١/٢٦ الساعة الحادية عشرة صباحا في كنيسة مار مارون في الجش.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اعلان قيام الدولة الفلسطينية ليس تحديا ولا تهديدا لاسرائيل بل هو انتصار للواقعية والنضوج

● عميد اكاديمية العلوم السوفييتية: المجلس الوطني الفلسطيني قام بخطوة تاريخية في اتجاه التسوية السياسية للنزاع ●

● موسكو - «نوفوستي» - أكد البروفيسور الكسي فاسيليف، احد ابرز الخبراء السوفييت في شؤون الشرق الاوسط، ان قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر اسقطت كل المزاعم بعدم وجود مكان لدولتين غربي نهر الاردن، بل هناك الان فعلا دولتان احداهما (اسرائيل) تحتل اراضي الاخرى (فلسطين).

واضاف فاسيليف ان اقامة الدولة الفلسطينية يعني ظهور واقع جديد في العلاقات والقوانين الدولية. وهذه الخطوة لا تشكل تحديا او تهديدا لاسرائيل، كما يزعم البعض، بل انها تعني انتصارا للواقعية والنضوج والتصرف كدولة في ما يتعلق بمستقبل الشعب الفلسطيني والشعوب المجاورة والسلام في الشرق الاوسط.

ومن جهة اخرى اعلن عميد اكاديمية العلوم السوفييتية، اوليغ بريسيبكين، ان قرارات المجلس الوطني الفلسطيني يجب ان يحفز على عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط في اسرع وقت ممكن.

وقال ان الاتحاد السوفييتي ايد فورا القرار التاريخي الذي اتخذه المجلس الوطني باعلان استقلال الدولة الفلسطينية. وشدد على ان الفلسطينيين اعترفوا بثلاثة قرارات لمجلس الامن وللجمعية العمومية وكلها تؤكد حق اسرائيل في الوجود. وقاموا، بعملهم هذا، بخطوة مهمة في اتجاه التسوية السياسية للنزاع الاسرائيلي - العربي.

وقال الاكاديمي السوفييتي انه تظهر الان فرصة حقيقية للتسوية لكنه اعرب عن قلقه من سيطرة اليمين والقوى المتطرفة على الحكومة والكنيست في اسرائيل. وذكر: غير ان هذا لا يمنع حقيقة ان الزعماء الاسرائيليين يتحملون مسؤولية عن مستقبل شعبهم وبالتالي عن السلام في الشرق الاوسط. ولهذا فانهم ملزمون بايجاد طريقة بناءة لتسوية النزاع.

اما امين عام اتحاد كتاب جمهورية روسيا ورئيس تحرير المجلة الادبية الشهرية «دروجبا نارودوف» (صداقة الشعوب)، سيرغي بارودين، فقد عبر عن خيبته جراء اصرار اسرائيل مع من يؤيدونها على رفض كل مبادرات الاتحاد السوفييتي والامم المتحدة الرامية الى حل القضية الفلسطينية.

واضاف ان الشعب السوفييتي كله يهنىء الشعب العربي الفلسطيني وقادة منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، بهذه المناسبة السعيدة لاعلان الدولة الفلسطينية.

تجربة نووية سوفييتية تحت الارض

● موسكو - (و.ص.ف) - ذكرت وكالة «تاس» ان الاتحاد السوفييتي اجرى صباح امس الاول، الاربعاء تجربة نووية تحت الارض قوتها ٢٠ كيلوطن في ساحة التجارب في سيميبالاتينسك في آسيا الوسطى.

واوضحت الوكالة ان نسبة الاشعاعات في المنطقة طبيعية وان التجربة استهدفت التحقق من نتائج الابحاث في مجال فيزياء التجارب النووية.

ويذكر ان تجربة اخرى اجريت في المنطقة نفسها في ١٢ تشرين الثاني الحالي وكانت قوتها ٢٠ كيلوطن كذلك.

اقتحام مبنى اتحاد النقابات في غزة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اقتحمت قوات كبيرة من الجنود ورجال «الامن» صباح امس مبنى اتحاد النقابات العمالية الفلسطينية في غزة وصادرت وثائق وملفات خاصة بنقابة السائقين وعمال المعادن كما كسرت الباب الخارجي لمقر نقابة عمال التجارة العامة والبناء.

لجنة مصغرة لفحص اقوال معتقلة فلسطينية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قررت المحكمة العسكرية في غزة يوم امس الاول تشكيل لجنة محكمة مصغرة لفحص اقوال المعتقلة فاطمة جمعة ابو بكر الموقوفة منذ شهر ايلول عام ٨٧ في معتقل «تلموند».

وكانت المعتقلة نفت عدة تهم منسوبة اليها بينها حيازة اسلحة. وقالت انها اخضعت لتعذيب اضطرت معه الى التوقيع على التهم التي تنسب اليها.

اقسى حكم بسبب حجر:

الحكم بالسجن الفعلي لمدة سنة ونصف السنة على شاب «قذف» حجرا

● ممثل النيابة: يمكن اصدار حكم بالسجن لمدة ٢٠ عاما على «قاذفي الحجارة» على وسائل النقل ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة المركزية في تل ابيب، يوم الاربعاء (١١/٢٣)، على شاب فلسطيني (١٦ عاما) من مدينة رفح، بالسجن الفعلي لمدة سنة ونصف السنة (!!!) بتهمة «قذف سيارة بحجر» بالقرب من مدخل مدينة ريشون لتسيون.

وذكرت صحيفة «هآرتس»، امس (الخميس)، استنادا الى «الرواية» الاسرائيلية، ان الشاب الفلسطيني «قذف حجرا واحدا» فقط على السيارة التابعة للمواطن اليهودي شمعون بارنس، يوم (٨٨/٦/١٢)، فاصابه في عنقه.

وكشف ممثل النيابة في اثناء جلسة المحكمة انه بموجب القانون يمكن فرض عقاب بالسجن لمدة ٢٠ عاما، كاقصى حد، على «قاذفي الحجارة» على وسائل النقل. وزعم بان «المخالفات من هذا النوع منتشرة ولا يمكن ردع «المجرمين» بعقاب بسيط».

وقال قاضي المحكمة اريبه سغالسون في قراره، ان المحكمة العليا حكمت في المدة الاخيرة بالسجن الفعلي لمدة عام على اثنين من «قاذفي الحجارة». واضاف انه «امام انتشار المخالفات من هذا النوع فانه لا يمكن للمحكمة ان تصم اذانها». وقال: «كي تحارب هذه الظاهرة (قذف الحجارة - المحرر) التي تزعزع النظام في البلاد، فان من واجب المحكمة اصدار الاحكام القاسية بحق «قاذفي الحجارة» على وسائل النقل من اجل ردعهم».

بعد اسبوع من اطلاق سراحه

امر اعتقال اداري جديد ضد قائد طلابي

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصدرت سلطات الاحتلال، يوم الثلاثاء (١١/٢٢)، امرا بالاعتقال الاداري لستة شهور بحق الشاب حمدان سعيفان رئيس مجلس طلبة جامعة «النجاح» سابقا. وكان تعرض لامر مماثل واطلق سراحه قبل اسبوع فقط.

دوائر السير والضريبة ايضا لا تقصر في تعذيب المواطنين في المناطق المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - زار مكتبنا يوم امس المواطن فتح الله عبد المجيد حامد (٢٩ عاما - من سلواد وأب لستة اطفال) وشكا لنا من مشكلة متشعبة يعاني منها منذ فترة.

ففي يوم (٩/٢٧) الماضي صدمت شاحنة عسكرية من نوع «مان» سيارته التجارية (من نوع فولكس ميني باص) عامدا متعمدا حيث انقلبت سيارته، وهو بداخلها مع بضائعه، عدة مرات وقد نجا باعجوبة لكن السيارة والبضائع تحطمت بشكل كامل كما اصيب هو في عموده الفقري وفخذه الايسر وكسر ساعده الايسر وامضى عدة ايام في مستشفى اريحا وواصل علاجه في مستشفى «المقاصد» في القدس ولا يزال يتلقى العلاج كما تقرر اجراء عملية جراحية له في عموده الفقري.

وعندما توجه الى دائرة الضريبة لاغلاق ملفه طلب منه الحصول على كتاب من دائرة السير التي طالبته بدورها باحضار براءة ذمة من دائرة الضريبة. وطالبته الاخيرة بدفع مبالغ كبيرة. وهكذا في حين ان شركة التأمين ترفض تعويضه مما اضطره الى توكيل محام دونما جواب حتى يوم امس (الخميس).

من ناحية ثانية فان مشكلة مماثلة حدثت مع سيارة تجارية من نوع «فورد ترانزيت» لشقيق زوجته كان يستخدمها (المواطن فتح الله) لبيع الثريات، حيث احرق مستوطنون السيارة يوم (٢/٢٩) الماضي اثناء وقوفها في مدخل قرية قبلان بالقرب من الشارع الرئيسي (رام الله - نابلس). ورغم حصوله على شهادة من شرطة نابلس عن «شطب» السيارة الا انه يدور في الحلقة اياها وتطالبه دوائر الضريبة بدفع مبالغ وغرامات طائلة لا يقوى ولم يعد يقوى بعد اصابته على دفع اي منها.

خطر هدم بيتين في مخيم جباليا

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اجرت قوات الاحتلال يوم امس الاول اعمال «قياس» لمنزلي عائلتي شابين معتقلين من مخيم جباليا بتهمة النشاط في اللجان الشعبية وقذف زجاجات حارقة نحو قوات الاحتلال. والشابان هما عادل عبد القادر طاهر وبكر مصطفى بارود وكانا اعتقلا في شهر اب الماضي.

من ناحية ثانية فقد ابلغ الجنود، وكان بينهم الحاكم العسكري، اصحاب البيتين بالنية في هدمهما وبامكانية تقديم التماس للمحكمة العليا خلال (٤٨ ساعة).



● نلسون مانديلا ●

وزير العدل في جنوب افريقيا:

نلسون مانديلا لن يعود الى السجن

● بريتوريا - (و.ص.ف) - اعلن وزير العدل في جنوب افريقيا كوبي كويتسي امس (الخميس) ان نلسون مانديلا لن يعود الى السجن بعد خروجه من مستشفى «الكاب» حيث يعالج من مرض السل.

واصدر كويتسي بيانا اوضح فيه ان مانديلا سينقل الى «مكان امن ومريح» حيث يمكنه ان «يستقبل افراد اسرته بانتظام». واضاف البيان ان اسرة الزعيم التاريخي للمؤتمر الوطني الافريقي ستبلغ «في الوقت المناسب» بالمكان الذي سينقل اليه مانديلا بعد خروجه من المستشفى.

شهيدة من مخيم الشاطىء قتلت برصاص

■ تتمة من صفحة١ ■

ثانية فقد اوردت اذاعة «صوت اسرائيل» يوم امس ان الشرطة «تحقق» في قيام مجهولين بانتهاك حرمة المخيم وتحطيم بعض اثاثه وسرقة مبالغ من المال منه واقتحمت قوات كبيرة من جنود الاحتلال بعد منتصف الليلة قبل الماضية مخيم شعفاط في القدس وامطرته بقنابل الغاز وجمعت الذكور من سن (١٢) وحتى (٤٥) عاما في ساحته واعتدت على بعضهم. وواصلت ازعاج الاهالي حتى ساعات الفجر باطلاق صفارات انذار الشرطة و«حرس الحدود». وقال الاهالي انهم جمعوا صباح امس نحو (٦٠) قنبلة غاز من تلك التي القيت على المخيم.

وفي الرام شمال شرق القدس انتشرت اعداد كبيرة من الجنود صباح امس في الشارع الرئيسي ثم داهمت في وقت واحد تقريبا، المتاجر هناك وصادرت بطاقات هوية التجار ونقلتهم في شاحنات الى جهة غير معلومة فيما قال مواطنون ان ذلك يهدف الى اجبار التجار على دفع الضرائب خاصة وان سلسلة من المداهمات لرجال الضريبة نفذت خلال الايام الماضية.

وفي كفر مالك تواصل حظر التجول وقطع الكهرباء عن القرية فيما نصبت الحواجز العسكرية حولها وجرى اعتقال شابين من احدها. وتسربت انباء عن تهديدات للاهالي بفرض حظر التجول لمدة ستة اشهر واجراءات اكثر قسوة ضدهم.

وداهم جنود الاحتلال صباح امس (الساعة الخامسة) قرية قراوة بني زيد وشنوا حملة اعتقالات فيها شملت نحو (٢٠) شابا فيما جرت اشتباكات مع الاهالي الذين تصدوا للجنود. واسفر ذلك عن اصابة الشابين ناصر حمد الله عرار (٢١ عاما - رصاصة في البطن) وجمعة معالي (١٩ عاما - رصاصة في اليد اليسرى).

● نابلس ●

وخلال صدامات وقعت في احياء خلة العامود والشيخ مسلم والبلدة القديمة اصيب الطفل مهند عبد الرزاق ربيع (١٠ سنوات) برصاصة في رجله اليمنى. وكان الجنود داهموا السوق المركزي في المدينة وحشروا الاهالي فيه فيما صادروا عشرات بطاقات الهوية من التجار. كما داهموا اطفائية المدينة واعتقلوا احد موظفيها (مروان عثمان متقال).

وكان اصيب في مخيم العين قبل ليلتين الشاب خليل احمد الشيحة (١٦ عاما) برصاصة في كليته. وفي الليلة قبل الماضية اصيب العديد من اهالي المخيم بحالات اغماء جراء الغاز بينهم الطفل احمد ياسين (سنة واحدة).

وداهم جنود الاحتلال نحو (١٠٠) منزل في مخيم الفارعة صباح امس وشنوا حملة تنكيل لم يسبق لها مثيل حيث كانوا يطرقون الابواب بقوة ويجبرون الاهالي بعد الاعتداء عليهم وعلى اثاثهم وزجاج السخانات الشمسية على الخروج وهم رافعي الايدي الى الاعلى.

واورد مراسلنا عددا من «الامثلة» على ذلك ومنها الموظف في وكالة الغوث سامي سليم صبح (٣٥ عاما) وزوجته (صبحية) واطفاله اشرف وفادي وميساء وحياة وسيما (بين ٤ و١٣ سنة) حيث ارغموا على الخروج من البيت وايديهم الى الاعلى فيما قام الجنود بتحطيم زجاج السخان الشمسي واثاث المنزل ومواده التموينية. واعتدوا على حسن عليان (٥٠ عاما) وزوجته (٤٥ عاما) وداسوا على ابنائهما وضربوهم على مرأى من والديهما.

وفي بلاطة - البلد اعتقلت قوات الاحتلال العاملين نعيم واسامة دويكات والطالب صلاح عبد المجيد دويكات.

وفي بديا داهم الجنود القرية واجبروا الاهالي على شطب الشعارات الوطنية من على الجدران والتي كانت تبارك الاعلان عن الاستقلال مثل شعار «مبروك للدولة الفلسطينية» كما اجبروهم على انزال الاعلام الفلسطينية.

وفي قرية الزاوية استخدم الجنود جرافة للتنكيل بالاهالي والقاء النفايات امام منازلهم ومن بين اصحابها منصور حسين ومعروف يوسف ابراهيم واعتدوا على رحمة عفانة (٤٠ عاما).

واعتقل الجنود صاحب معصرة زيتون في القرية (عبد الله خليل عمر - ٥٠ عاما) واخذوا يضربونه بالهراوات.

ولفت الانتباه ان الاعلام الفلسطينية عاودت الارتفاع في سماء القرية بعيد انسحاب الجنود منها.

وفي كفر الديك اصيب الشاب رسلان محمود ذيب (١٨ عاما) برصاصة في يده اليسرى.

● مناطق اخرى ●

وكان جنود الاحتلال استولوا على مدرسة خالد بن الوليد في طولكرم وشوهدوا وهم يفرغون حمولة خمس شاحنات في باحة المدرسة في الخامسة من صباح امس.

وقطعت الاتصالات الهاتفية بعد ظهر امس عن مدينة بيت ساحور.

● شهيدة الشاطىء ●

ومنذ ساعات الصباح (امس الخميس) وقعت مواجهات عنيفة بين اهالي مخيم الشاطىء والجنود الذين اقتحموا المخيم باعداد كبيرة واخذوا يطلقون النار فقتلوا المواطنة نوال ابو ثريا (٤٠ عاما) برصاصة اصابتها في مؤخرة رأسها. وبعد ان نقلت الى مستشفى «الشفاء» اقتحم الجنود المستشفى واستولوا على جثتها ونقلوها الى معهد «ابو كبير» للتشريح. وعلم ان الناطق العسكري نفى ان يكون الجنود قد قتلوا المواطنة ابو ثريا.

وتجددت الصدامات في ساعات ما بعد الظهر واصيب الشاب سليم حامد (١٧ عاما - رصاصة في رجله اليمنى).

● عبسان ●

وفي قرية عبسان الكبيرة جنوب شرق خانيونس وقعت صدامات بين الاهالي والجنود الذين استخدموا الرصاص الحي فاصابوا الفتى ياسر ابراهيم قديح (١٥ عاما) برصاصة في الحوض والشاب عماد محمد الفليان (١٦ عاما) برصاصة في ساقه اليمنى.

ووقعت صدامات اخرى في حي الرمال اسفرت عن اصابة الشاب عبد الحليم محمد الاطرش (١٧ عاما - رصاصة في رجله اليسرى).

وجاءنا ان صدامات تجددت في مخيم جباليا وانتشرت الى ارجاء واسعة فيه واصيبت ناهدة وجيه مسلم (١٨ عاما - رصاصة في اليد اليمنى وعدة عيارات مطاطية ادت الى نزيف في الركبة اليمنى) وضرب الجنود بالهراوات الطفلة سحر رباح العالول (٣ سنوات) فكسروا عظمة قدمها.

وادخل الى المستشفى «الاهلي» مساء امس الشاب فايز الكتافي (٢٧ عاما) وهو في حالة غيبوبة تامة جراء الضرب الذي تعرض له في مخيم البريج. وادخل ٣ مواطنين اخرين الى المستشفى (من مخيم جباليا) جراء اصابتهم بعيارات مطاطية.

هذا ونشير الى انه سقط سهوا، في عنوان الخبر الرئيسي من الاتحاد الاشارة الى ان الطفل الذي اصيب بجراح خطيرة اصيب جراء الرصاص. كما ان ذوي شهيد بيتا هم الذين توجهوا الى المستشفى (تل هشومير) لاحضار جثمان ابنهم وليس كما بدا في سياق الخبر وكأن ادارة مستشفى «المقاصد» رفضت تسليم جثة شهيد يعيد.

هدم اربعة بيوت في منطقة جنين واقتلاع (٢٥٠) شجرة زيتون في نابلس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - هدمت قوات الاحتلال يوم امس الاول اربعة منازل في منطقة جنين تعود لكل من عاهد كمال ابو الهيجا (بلدة اليامون) ويتكون من اربعة غرف ويأوي ثمانية افراد. وفارس مصطفى غوادرة (قرية بئر الباشا) ويتكون من طابقين ويسكنه (١٢) فردا وفي قرية سيريس تم هدم منزلين يعودان الى سليمان عبد الرحمن محمود (ويتكون من ٦ غرف ويأوي ٩ انفار)، ورأفت قعدان برهم (ويتكون من ٤ غرف ويأوي ١٢ نفرا احدهم طفل رضيع انجبته امه قبل ذلك باربعة ايام). وجرى الهدم بحجة عدم الحصول على ترخيص.

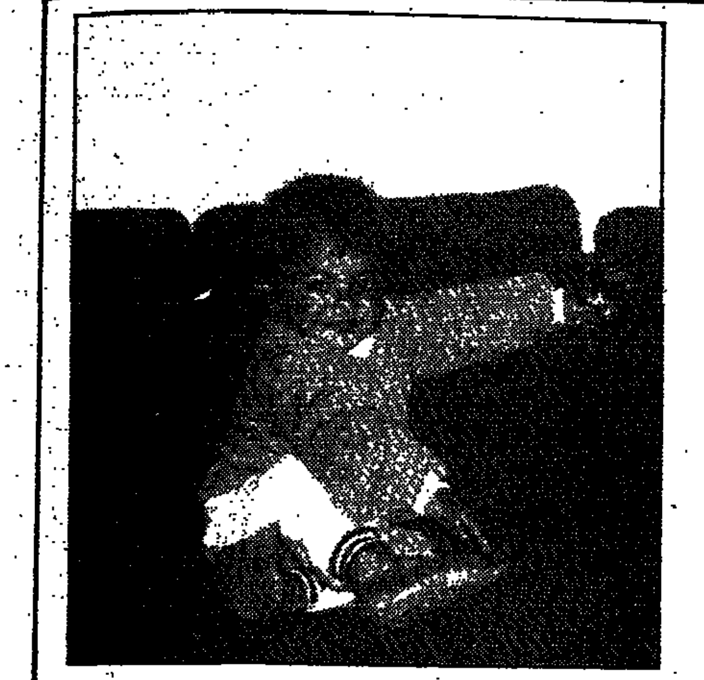
وفي قرية بورين (غرب نابلس) اقتلعت جرافات الاحتلال (٢٥٠) شجرة زيتون يوم امس الاول ايضا.

مياه منطقة الخليل ملوثة!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ساد الذعر سكان منطقة الخليل يوم امس اثر انتشار انباء عن تلوث المياه هناك ووجود جراثيم او ميكروبات فيها.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية يوم امس ان مسؤولي الصحة طالبوا الاهالي بغلي المياه قبل شربها وان عينات من المياه ارسلت للفحص وان نتائج ذلك ستنشر في اقرب وقت. واضافت الاذاعة ان ميكروبات وجدت في المياه التي تزود مستوطنة «كريات اربع».

■ الشهيد الاصغر ■



■ الطفل اسامة احمد ابو غنيمة (٣ اعوام) من حي الشجاعية. استشهد يوم ٩ تشرين الثاني الجاري، في ذكرى دخول الانتفاضة شهرها الثاني عشر، على اثر اختراق عيار ناري صدره من الجهة اليمنى وهو على باب المنزل خلال مواجهات في حي الشجاعية (غزة المحتلة) (صورة خاصة) ■

تجدد الاشتباكات بين «امل» و «حزب الله» في الضاحية الجنوبية لبيروت

● بيروت - «و.ص.ف» - علم من مصادر متطابقة ان الاشتباكات بين حركة «امل» و«حزب الله» تجددت بعد ظهر امس (الخميس) في الضاحية الجنوبية لبيروت التي تخضع للاشراف الامني السوري.

وافادت الشرطة ان مواجهات عنيفة بين العناصر التابعة للطرفين بدأت في احياء عدة عند الساعة ١٦،٣٠ استخدمت فيها الاسلحة من مختلف العيارات. وكانت المواجهات متواصلة بعد ساعة من بدء الاشتباكات دون ان تتوفر حصيلة لهذه المعارك.

وكانت جرت الثلاثاء الماضي اشتباكات بين الطرفين دامت اربع ساعات قتل خلالها مدنيان وجرح عشرة اخرون. وكانت تلك الاشتباكات الاعنف منذ انتشار الجيش السوري في الضاحية الجنوبية لبيروت في ايار الماضي. ووضع هذا الانتشار حدا لمعارك دامية بين الطرفين استمرت ثلاثة اسابيع.

واستمرت المدارس في المنطقة مقفلة يوم امس الاول (الاربعاء) وامس (الخميس).

واكدت اللجنة الامنية، التي تضم ممثلين «لامل» و«حزب الله» لمراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان الاشتباكات تجددت امس (الخميس) في الوقت الذي كان يعقد فيه اجتماع من اجل تسيير دوريات مشتركة للاشراف على «تطبيع الاوضاع في المنطقة».

استئناف العلاقات الدبلوماسية بين مصر والجزائر

● القاهرة - ذكرت وكالة الانباء المصرية الرسمية ان مصر والجزائر قررتا اعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما اعتبارا من امس (الخميس).

وفي بيان مشترك بثته الوكالة المصرية اكدت الدولتان انهما ستعينان سفيريهما «في اقرب وقت ممكن».

وكانت الجزائر قطعت علاقاتها مع القاهرة في الخامس من كانون الاول عام ١٩٧٧ اثر انذار وجهته الى مصر بعد زيارة الرئيس المصري السابق، انور السادات للقدس في تشرين الثاني من العام نفسه.

مؤتمر دولي تمهيدي للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني في تشيكوسلوفاكيا

● براغ - اعلن مصدر رسمي تشيكوسلوفاكي، مؤخرا، ان مؤتمرا دوليا تمهيديا غير حكومي حول القضية الفلسطينية، سيعقد في براغ ما بين السادس والثامن من شهر كانون الاول القادم، بدعوة من الجمعية التشيكوسلوفاكية للعلاقات الدولية.

وحسب المصدر ذاته سيشارك في «المؤتمر» شخصيات فلسطينية واسرائيلية ومن الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن بالاضافة الى مصر والاردن ولبنان وسوريا.

كذلك سيكون ضمن المشاركين الجامعة العربية وحركة عدم الانحياز والامانة العامة للامم المتحدة.

هذا ومن المقرر ان يضم المؤتمر (٥٠) شخصية.

حظر التجول في ٣ مدن في اذربيجان

● موسكو - ذكرت اذاعة موسكو باللغة العربية ان السلطة السوفييتية اعلنت حالة الطوارىء وفرضت نظام حظر التجول في ثلاث مدن في جمهورية اذربيجان السوفييتية، باكو (العاصمة) وناخيتشيفان وكيروف اباد وذلك اثر الاضطرابات التي شهدتها هذه المدن خلال اليومين الماضيين، والتي ادت الى مقتل ثلاثة جنود سوفييت. واضافت الاذاعة ان الاضطرابات تجددت صباح امس في كل من العاصمتين الاذربيجانية (باكو) والارمنية (يريفان).

بداية صعبة لعملية

■ تتمة من صفحة١ ■

اسيرا ايرانيا) على اساس نستين فيكون بعدد يومي (١١٥) اسيرا من ايران و(٤١) اسيرا من العراق» ابتداء من امس الخميس وحتى ٧ كانون الاول باستثناء كل يوم جمعة.

واضاف الناطق «وكان المتفق عليه البدء في التسليم يوم ٢٢ تشرين الثاني الا ان السلطات الايرانية اجلت الموعد. واليوم وصل الى بغداد (٥٢) اسيرا من اصل (١١٥) كان من المفروض ان تسلمهم السلطات الايرانية».

واضاف الناطق «وقد علمنا من الصليب الاحمر ان النظام الايراني اختلق معاذير وذرائع نرفضها رفضا قاطعا».

وذكرت الاذاعة الايرانية ان الاسباب، التي استدعت الافراج عن ٥٢ اسيرا عراقيا فقط من اصل الـ ١١٥ اسيرا الذين كان مقررا الافراج عنهم هي ان ١٥ اسيرا من الذين تضمهم مجموعة امس (الخميس) طلبوا اللجوء السياسي في ايران فيما تبين ان ٢٧ اخرين غير معوقين.

وقال الناطق العراقي «ان العراق سلم ١٩ اسيرا ايرانيا، بدلا من ٤١ اسيرا في هذه الدفعة، وسوف يستمر في اتباع نفس النهج لكافة دفعات تبادل الاسرى ما لم تلتزم السلطات الايرانية بالاتفاق الذي تم مع الصليب الاحمر التزاما دقيقا».

غدا في تل ابيب: مؤتمر

■ تتمة من صفحة١ ■

خاصة ضمت نشيطين من شتى حركات السلام.

وجاء في بيان الدعوة لهذا المؤتمر ان الهدف منه هو جمع اكثر ما يمكن من نشيطي حركات الاحتجاج والسلام من اجل اجراء نقاش شامل حول الاستراتيجية السياسية والتنظيمية التي يتعين على الحركات المذكورة اتباعها في اعقاب الانتخابات الاسرائيلية ومقررات المجلس الوطني.

وسيفتتح المؤتمر بجلسة عامة ابتداء من الساعة العاشرة والنصف صباحا وحتى الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا يجري خلالها نقاش حول «الواقع السياسي الجديد في اعقاب نتائج الانتخابات وقرارات المجلس الوطني الفلسطيني». ويشترك في النقاش كل من المحامي افيغدور فيلدمان ود. اقي عوز ود. عدي اوفير وجمال زحالقة والبروفيسور تعومي حزان. وسيترأس الجلسة الدكتور افيشاي ايرليخ.

وبعد استراحة الغداء يتوزع المشتركون على حلقات نقاش حول المواضيع التالية: ● رفض الخدمة العسكرية ● القانون والقضاء والصراع ضد التشريع التعسفي ● النساء وحركات الاحتجاج ● التنظيمات المهنية والاحتجاج ● الثقافة والاحتجاج ● الشبيبة والطلبة الجامعيون ضد الاحتلال ● التربية.

ويختتم المؤتمر بسماع تقارير عن النقاش في الحلقات المصغرة وبوضع خطة عمل للمستقبل.

صحيفة الطليعة المقدسية: وزير

■ تتمة من صفحة١ ■

كانت نتائج «الاستمزاج» ايجابية بشكل عام. ومن جهة اخرى قام وزير الخارجية اليوناني بالمهمة نفسها في دمشق وعمان. •

وكان اجتماع وزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة الذي عقد مؤخرا في بروكسل قد رحب بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني واعتبر انها تتضمن خطوات ايجابية باتجاه التسوية السلمية للنزاع العربي - الاسرائيلي. وقد امتنع وزراء السوق في اجتماعهم عن اتخاذ موقف حيال احتمال الاعتراف بدولة فلسطين التي اعلنت في الجزائر. وافادت مصادر مطلعة بانهم اتخذوا هذا الموقف تمهيدا للقيام بتحرك سياسي جديد في منطقة الشرق الاوسط على ضوء نتائج عملية الاستمزاج التي تجريها ايطاليا حول خطة مقترحة للتسوية في الشرق الاوسط.

وتقول هذه المصادر ان الخطة المقترحة تقوم على «تركيب» لمواقف الاطراف المختلفة بحيث تقبل بالحكم الذاتي الاداري على اساس اتفاقيات كامب ديفيد على ان تأخذ الامم المتحدة الدور الاردني في تلك الاتفاقيات، بحيث تصبح الاطراف المتفقة لاتفاق الحكم الاداري الذاتي هي فلسطينيون من الاراضي المحتلة والامم المتحدة ومصر واسرائيل.

وتضيف هذه المصادر ان الوزير الايطالي اعتمد على موقف سابق لرئيس الوزارة الاسرائيلية كان قد عرضه على الرئيس الروماني حول استعداد اسرائيل لتطبيق الحكم الذاتي بمشاركة فلسطينية ترضى عنها منظمة التحرير، كما ان الوزير اخذ في اعتباره مطالبة منظمة التحرير بوضع الاراضي المحتلة تحت اشراف مؤقت من قبل الامم المتحدة. وتمسك المنظمة وعدد من الاطراف الدولية والغربية بعقد المؤتمر الدولي، وهو لذلك يرى ان اشراك الامم المتحدة، بدلا من الاردن، في تطبيق اتفاق الحكم الاداري الذاتي، يوفر حضور العامل الدولي، خصوصا اذا ما اقر مجلس الامن الدولي صيغة كهذه وخول الامين العام للامم المتحدة المشاركة في هذه الخطة.

وتقول هذه المصادر ان وزير الخارجية الايطالية لم يطرح شيئا خاصا عند مقابلته لشمعون بيرس، وزير الخارجية الاسرائيلية وتم الاجتماع بحضور مرافقي الطرفين الايطالي والاسرائيلي، بينما حرص الوزير الايطالي على ان يعقد اجتماعا ثنائيا مغلقا مع اسحق شمير بدون حضور احد من معاوني الطرفين.

وكان الوزير الايطالي قد استقبل قبل وقت قصير في روما رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الامر الذي عزز التكهنات بوجود عملية «استمزاج» مكثفة تقوم بها وزارة الخارجية الايطالية بالتنسيق مع وزارة الخارجية اليونانية خصوصا وان الحكومتين الايطالية واليونانية كانتا قد طالبتا بالاشراف المؤقت للامم المتحدة على الاراضي المحتلة.

المصادر الوطنية الفلسطينية اعتبرت الخطة محاولة للالتفاف على المؤتمر الدولي ولاحياء كامب ديفيد تحت علم الامم المتحدة.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٧٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤

□ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب ٢٠٩٨٨١.

□ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١

□ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨

□ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

□ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤

□ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١

□ مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكيا ٣١، - هواتف: ٨١-٥٢٣ و ٠٣/٨٣٧٤٩٣

□ المطبعة: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

مساهمة تاريخية

● رد رئيس الحكومة، اسحق شمير، على قرارات المجلس الوطني الفلسطيني بالتعبير المحبب عنده: «لا جديد». والقائم بأعماله، شمعون بيرس، سارع وسار في اعقابه وجمع سفراء الدول العاملين في البلاد ليوضح لهم، لماذا «لا جديد». غير أن هذه الردود المعادية من رؤساء الليكود والمعراخ ليست سوى تهرب خطير من الواقع ●

● الجلسة الـ ١٩ للمجلس الوطني الفلسطيني، التي سميت «جلسة الانتفاضة»، والتي عقدت في الجزائر ايام ١٢ ـ ١٥ تشرين ثاني ١٩٨٨، ستسجل كمعلم تاريخي في تاريخ نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل التحرر القومي والاستقلال، وفي تاريخ معركة الشعبين في هذه البلاد من اجل السلام والتعايش.

فباعلانه التاريخي عن اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل على اساس المبدأ المثبت في قرار الجمعية العامة للامم المتحدة من تشرين ثاني ١٩٤٧، بشأن اقامة دولتين، يهودية وعربية، فلسطينية في (فلسطين) الانتدابية، وعلى اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ـ مدت منظمة التحرير يدها للسلام مع اسرائيل، وللتعاون معها. وان التفسير الوحيد لهذا الاستعداد الواضح ـ هو الاستعداد للاعتراف المتبادل والتعايش السلمي بين دولة اسرائيل (في اطار الرابع من حزيران ١٩٦٧) وبين الدولة الفلسطينية التي ستقوم الى جانبها ـ في الضفة (بما في ذلك القدس العربية) وفي القطاع.

واوضح زعيم م. ت. ف ياسر عرفات، في المؤتمر الصحفي الذي عقده في ١١/١٥، انه من خلال الواقعية والاعتدال في قرارات المجلس لقبول قرار مجلس الامن ٢٤٢ وقرارات الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ١٨١ (من تشرين ثاني ١٩٤٧) ورفض ادعاء المتحدثين الرسميين وكأن هناك في قرارات المجلس الفلسطيني تكرار، وان هدفها الحقيقي هو ـ القضاء على اسرائيل. واكد عرفات، ان جلسة المجلس الفلسطيني المسماة كما ذكر جلسة الانتفاضة، من المناسب تسميتها جلسة السلام.

● استعداد لحل شامل للنزاع

ولقد صادق المجلس الوطني الفلسطيني في نهاية ابحاثه، على وثيقتين: الاولى ـ وثيقة الاستقلال للدولة الفلسطينية والثانية ـ الاعلان السياسي.

وتؤكد وثيقة الاستقلال، ان للشعب الفلسطيني الحق الطبيعي، التاريخي والقانوني في دولة ما. وهذا الحق الذي صودق عليه في قرار الامم المتحدة منذ ١٩٤٧، هو الاساس للاعلان الذي تضمنته الوثيقة. والقائل: «يعلن المجلس الوطني الفلسطيني باسم الله وباسم الشعب العربي الفلسطيني عن اقامة دولة فلسطين على التراب الفلسطيني وعاصمتها القدس».

وحدد في وثيقة الاستقلال طابع الدولة الفلسطينية التي ستقوم: دولة تؤمن لمواطنيها مساواة كاملة في الحقوق، واحترام معتقداتهم الدينية والسياسية، واحترامهم الانساني، دولة دمقراطية ذات دستور ونظام برلماني بما في ذلك حرية اقامة الاحزاب، دولة وجهتها العدالة الاجتماعية والمساواة دون تمييز في الاصل والدين والمساواة بين الرجال والنساء.

وهناك اهمية كبيرة للتقرير الذي تضمنته وثيقة الاستقلال، والتي بموجبه تتمسك الدولة الفلسطينية لحل المشاكل الدولية والاقليمية بطرق السلام وحسب وثيقة الامم المتحدة وقراراتها. وترفض الوثيقة، ايضا، استخدام الارهاب والعنف، دون المساس بالحق الطبيعي لفلسطين في الدفاع عن ارضها واستقلالها.

والبيان السياسي يكمل وثيقة الاستقلال باشارته الى الطريق لتحقيق هدف اقامة الدولة الفلسطينية. وتؤكد الوثيقة ان الدولة الفلسطينية تقوم من خلال اندماج الجهود الدولية لحل المشكلة الفلسطينية واحلال سلام اسرائيلي ـ فلسطيني ثابت.

وفي هذا الاطار يؤكد الاعلان السياسي الدعوة لعقد مؤتمر دولي فعال للشرق الاوسط. وهذا المؤتمر الذي يعقد برعاية الامم المتحدة وباشتراك كل اطراف النزاع في المنطقة، بما فيها م. ت. ف. وكذلك الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن، يعمل على اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ وكذلك حسب قرارات الامم المتحدة التي تعترف بالحقوق القومية القانونية للشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير.

ويتحدث البيان صراحة عن استعداد م. ت. ف. للاندماج في الجهود للتوصل الى تسوية شاملة في الشرق الاوسط، بقوله: ان المجلس الوطني الفلسطيني، وعلى قاعدة تطلعه للسلام الشامل والعادل، وعلى اساس وثيقة الاستقلال ومن خلال الاستجابة لارادة المجتمع الدولي في تسوية النزاعات الاقليمية، يؤكد تصميم م. ت. ف. في الوصول الى حل شامل للنزاع العربي ـ الاسرائيلي، ولبه ـ القضية الفلسطينية، في اطار القانونية الدولية والقانون الدولي» والبيان يؤكد الحاجة الى حل مشكلة اللاجئين حسب قرارات الامم المتحدة المتعلقة بهذا الشأن، وبانسحاب اسرائيل من كل المناطق الفلسطينية التي احتلت منذ ١٩٦٧، وبضمنها القدس العربية.

واقر المجلس الوطني مبدأ الحكومة المؤقتة، ولكنه لم يقرر، في هذا الموضوع، بل القى على عاتق اللجنة التنفيذية لـ م. ت. ف. ومجلسها المركزي، ليقرر، متى يجري الاعلان عنها.

وعبر المجلس ايضا عن «تقديره للمهمة الشجاعة التي تقوم بها قوى السلام الاسرائيلية، بوقوفها في وجه القوى الفاشية والعنصرية وللتأييد الذي تبديه هذه القوى لنضال شعبنا الفلسطيني».

● الجديد في قرارات المجلس

ما هو الجديد في قرارات المجلس الفلسطيني الـ ـ ١٩؟

صحيح انه اسمعت سابقا ايضا تصريحات من قبل قادة م. ت. ف. بشأن قبول قرار التقسيم من سنة ٤٧ او قرار ٢٤١ لمجلس الامن، اما الان فقد صودق على هذه المواقف بشكل رسمي وفي المؤسسة الوطنية التمثيلية للشعب الفلسطيني.

ووثيقة الاستقلال والبيان السياسي تقبلان بشكل رسمي وعلني مبدأ التقسيم وتتوجهان لسلام اسرائيلي ـ فلسطيني على اساس مبدأ دولتان للشعبين. والدعوة الى عقد مؤتمر دولي على اساس قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ لمجلس الامن الدولي ـ وقبول اساسي لالغاء حالة الحرب واحترام السيادة والسلامة الاقليمية لكل دول المنطقة، حسب القرار ٢٤٢.

مواقف م. ت. ف. الرسمية هذه، تشكل تغييرا وتطويرا لمواقفها السابقة. فقد كانت م. ت. ف. اعلنت في السابق، انها تؤيد اقامة دولة فلسطينية على كل جزء تنسحب منه اسرائيل. اما الان فهي تقرر بشكل نهائي انها تقبل بمبدأ دولتين، واحدة بجانب الأخرى، من خلال الاعتراف المتبادل والتعايش بسلام.

ان الادعاء الذي اسمعه وزير الخارجية، من ان الجمع بين الاعتراف بقرار ٢٤٢ مع الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وفي دولة له، وكأنه يمس بجوهر الاعتراف بقرار ٢٤٢ ـ هو تعبير عن العمى السياسي. فلقد اثبتت الانتفاضة ـ النضال الشعبي الدمقراطي عظيم البطولة للشعب الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجل استقلاله الوطني ـ ان هذا الشعب غير مستعد لاقل من الاستقلال، ولكنه مستعد حقا للسلام مع اسرائيل، يقوم على اساس مبدأ دولتين.

القرارات التاريخية للمجلس الفلسطيني هي ثمرة تجربة ذاتية للشعب الفلسطيني ونتيجة لتأثير حلفائه، وفي مقدمتهم الاتحاد السوفييتي. وهذه القرارات هي في الوقت نفسه عدالة تاريخية لمواقف الشيوعيين الفلسطينيين، الذين دعوا شعبهم منذ سنة ١٩٤٧ الى قبول قرار الجمعية العامة للامم المتحدة بشأن انهاء الانتداب البريطاني واقامة دولتين ـ يهودية وعربية في ارض فلسطين.

● الرافضون لليد الممدودة للسلام

استقبل المجتمع الدولي ومعظم دول العالم بارتياح قرارات المجلس الوطني الفلسطيني. وعشرات الدول بما فيها الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى، اعلنت عن اعترافها باعلان استقلال فلسطين.

وشكل اعلان الاستقلال وقرارات المجلس الاخرى، دفعا جديدا للجهود الموجهة لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط. ولعزل حكومة اسرائيل والادارة الامريكية، اللتان تخربان هذه الجهود. وحقيقة هي، انه حتى رئيسة حكومة بريطانيا، تاتشر، وجدت من المناسب حث الرئيس ريغن والرئيس المنتخب، بوش، على ابداء مواقف بناءة تجاه المواقف الجديدة التي تبناها المجلس الوطني الفلسطيني. واوضحت ان «هناك أملا في الخطوات الجديدة للتقدم نحو سلام في الشرق الاوسط».

وعلى نقيض التوجه الايجابي للمجتمع الدولي، ردت الحكومة ـ بشقيها، الليكود والمعراخ ـ بعصبية، ورفضت اليد الفلسطينية الممدودة للسلام. وقرر رئيس الحكومة، شمير، وبشكل ديماغوغي، ان «القرارات هي استمرار لنظرية المراحل لتصفية اسرائيل». بل لقد أسمع تهديد من مكتب رئيس الحكومة، انه اذا اعترفت مصر بالدولة الفلسطينية ـ فان الحكومة ترى في ذلك خرقا لاتفاقات كامب ديفيد، وانها ستجيز لنفسها تغيير وضع المناطق، اي ـ بالضم.

ورد زعيم المعراخ، بيرس، كذلك بالتحذير مما اسماه «فخ م. ت. ف». ويتناقض تام مع الوقائع، ادعى ان المجلس الفلسطيني لم يقبل قرار ٢٤٢ وانه «لم يغير من هدفه ـ تصفية اسرائيل». وينجم الانطباع من هذا، ان بيرس ورابين يصححان الخط اكثر مع الزعيم الجديد ـ القديم، شمير.

ان رفض قرارات المجلس من قبل شمير وبيرس بادعاء انها اجراء من جانب واحد ليس فيه اي منطق. فتأييد المجلس لقرار التقسيم وقراري ٢٤٢ و ٣٣٨ هو موافقة رسمية على المواقف التي ترى الامم المتحدة واسرة الشعوب فيها حجر الزاوية لتقدم المنطقة نحو تسوية سلمية.

اعلان الاستقلال الفلسطيني يرتكز على القانونية الدولية، وعلى قرار الامم المتحدة سنة ١٩٤٧، الذي تستمد منه اسرائيل ايضا حق الوجود والسيادة والاستقلال. وقد اطاح هذا الاعلان تماما بمحاولة اتفاقية كامب ديفيد تحديد مستقبل الشعب الفلسطيني بدونه وبدون الاعتراف بحقه في تقرير المصير. وقد نفس هذا الاعلان، الدعاية، وكأن اقامة دولة فلسطينية يعني ـ تصفية اسرائيل. ذلك ان الدولة الفلسطينية التي قررها المجلس، ستقوم بالضفة (وبضمنها القدس العربية) وفي القطاع. اي: الى جانب اسرائيل. واولئك الذين يحاولون طرد الشعب الفلسطيني من وطنه، اولئك الذين يستوطنون على ارض ليست لهم ـ هم الذين يقومون باتخاذ اجراء من جانب واحد يهدف الى تصفية وجود شعب.

اليوم، اصبح اكثر وضوحا، ان السياسة الاسرائيلية الرسمية، المتنكرة لحق الشعب الفلسطيني في دولة الى جانب اسرائيل، وتتطلع لتكريس الاحتلال ـ هي التي تسد كل سبيل للمحادثات مع الشعب الفلسطيني ولاحلال سلام عادل وثابت في منطقتنا.

ان رفض قرارات المجلس الوطني الفلسطيني هو اجراء مأساوي. والوجه الثاني لهذا الرفض ـ هو تصعيد القمع في المناطق المحتلة بهدف اخضاع الانتفاضة. وان هذا الرفض من جانب حكام اسرائيل يلتقي، وليس الامر بمفاجئ، مع توجه اولئك الذين يرفضون قرارات المجلس بذريعة، ان فيها «تنازل عن النضال لتصفية اسرائيل» و «اعتراف خائن بدولة اسرائيل». ويجد كل من شمير وبيرس نفسيهما في موقف مشترك مع جبهة الرفض العربية. وهذه الجبهة التي هي جبهة هامشية في المعسكر الفلسطيني، مع الخمينية في ايران، شجبتا قرارات المجلس الوطني.

في رفض اليد الفلسطينية الممدودة للسلام، يمكن ان يطيل لليكود والمعراخ طريق الالام للشعبين، الاسرائيلي والفلسطيني، ويمكن ان يؤديا الى حرب اخرى. وان تجربة العام المنصرم قد اثبتت، ان ليس هناك من قوة، بالغا ما بلغت، تستطيع قمع الانتفاضة ونضال الشعب الفلسطيني من اجل اقامة دولته الى جانب اسرائيل.

تزايد عزلة حكومة اسرائيل في المجال الدولي، وتزايد تعزيز القوى الواقعية في اسرائيل، والنزعة المتزايدة في العالم نحو التعايش واطفاء مواقد التوتر المنطقية ـ تشير كلها الى محدودية السياسة الاسرائيلية الرسمية.

ان الاخطار الكامنة في رفض موافقة الشعب الفلسطيني للسلام والتعايش والامال المتزايدة لعقد مؤتمر دولي للشرق الاوسط ـ تتطلب من كل محبي السلام في اسرائيل التعاون وزيادة النضال ضد الاحتلال ومن اجل سلام اسرائيلي ـ فلسطيني. وازاء نتائج الانتخابات التي تؤدي الى اقامة حكومة برئاسة الليكود، وازاء استعداد المعراخ ان يكون لها ركيزة ـ من الضروري تقوية معسكر السلام في اسرائيل.

ويقدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي استقبل بالترحاب قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الـ ـ ١٩، انها مساهمة كبيرة الاهمية للمعركة الدولية والمنطقية، التي تشترك فيها ايضا قوى السلام في اسرائيل، من اجل انعقاد المؤتمر الدولي ومن اجل اقامة السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني الموعود.

● توفيق طوبي ●

دعم القرارات الفلسطينية دعم للانتفاضة!

● اذا كان لمنظمة التحرير ان تقوم «بجرد حساب» لرد الفعل الدولي على قرارات مجلسها الوطني في الجزائر، فانها سوف تجد «صوتا» واحدا فقط لم يجد في هذه القرارات «جديدا»، واعتبرها مجرد مرحلة اخرى على طريق الحرب. وهذا الصوت هو «للمفارقة» صوت حكام اسرائيل الذين مدت لهم منظمة التحرير، بهذه القرارات يد السلام!

لقد تراوحت، في الواقع، ردود فعل مختلف الدول، لكنها جميعا وجدت ما هو جديد وحقيقي ومسؤول لدى الفلسطينيين. واكثر من ذلك لم يعد هناك من يستطيع تجاهل التأثير العام لهذه القرارات على العملية السياسية.

ويبقى الامر المهم، في الوقت الحاضر، هو كيفية شحن تلك القرارات بقوة دفع كافية لتجد طريقها الى التنفيذ وهذا امر مطلوب، في الاساس، من الدول العربية الشقيقة بما لديها من طاقات وما لها من صلات سياسية وتجارية ومالية مع غالبية دول العالم الممثلة في الامم المتحدة، واستغلال هذا التجاوب الدولي لصالح الشعب الفلسطيني.

ان حكام اسرائيل الذين هالهم رد الفعل الدولي الملائم للموقف الفلسطيني يحاولون، الان، بكثير من الاجراءات والتصرفات «اقناع» الجماهير الفلسطينية في الاراضي المحتلة بأن القرارات الفلسطينية لن تغير شيئا من واقع الحال.

وعلى الرغم من «الجهود» المحمومة التي بذلتها القوات الاسرائيلية في عملية «الاقناع» هذه، فان الجماهير الفلسطينية، كانت تعلمت بخبرتها السياسية الطويلة، ان تحويل القرارات الى واقع هو عملية سياسية جارية، وان مقومات نجاحها موجودة. وما كانت تتوقع ان يكون موعد الاعلان عن قيام الدولة المستقلة هو موعد قيامها فعلا. لكن هذه الجماهير تدرك تماما الصلة الوثيقة بين الاعلان والبيان السياسي وترى فيهما وعدا جديا بالتحول الى واقع.

ان الاعتراف المتزايد من جانب العديد من دول العالم بالدولة الفلسطينية، واعتبار البيان السياسي من جانب هذه الدول برنامجا ايجابيا لتحقيق السلام في هذه المنطقة من العالم هو خطوة هامة على طريق بلورة ذلك البرنامج.

ولا شك ان زيارة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير للامم المتحدة هي مناسبة هامة لشرح الموقف الفلسطيني ولترسيخ التأييد الدولي لهذا الموقف، وفرصة لبلورة هذا التأييد في اطار ملموس.

لقد قيل الكثير عن مسؤولية الامم المتحدة تجاه الشعب الفلسطيني. وفي هذا الوقت الذي اكد فيه هذا الشعب تمسكه بقرارات الامم المتحدة، من الضروري ان تبادر هذه الهيئة الدولية الى اتخاذ مواقف اكثر فعالية تجاه معاناة هذا الشعب التي استمرت عشرات السنين.

ليس كافيا ان يبادر ممثلو وكالة الغوث الى الاحتجاج، وشرح سوء الاوضاع التي يعيش في ظلها الفلسطينيون. مع الاعتراف باهمية ذلك.

ولقد ارتفعت اصوات دولية عديدة تطالب بوضع الاراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ تحت اشراف الامم المتحدة بصورة مؤقتة، حتى ينعقد المؤتمر الدولي ويتفق على ترتيبات سلام نهائية بين مختلف الاطراف.

ولا جدال في ان هذه القضية هي الاكثر الحاحا في الوقت الحاضر امام الضمير الدولي. واذا كانت غالبية دول العالم، ومنها دول المجموعة الاوروبية، تعترف بان الفلسطينيين قدموا برنامجا واقعيا للسلام، فالمطلوب الان هو ضرورة ان تتخذ الجمعية العامة خطوة ملموسة لملاقاتهم.

وفي هذا المجال تصنع بعض الدول العربية خيرا، ان هي توقفت عن محاولات الضغط على منظمة التحرير لاعطاء معاني اخرى للقرارات الفلسطينية، او لتقديم تنازلات معينة لكسب رضى واشنطن.

ان المطلوب من الدول العربية هو دعم القرارات الفلسطينية، واستخدام ما لديها من طاقات وصلات واسعة لانجاح زيارة عرفات للامم المتحدة واستخلاص قرارات محددة من الجمعية العامة تؤمن تسريع عملية بلورة القرارات الفلسطينية.

● بشير البرغوثي ●

«اول الغيث» !

□ لعله ليس من قبيل الصدفة ان تنشر حركة «سلام الآن» (ملحق «هآرتس» ١١/٢٣) اعلانا ضخما عن ضرورة وواجب التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية الى جانب مقال بقلم عوزي برعام، سكرتير حزب العمل، يدعو فيه الى نبذ فكرة المشاركة في حكومة برئاسة الليكود.

فمضمون الاعلان*، الذي يعتبر قفزة نوعية في موقف حركة «سلام الان»، ومضمون المقال يكملان احدهما الاخر. (انظر ترجمة الاعلان الحرفية داخل الاطار) وهما، بربطهما بالتطورات السياسية الدولية والفلسطينية وداخل اسرائيل، يشيران الى امكانات فعلية وواقعية لتحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة.

اعلان حركة «سلام الان»، كما هو واضح من النص، يكتسب زخمه وقوته من مقررات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته غير العادية الاخيرة في الجزائر. وهذا احد الادلة على ان مقررات الدورة المذكورة، التي اكتسبت جرأتها وصراحتها وقوتها من قوة الانتفاضة واستمرارها، عززت وستعزز قوى السلام داخل اسرائيل، بصرف النظر عن ثبوتها وتبدلها وعن الخلافات بين مركباتها.

فحركة «سلام الان»، كما يذكر، عانت طيلة الوقت من نواقص عديدة. ومن هذه النواقص شلل الحركة وصمتها المطبق ازاء الجرائم التي ترتكبها السلطات في المناطق الفلسطينية المحتلة خلال الانتفاضة حين يكون المعراخ جزءا من هذه السلطات (الحكومة). ولا شك في ان السبب الاساس وراء هذا «الشلل» هو الوشائج التي تربط نشيطي هذه الحركة مع حزب العمل ووزير «الامن» رابين. وارتباطا بذلك اتسمت اعلانات «سلام الان» وشعاراتها، طيلة الوقت، بكونها فضفاضة ويمكن سكبها، بهذا الشكل او ذاك، في قوالب حزب العمل وشعاراته حول «السلام». لكن الامر تغير، كثيرا، في هذه المرة.

وفي هذا الضوء يتضح التحول النوعي في مواقف الحركة، كما ينعكس في اعلانها الاخير. وهذا التحول يجسد اولى براعم التحول في اوساط الرأي العام الاسرائيلي باتجاه الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا لهذا الشعب. ولمزيد من الايضاح ينبغي التذكير بأن الشهور الاثني عشر الفائتة شهدت الكثير من علامات التقاطب السياسي داخل المجتمع الاسرائيلي فيما يتعلق بالحقوق الفلسطينية. لكن هذا التقاطب لم يصل الى مرحلة النضج وبالتالي لم ينعكس، بالشكل الكافي، في صناديق الاقتراع خلال الانتخابات الاخيرة بيد أن التحولات المطلوبة، على خلفية الانتفاضة وتفاعلاتها العربية والدولية، ليست عملية تنتهي بين ليلة وضحاها وانما هي عملية مضنية وغير قصيرة، زمنيا. وهي، في الوقت نفسه، معركة بين قوى السلام وقوى الحرب والاحتلال والضم. وفي هذا الاطار لا مناص من التأكيد على اهمية مقررات الجزائر وتداعياتها في اوساط الراي العام العالمي (موجات الترحيب والتأييد في شتى انحاء العالم) وداخل اسرائيل (اعلان «سلام الآن»)، باعتبار هذه المقررات دفعة اساسية نحو انتصار قوى السلام ومسمارا جديدا في نعش سياسة الاحتلال والحرب.

لكن بمقدار ما يحدو بنا اعلان «سلام الان» الى التفاؤل بالمستقبل القريب، يجب الانتباه الى الالغام والحفر في الطريق. فمقال عوزي برعام، المشار اليه آنفا، مكرس كله للاقناع بضرورة وقوف حزب العمل في خندق المعارضة. وهو يقول بالحرف الواحد: «ونحن نقيم جبهة معارضة مقاتلة ومسؤولة، واضحة في التعبير عن نفسها وفي عملها».

لكن عوزي برعام، وغيره من قادة حزب العمل الداعين الى الوقوف في المعارضة، غير متناسقين في مسألة الخط الذي يجدر بحزب العمل اتباعه. فبعضهم يريد ان يتوقف حزب العمل عن «التدهور نحو اليسار» ويدعو الى تنصيب رابين زعيما للحزب. والبعض يطرح شلومو هيلل، رئيس الكنيست السابق، المعروف بمواقفه الصقرية الجارحة رئيسا للحزب. والبعض لا يزال متمسكا بفكرة «البديل الفلسطيني»، بكل ما تعنيه من امكانات تحقيق السلام الفلسطيني ـ الاسرائيلي العادل. وهي الفكرة التي اختمرت وتبلورت على خلفية الانتفاضة وقيام الملك حسين (مرغما) بدفن «البديل الاردني»، عن طريق «فك الارتباط».

الخطر الكامن في عدم التناسق المذكور، بارتباطه بمخاوف الليكود من حكومة مصغرة واطماع رابين في وزارة الامن وفزع بيرس من الانتحار السياسي في حال عدم تنصيبه وزيرا الخ الخ ـ كل ذلك قد يتمخض عن حكومة بمشاركة حزب العمل. ومثل هذا التطور (التدهور)، او لجوء حزب العمل الى مواقف اكثر صقرية داخل المعارضة، قد يعود بحركة «سلام الان» القهقرى نحو الشلل او الشلل النصفي ولو بشكل مؤقت.

لكن مهما تكن التطورات الانية، وهي تحتمل اكثر من اتجاه، ومهما تكن التطورات المستقبلية القريبة فان الامر الاساس هو ان الانتفاضة الفلسطينية و «هجمة السلام» الفلسطينية لم تخيب الامال، على المستوى الاسرائيلي ايضا. بل ان العكس هو الصحيح. ومن شبه المؤكد، ان لم يكن المؤكد، ان ما شهدته حركة «سلام الان» في اعلانها الاخير يشكل فقط رأس الجليد او اول الغيث.

ولو اخذنا العوامل الدولية والفلسطينية والعربية في الحسبان نستطيع الجزم ان الدولة الفلسطينية التي اعلن عنها مؤخرا هي دولة في الطريق حقا وفعلا.

● فريد غانم ●

* من الواضح ان الاعلان يحتاج الى الكثير من التعليق والمناقشة. لكننا، في هذا المقام، نترك ذلك جانبا.

ثمة من يمكن التحادث معه

م. ت. ف. هجرت، في الجزائر، طريق الرفض والميثاق الفلسطيني وسارت على طريق حل الوسط السياسي.

مقابل دعوة عرفات لليونة والاعتدال والواقعية ـ تتبنى حكومة اسرائيل سياسة الرفض.

إن محاولة رئيس الحكومة ووزرائها تشويه مقررات الجزائر واظهار م. ت. ف. وكأنها منظمة ذات ذراع واحد، ذراع الارهاب، يهدفان الى الحيلولة دون اعتراف الجمهور في اسرائيل بالامكانية التي فتحت للسلام.

توقفوا عن تعمية عيون الشعب!

توجد فتحة للسلام ـ وعلينا توسيعها!

على حكومة اسرائيل ان تدعو الى مفاوضات مباشرة مع م. ت. ف. على اساس الاعتراف المتبادل والتوقف عن العنف. وفي هذه المفاوضات ستتضح وجهة م. ت. ف. ان كانت نحو تسوية سلمية وتنازلات كما اعلنت في الجزائر.

يجب التحادث مع م. ت. ف

سلام الآن

«عريضة الادباء» الى بيرس احساس مبكر بحاجات المرحلة

□ قبل اربع سنوات، بعد ظهور نتائج انتخابات الكنيست مباشرة اصدر الكتاب عاموس عوز وحاييم غوري ويزهار سميلانسكي وأ. ب. يهشواع كتابا مفتوحا الى شمعون بيرس يدعونه فيه الى المبادرة لاقامة حكومة «وحدة قومية» ليكودية ـ معراخية «لأن هذه هي ارادة الناخب» من ناحية، ولان «المصلحة القومية العليا في مجابهة الاخطار تتطلب ذلك»، من ناحية ثانية.

ومع ان هذا الموقف كان خاطئا تماما وقتها، ايضا، الا ان الكتاب الموقعين على هذا «الكتاب المفتوح» كانوا مقتنعين تماما بصحة ما ذهبوا اليه. ولقد كان لي، وقتها، نقاش طويل ومضن مع احد الموقعين. وفي نهاية النقاش قال لي: «اريد ان اصارحك بحجة لم نكتبها وهي اننا نخاف، بكل معنى الكلمة نخاف من وضع مصير الدولة في ايدي قادة الليكود ولذلك نريد ان يكون المعراخ شريكا ومراقبا داخليا لمنع دفع الدولة الى الهاوية، لمنع خراب الهيكل الثالث».

لقد كانت السنوات الاربع الماضية من اسوأ سنوات دولة اسرائيل، من الناحية السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وهناك مجال ـ المجال الفكري ـ الاخلاقي ـ لا يمكن قياسه بالنسب المئوية والمعدلات: وفي هذا المجال بالذات كان التدهور الاعنف والافظع. فمن ناحية تمارس اسرائيل ـ بواسطة وزير «الامن» المعراخي رابين مباشرة ـ مذبحة رهيبة مستخدمة احدث منجزات العلم المدمر ضد شعب اعزل الا من الثقة بالنفس وبالحجارة. كذلك تعمق الاستقطاب الطبقي ـ الاجتماعي مفرزا ظواهر نفسية واخلاقية واجتماعية، وتفشت بالاضافة للفاشية العنصرية المتفوقة بالغيبية الدينية (الكهانية) فاشية عنصرية عرقية «علمانية» متمثلة في «موليدت».

وخلال كل هذه العمليات يجب ان لا تنسى للحظة واحدة ان الليكود بالشراكة مع المعراخ طمس اكثر فاكثر الفوارق بين الحزبين الكبيرين. فاذا كان ٨٤٪ من مصوتي الليكود يعتبرون رابين وزير «امن» مثاليا، واذا كان رابين هو الشخص الثاني في «المعراخ» فمن حق المواطن البسيط ان يسأل: اذن، ما الفرق بين الليكود والمعراخ؟ وهذا الاسبوع قال ميخائيل ديكل (الليكودي) نائب وزير «الامن»: «رابين هو وزير امن ممتاز، يضع المصلحة القومية فوق كل شيء. ولو انه ينضم الى الليكود لكنا نستقبله بحرارة خاصة ونبقيه وزيرا للامن، على حصة الليكود من المقاعد الوزارية».

ولكن يخطىء من يعتقد ان الامور تقف مكانها. ولعل هزيمة «المعراخ» في الانتخابات سوف تعمق التفتيش الصادق، العميق، الشجاع عن الحقيقة. لماذا حافظ الليكود على قوته السياسية والبرلمانية بعد اختفاء بيغن؟ ولماذا يفشل المعراخ، للمرة الرابعة منذ ١٩٧٧؟ وهل استفاد المعراخ أم الليكود من الشراكة في «الوحدة القومية»؟ وهل «المعراخ» بحاجة الى تغيير اتجاه، تغيير خط، تغيير قيادة، للمنافسة السياسية ـ الفكرية الحقيقية مع الليكود؟!

هذه الاسئلة وغيرها كثير انبثقت في مختلف الاوساط العمالية والمثقفة، بين اعضاء حزب «العمل» ومؤيديه ويخطىء من يعتقد ان «الاكثرية الحسابية» او المراسيم يمكن ان تخنق اسئلة نابعة من صميم الواقع. ان ما نراه من تململ في حزب «العمل» هو بداية عملية وليس نهاية عملية. وحتى لو نجحت القيادة الحالية برئاسة بيرس ورابين ان تخنق التململ، الهياج، التمرد، فان الحياة نفسها سوف تعيد هذه الاسئلة مرة اخرى الى سطح الحياة السياسية، ان بلادة الشراكة في حكومة الوحدة القومية وغياب النقاش وانعدام الصراع، سوف يجيء مكانها الان بحث شاق. البلاد عشية مرحلة مصيرية وحزب «العمل» الان امام خيار «يكون او لا يكون» ـ هذا ما قاله احد اعضاء حزب «العمل»، وبحق.

في هذا الاطار نرى اهمية قصوى للكتاب المفتوح الجديد الذي وجهه عدد من ابرز الكتاب العبريين انصار حزب «العمل» واعضائه الى السيد بيرس مطالبين اياه ـ بحزم وقوة ولهجة قاطعة ـ بعدم الذهاب بأية حال الى شراكة مجددة مع «الليكود» وبالاستعداد لخدمة اسرائيل «من موقع المعارضة».

جاء في هذا الكتاب المفتوح: «أن اسرائيل الآن على مفترق طرق، ومن الممكن ان تتغير بحيث لا تعود تعرف. ونحن الكتاب (...) نعبر عن قلقنا من تحول اسرائيل الى دولة ظلامية منجرفة الى الحرب ومتقطعة عن يهود العالم».

وبين الموقعين على هذا الكتاب المفتوح: حاييم غوري، يتسحاق اورباخ اورباز، حانوخ بارطوف، موشيه دور، ع. هليل، أ.ب. يهشواع، يزهار سميلانسكي، غيورا لاشم، اهرون ميجد، جبرئيل موكيد، اريه سيفان، عاموس عوز، يهودا عميحاي، روت كارتون ـ بلوم، دافيد شيتس، غرشون شاكيد وبن تسيون تومر.

ان هؤلاء ليسوا بين الاكثر اهمية وتأثيرا في الحياة الادبية ـ الفكرية في المجتمع اليهودي، فقط، بل كانوا ايضا مصدر الزهو والاعتزاز في حزب «العمل» في منافسته وصراعه مع الليكود. وقد اشار بيرس، «صديق الادباء»، اكثر من مرة، ان وجود اكثرية الكتاب العبريين مع حركة العمل ضد الليكود، هو احد البراهين السياسية والاخلاقية على ان حزب العمل هو الذي على حق في الصراع مع الليكود. فماذا يقول بيرس الان وهؤلاء الكتاب، جميعا يقولون له في لهجة قاطعة: «اذا خفض قادة حزب «العمل» قاماتهم وانضموا الى حكومة الليكود فانهم ينضمون وحدهم، بدوننا» مهددين بذلك بترك صفوف حزب «العمل» اذا دخل حكومة شمير.

يقال احيانا ـ وليس هذا بعيدا عن الحقيقة ـ ان الكتاب والمثقفين هم افراد قلائل منسلخون اغلبية الوقت عن القاعدة العريضة للشعب غير مشاركين مشاركة سياسية مباشرة. وذات مرة، عندما قيل لابا حوشي رئيس بلدية حيفا في الخمسينات ان الكتاب والفنانين في المدينة «زعلانون» منه، تساءل في استخفاف: «كم معيرة وراءهم» اي كم صوتا بامكانهم ان يجندوا!!

ولكن هذه نظرة ضيقة، قصيرة النظر. والوزن الحقيقي للكتاب والشعراء والرسامين والمغنين، المثقفين المبدعين عموما، هو في قدرتهم الفائقة على تحسس المزاج العام للمجتمع، تحسس التيارات الاتية قبل قدومها، التبشير بعمليات سياسية واجتماعية لا تزال حاليا اختمارات داخلية. وفي الحقيقة ان كل حكم، كل نظام، غامر بالقطيعة الكاملة مع المثقفين، غامر للمدى البعيد بالثقة الشعبية، وعلى الرغم من ان هذا الكلام يبدو غريبا وربما يبدو غير مقنع، فانه هو الحقيقة بعينها.

اننا نستبشر خيرا من هذه الرسالة، فهي برهان، اولا، على عمق القلق في اوساط المثقفين من نتائج اقامة حكومة بقيادة شمير تشارك فيها بالاضافة لليكود الاحزاب اليمينية «العلمانية» الاكثر تطرفا من الليكود، وتشارك فيها الاحزاب «الدينية» المتطرفة. اي ان الظلامية السياسية التي هي مزيج من الرجعية الطبقية والعنصرية والفاشية الترانسفيرية سوف تتعاون وتتمازج مع الظلامية الغيبية والاكراه الديني المتفلت من كل عقال. وهذا ليس خطرا على العرب (في اسرائيل، وفي المناطق المحتلة) فقط، بل هو خطر سياسي ـ إخلاقي ـ اجتماعي ملموس جدا يهدد مجرد بقاء دولة اسرائيل. وعندما هتف عاموس كينان مصعوقا بعد الانتخابات مباشرة: «انا لاجىء في هذه الدولة. لا هذه الدولة دولتي ولا هذه الحكومة حكومتي» انما كان يطلق الطلقة الاولى في احتجاج المثقفين العبريين ورفضهم، انما كان يطلق الصرخة الاولى تعبيرا عن الرعب مما يمكن ان يأتي ـ للعرب ولليهود من حكومة كهذه شمير رئيسها وشارون وزير امنها وزئيبي نائب وزير امنها وإيتان وزير امنها الداخلي.

لم نوافق يوما على النظرية القائلة «اذا لم تخرب لا تعمر». ولم نتمن يوما، ان تزداد الاوضاع سوء حتى يتشكل مجال للفرج. ونحن اردنا ونريد تخليص البلاد والمجتمع من كل ضرر ومن كل غبن ومن كل ظاهرة سلبية، ولكن ما حدث هو ان الاوضاع الان وقد ازدادت سوء، تفتح عيون الكثيرين من الناس الصادقين المستقيمين الحريصين على الدمقراطية وعلى القيم العصرية على حقيقة النهج الرسمي الذي انتهجه الليكود والمعراخ. ان الفزع بين اليهود، الان، مما يمكن ان تفعله حكومة اليمين والظلامية الدينية هو دليل صحة اخلاقية واجتماعية، دليل قلق اليهود على صورة المجتمع والدولة، ومستقبل المجتمع والدولة.

وكما قلت فان الكتاب المفتوح الذي وقعه خيرة المثقفين العبريين هو الطلقة الاولى، هو الصرخة الاولى، هو النداء الاول للتحرك، للعمل، للمقاومة، للتغيير. وحزب «العمل» ينتحر انتحارا سياسيا كاملا اذا عاد الى حظيرة حكومة شمير.

وعلى اية حال فان الحياة سوف تواصل التدفق قدما. المئة الف عاطل عن العمل يريدون عملا وخبزا. وبكل تأكيد فان خطابات شمير ليست بديلا للطعام. كما ان احياء الفقر تريد عملا وترميما ونوادي ورعاية ثقافية واجتماعية، وخطابات دافيد ليفي ليست بديلا لكل هذا. وعندما يبدأون بتنفيذ «المراسيم» الدينية الظلامية المغرقة في الاكراه والعسف وقتل الحريات، سوف يتألم الناس ويصرخوا، والالم الصارخ هو بداية التحرك للتغيير.

ازاء كل هذا الوضع كم تبدو دعوة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، بعد الانتخابات مباشرة، في وقتها، صادقة وشجاعة ومسؤولة. أن اقامة تحالف واسع الى اقصى حد لكل الاحزاب والاطارات والمنظمات والشخصيات المعادية لليمين وللظلامية، المعادية للحرب والاحتلال هي هدف وطني انقاذي، في صالح اقدس مصالح اليهود واقدس مصالح العرب، والان اكثر من اي وقت سابق، تتجلى الحقيقة وهي ان المصالح الحقيقية لليهود والمصالح الحقيقية للفلسطينيين مترابطة، متداخلة.

قديما قالت العرب: «اشتدي أزمة تنفرجي». ويقينا ان مرحلة يكون فيها شمير ورهطه حكومة هي مرحلة يجب ان تكون «شاذة» و «انتقالية».

وقوى السلام والدمقراطية والتعايش والمساواة، قوى الخير والمنطق والقيم الانسانية يجب ان تقصر هذه المرحلة الانتقالية وتنتقل بالبلاد الى طريق السلام والتطور الدمقراطي. □□

● سالم جبران ●

الى الكتّاب والشعراء والنقاد:

هذه الصفحة لكم.. وللقرّاء

□ خصصنا، منذ اكثر من شهرين، كما يلاحظ القراء والكتّاب والشعراء، صفحتين للادب والثقافة بدل صفحة واحدة.

وعلينا ان نعترف باننا تلقينا العديد من الرسائل الكتابية والشفهية من كتاب وشعراء ومعلمين ومهتمين بالثقافة طالبونا باتخاذ هذه الخطوة، نظرا لواجب مواصلة «الاتحاد» تقاليدها الثقافية ـ الوطنية العريقة.

وبودنا هنا، ان نؤكد اننا نعطي وسوف نظل نعطي أولوية للمادة المحلية، نقداً وشعراً وقصة، فهذا هو واجبنا الاول. واذا ذكرنا اليوم، باعتزاز، ان الاسماء الادبية العريقة والمعروفة محليا وعربيا وعالميا، عندنا قد بدات مشوارها الابداعي على صفحات «الاتحاد» و«الجديد» و«الغد». فاننا نطمح الآن ومستقبلا، ايضا، ان تظل هذه الجريدة القابلة التي تخرج الى النور اعمالاً ادبية أصيلة والمنبر الذي تقف فوقه كل المواهب وتلتقي اللقاء الحميم والحار مع الجمهور.

كذلك تحرص هيئة تحرير صفحتي الادب على اختيار نصوص نقدية رصينة من العالم العربي، بين الحين والآخر، وعلى اختيار قصص وقصائد عربية وتقديم صورة امينة قدر الامكان للحياة الادبية والثقافية وثمار المطابع في العالم العربي. كذلك نتابع، في حدود امكانياتنا المحدودة ـ من حيث المساحة ـ الحياة الثقافية العبرية وكذلك الحياة الثقافية العالمية. ومع هذا وذاك نواصل الاهتمام بالتراث الشعبي (زاوية «دقة المهباج» للاستاذ الشاعر سعود الاسدي) والتراث الادبي والتاريخي القديم لشعبنا الفلسطيني ولامتنا العربية عموماً.

لماذا نسوق هذا الكلام الآن؟

اننا نفعل هذا لكي نوجّه كلمة حارة، من القلب الى القلب، الى كل الكتّاب والشعراء والاساتذة الباحثين ونقول لهم: ان هذه الجريدة هي جريدتكم، والصفحة الادبية تضع نفسها تحت تصرفكم، لكي تقدم، باعتزاز، ابداعاتكم، الى جماهير شعبكم. ويسعدنا ان «الاتحاد» هي الاداة الاساسية التي من خلالها يصل الانتاج المحلي الى العالم العربي والى المهتمين عالمياً بالثقافة العربية.

وتعد بأن نتعامل، كما تعاملنا دائما، بكل احترام، مع كل مادة تصلنا، بعيداً عن الاستعلاء، والنظر من فوق، وبعيداً عن التشجيع المصطنع وغير المبدئي، ايضا. نحن مع الاصيل والجميل والجديد، نحن مع الثقافة الحقيقية، الانسانية والوطنية والعميقة والجميلة والمفهومة التي تتفاعل مع الشعب ويتفاعل الشعب معها ويشعر بالقربى العميقة بينها وبينه.

فيا كل الكتاب والشعراء واساتذة وطلاب الجامعات ومعلمي المدارس المهتمين بالادب العربي والادب العام: الصفحتان تحت تصرفكم، الصفحتان لكم.. وللقراء.□□

«هيئة تحرير الصفحتين الادبيتين»

«تراجيديات» أفنان القاسم:

وثيقة ساخنة وشاهد حي على هذا الزمن!

(أفنان القاسم، تراجيديات، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٨. (٩٦ صفحة من القطع المتوسط)).

● بقلم: انطوان شلحت ●

■ للناقد الفلسطيني أفنان القاسم (المقيم في العاصمة الفرنسية باريس) اكثر من نص ادبي، روائي او قصصي، يتميز باسلوب مخصوص. قد يكون لك عليه اكثر من مأخذ لكنك لا تستطيع الا ان تعترف بانه فرض نفسه على حقل الكتابة الادبية الفلسطينية.

آخر ما صدر له، او بالاصح آخر ما وصلنا من نتاجه، نص بعنوان «تراجيديات» من اصدار «المؤسسة العربية للدراسات والنشر» في بيروت.

وهو نص يحار القارىء في شكل تصنيفه لكنه، ككل، شهادة عن حالة انسانية خاصة جداً تسترجع تاريخاً يوغل في السواد الى حد التجيعة.

وفي رصد الكاتب لتلك الحالة الكثير من اللمسات الجميلة. واسلوبه فيه ذكي. فهو الاسلوب الذي يتحاشى الخطاب المباشر او الحدث المتنامي المتصاعد عبر مواجهة الشخصيات انما من غير ان يحرمك من لذة السياق اللطيف، المنطقي، ومن التمتع بمرافقة الحالة المرسومة باسلوب حاذق ومحكم.

و«تراجيديات» أفنان تعالج ظاهرة تشرد الفلسطيني ونفيه. والنص فيها لا يلامس هذه الظاهرة فحسب، من منظار المحايد الموضوعي، وانما يخترقها عبر اسلوب وان بدا للوهلة الاولى انه مغرق في استحضار الرموز وفي الاستناد الى الاسطورة، وبالاخص اليونانية منها، فانه لا يلبث ان يسلمك نفسه ويصعد بك في اتجاه تصوير حالة هي الاكثر اختزالا لهموم الانسان الفلسطيني.

واذا كان هدف هذا النص هو ان يقول للقارىء ما هي الحالة الفلسطينية التي يوازي زمانها زمان الكتابة الادبية (أواخر العام ١٩٨٦) فانه ينجح بذلك في حدود ما اراد ان يقول.

وقبل ان يدخل الكاتب في محاولة تعريف القارىء بتلك الحالة فانه يضعنا في سر هواجسه من خلال وصف هو اشبه بـ «المقدمة المنطقية» قائلا منذ البداية:

«راحلون الى الغربة الاولى...
راحلون الى الصورة الاولى...

التقينا في الفكرة الاخيرة، وعزمنا على الرجوع الى الجسد الاول، والوطن الاول، والخطوة الاولى. واردنا ان نعبث قليلا في طريق العبث نحو تشكيل الجنون. ان نعبث بالعبث، ونقلب التشكيلا. ان نبدأ بالعبث نحو تحقيق العقل الممكن. ان نأكل التفاحة الاولى، ونهبط الى الشجر. ان ننظر في الشجر، فنرى امرأة شيخة ولدت معنا.

ـ هذه ام الشجر.
ـ وهذه ابنة السراب.
ـ هذه غصن نطق.
ـ وهذه ملكة الخيال.
ـ هذه المطر المطر.
ـ وهذه العقاب العقاب.
ـ هذه انا لك منك.
ـ وهذه نحن في غابة للوعول.

وتحولت الشيخة الى بحر، فحمك حجراً، فشربت منه امرأتي، وقالت:

ـ اشرب من دم اول جريمة لنا.

فشربت حتى ارتويت، ورميت بجسدي في غمرة الدم لينعم بالدفء، ورمت امرأتي بجسدها على جسدي، وراحت تقهقه في الدم المثلج اللذيذ، وأنا احس بجسدها المتنفض، فوددت ان آخذها في الدم الى احتضان التوحش الآدمي، لكنها ظلت تقهقه، وهي تضرب بجيدها في بحر الدم، وترشقني به، وترشق وعلا اقترب يشرب منه، فشرب، ونطق:

ـ انت حواء التي حكت عنها الوردات البشعة؟

فنفت.

ـ انت آدم الذي حكت عنه الديدان الجميلة؟

فنفيت.

وضرب الوعل رأسه في جذع سنديانة صعبة حتى مات.

فقلت لامرأتي:

ـ سنأكل لحمه.

وأكلناه.

ثم نظرنا الى الدنيا، كنا نسمي الليل ضوءاً اسود، والقمر وحشا، وسمينا البحر دما، وقلت لامرأتي سأسميك البدن، وقالت سأسميك الدخول. وجعلنا من عظام الوعل بيتاً وجهنم، وبعد الف ليلة، بدأنا رحلة الأفول».

ويثير الإنتباه هنا طغيان «الأنا» لكنه يبقى طغيانا في حدود المعقول نظراً لكونه لا يفتح المجال امام سطوة المجال الذاتي الآني على التوصيف الذي تنطوي عليه سائر اجزاء النص.

في هذه البداية تلخيص للفاجعة التي أفضت الى الانكسار. ويقدم لنا الكاتب، في الاجزاء التي تلي البداية، شهادات الاعتراف بالانكسار جامعاً بين قطبي التناقض: الرغبة الجامحة بالشعور بالانتصار، من جهة والاحساس الجارف بالهزيمة، من جهة ثانية.

حتى انه يمكن القول ان اجزاء «تراجيديات» تتمفصل على محورين: الاول يقول بانكسار الذات الفلسطينية والثاني يؤكد استحالة تحول هذا الانكسار الى هزيمة ناجزة ومقاومة الذات الفلسطينية لعناصر الفناء والذوبان.

والذي يوحد بين هذين المحورين هو الصراع القائم بين الذات الفلسطينية (الذات الجمعية) وبين «المحيط المعادي». وهو ما يستحيل الى صراع داخل الذات الفلسطينية نفسها من اجل تنقيتها من الشوائب وفي سبيل ان تثمر، على ارض الواقع، تجلياتها الواضحة.

وبنتيجة هذا الصراع الداخلي تتعملق الذات الفلسطينية وتنتفض على السيف.

وهناك اكثر من اشارة واضحة الى انتفاضة الدم الفلسطيني على سيف الجلاد. لكن اقواها تلك الاشارة الى التطهر بالعدل. فالعدالة هي المطهر الذي يصهر في بوتقته اناساً جديرين بصيحات الحياة:

«أتانا صوت ربابة من بين اشجار الزيتون. وراحت الربابة في فم راعيها ترتسم في الافق المعانق للجبل الغائب في الثلج والضباب في العمق كأنه معلق على حافة الوجود.

فقال الرجل العادل:

ـ من هذا الصوت يخرج الذين سيقيمون العدل معي.

واذا بامرأة تدفع رجلها اسفل عجلات سيارة مسرعة، وتقتله. ولما سألها الرجل العادل عن سبب فعلتها، قالت:

ـ لان ما سأعوض به من مال يمكنني من دفع ما عليه من ديون، فرجلي هذا قد باع ارضه لمن اشترى ارضه، وتركني في الذل.

فقال لها الرجل العادل:

ـ خذي مالك، واتبعيني.

واذا برجل يهرب من السجن، وفي قبضته سكين يقطر دما، ولما سأله الرجل العادل عن سبب فعلته، قال:

ـ لانهم اعتقلوني بريئاً، هربت مذنباً، بعد ان طعنت حارسي في القلب.

فقال له الرجل العادل:

ـ خذ سكينك، واتبعني.

واذا بولد يسرق زيتوناً. وبعض كلاب تهدد بالانقضاض عليه، فيقتل بعضها، ولما سأله الرجل العادل عن سبب فعلته، قال:

ـ هذا زيتون زرعه جدي، وانا وامي واخوتي واخواتي تنام على جوع، وننهض على جوع.

فضرب الرجل العادل باقي الكلاب بعصاه، وطردها، وقال للولد:

ـ خذ زيتونك، واتبعني.

واذا بارنب يطارد ارنبا، ولا يستطيع الامساك به ثم يمسك به، ويقتله، ولما سأله الرجل العادل عن سبب فعلته، قال:

ـ لانه اخ جبان، وهذه صفة ورثناها عن امنا وأبينا.

فأعطاه الرجل العادل عصا تشبه عصاه، وقال له:

ـ خذ شجاعتك، واتبعني».

يختفي الابطال من نص أفنان القاسم. وتظل البطولة للحالة الفلسطينية. وحول زمن هذه الحالة ينتظم القص ـ اذا جاز التعبير ـ المتصاعد في «تراجيديات».

وبسبب اختفاء الابطال والاحداث ترتسم امامنا، عند الانتهاء من قراءة هذا النص، صورة مجردة للحالة الفلسطينية الانسانية.

ان رسم هذه الصورة المجردة للحالة المذكورة لا يشير الى رؤية محددة، كما يوحي الامر، ولكنه يشير الى نوع من العدم في سبيل تصوير بشاعة ما ينطوي عليه هذا العدم. ولهذا السبب فان كل الشخصيات التي يوظفها الكاتب مجردة من الاسماء. بل ان هذه الشخصيات، التي لا يعتورن حقيقة كونها من لحم ودم اي لبس او ابهام، تجيء، وتغدو دون ملامح ودون تاريخ شخصي. فليس المقصود في «تراجيديات»، حسبما أعتقد، كتابة نص يعكس الواقع او حتى يوازيه. لان موازاة الواقع لا تتحقق بصورة نموذجية في هذا النص. وانما المقصود كتابة نص يؤشر الى معالم الانهيار والانشراخ والتصدعات لتلمس السبيل الكفيل بدرء كل ذلك.

ولا يستطيع القارىء ان يتحرر من الانطباع بان النص يروح بعيداً جداً في تصوير الحالة الفلسطينية مع التشديد على غرابتها ـ وهي غريبة فعلاً ـ وكأن الهدف هو اكتشاف الغرابة فقط بغض النظر عن اهميتها في الفعل الابداعي.

وهذا الامر يقودنا الى التساؤل: ما هي الاهمية الادبية التي تنطوي عليها «تراجيديات» أفنان القاسم؟

اهمية هذا النص، برأيي، تنبع اولاً مما يمكن تسميته بـ «اللحظة التاريخية» التي يدور في فلكها ويحاول ان يتمثلها ـ لحظة عذاب الانسان الفلسطيني من معادلة وجوده الفاجع بلا ارض، بلا وطن، بلا جدار أخير يستند اليه.

وتنبع ثانياً، بصورة لا تقل اهمية، من محاولة الكاتب اعادة التجربة الممارسة في قلب تلك «اللحظة التاريخية» وتلخيصها وموضعتها من جديد في سياق اخر. وهذه الموضعة ترتقي الى مستوى من النبوءة حين يبشر القاسم بان هذا السياق الآخر سائر الى «حالة الحجر»:

«قال لي الرجل العادل:

ـ حالة الغد الحجر ومرحلته العمل. وانا وانت لا الحالة ولا المرحلة.

ثم مشى من امامي، ومن ورائي غفر من الناس راح يتبعه. وكانت للناس خطوة مصممة. وما لبث الناس ان بعثوا باولادهم في طلب خبز اسود. فلم يجدوه على باب الخميس بل وجدوا الحرس في انتظارهم. فصرخ الاولاد وكان النهار بصغي. وصرخ الاولاد، وراح النهار يقول، فرد الحرس على النهار بالرصاص، لانه إخافهم حين انطلق، فسقط الاولاد، وجعل النهار يصيح، وصيحته تفصل بين الحرس وتجبر الآباء، فتركناهم يزحفون في المسافة، بخطوة دوماً مصممة. وقال لي الرجل العادل:

ـ هذه هي الخطوة الاولى نحو حالة الحجر».

لغة أفنان القاسم، ايضاً، آسرة لا شك. ونثره بعيد عن السردية.

ومع تلك النبوءة وبها وفي خضم انتفاضة الحجر والدم ترتقي «تراجيديات» الى مستوى الوثيقة الساخنة والشاهد الحي على هذا الزمن. ●

نجيب محفوظ.. والسياسة

● بقلم: د. فاروق مواسي ●

● أفردت مجلة (المصور) القاهرية عدداً خاصا لتكريم نجيب محفوظ بمناسبة حصوله على جائزة نوبل. (عدد ٢١ اكتوبر ١٩٨٨) ـ وقد ضم العدد العديد من الدراسات والمقابلات اشترك فيها نخبة من ادباء العرب البارزين. ويأتي هذا التكريم تحية للكلمة المشرقة البناءة والادب الرفيع الرائع الذي اعطى منه محفوظ الكثير، ولا انكار. وقد وقفت طويلا عند «حوار الاسبوع» الذي أعده للنشر يوسف القعيد ومحمد الشاذلي وسلامة مجاهد ونجوان عبد اللطيف ـ هذا الحوار الطويل ـ الذي استغرق خمس ساعات او ست عشرة صفحة ـ تناول ادبه وحياته ومواقفه الاجتماعية والسياسية.

ومع اني اناقش ـ في هذا المقال ـ آراءه السياسية وانكرها عليه وخاصة ما نشر في (المصور) الا انه لا بد لي من التأكيد اولاً على انني من عشاق أدبه، وخاصة ما نشره حتى السبعينات، اما بعد ذلك فلم اتحمس لكتاباته بأية حال ولي الكثير من المآخذ عليها ولم يكن لمواقفه السياسية تأثير مطلقا على حكمي هذا. وثانيا على انني ارى استحقاقه لجائزة نوبل، واعترف انه يوم ان فاز بالجائزة كنت أبشر أصدقائي هاتفياً، وقد تحدثت عنه وعن ادبه في دار الاذاعة بشيء من الفخر والاعتزاز.

واذ اتوقف عند آراء محفوظ السياسية لا يسعني الا ان أقف مشدوهاً امام هذا السقوط وعمى الالوان كما تجلى في «حوار الاسبوع» ضارباً صفحا عن كل ما صرح به ايام مبادرة السادات لصحف الخليج، تصريحات لا يمكن ان توصف بالذكاء.

يسأل المحاورون في (المصور) محفوظاً: كيف تقيم فترة عبد الناصر؟

يعترف محفوظ بان عبد الناصر «غير الحياة من جذورها وحرر الشعب من الاقطاع واصحاب رؤوس الاموال المستغلين، وان هذه الانتقالة التي حدثت للشعب المصري لم تحدث في تاريخه من قبل» لكنه ما يلبث ان يطعن النظام الناصري بما يناقض ما ذكره آنفا فيقول: «أن عبد الناصر سلب داخل المواطن شجاعته واحساسه بالكرامة واحساسه بالامان، وهذا شيء فظيع. وفي وسط هذا الظلام ظهر الفساد... حتى المشروعات الايجابية ـ ظاهراً ـ كانت تقررها مجموعة معينة» (ص٦٩).

ونتساءل: كيف اذن غير عبد الناصر الحياة من جذورها وحرر الشعب ما دام الفساد كامنا والظلام طاغياً وكرامة الانسان مفقودة؟

وعندما يضرب محفوظ مثلاً على الفساد الذي استشرى لا يجد الا مجانية التعليم فهو يرى ان هذا المشروع الايجابي «يقتضي برنامجا تخطيطيا طويل المدى يوفر مدارس مؤهلة ومدرسين وادوات ويربط بين احتياجات المجتمع والتخصصات المتاحة، وهذا لا يتم بين يوم وليلة. ولكن مع الاسف اصبح التعليم مثل الاوتوبيس يحشر فيه الجميع. وانتهت هذه الايجابية الكبرى الى ان تكون تجهيلاً بمصروفات باهظة» (ص٧٠).

وهذا الكلام... يذكرني بما ردده د. عبد الله عنان (المؤرخ المصري المشهور وخاصة فيما يتعلق بالفترة الاندلسية) في مذكراته «ثلثا قرن من الزمان» ـ (كتاب الهلال، يناير ـ ١٩٨٨)، فهو يعتبر ثورة مصر انقلاباً عسكرياً فقط «وفي ظل هذه الدكتاتورية العسكرية تم نهب اموال وقررت سيادة الكتلة العاملة بطريقة دستورية بعد ان كانت سائر طبقات الامة تعيش في مودة وتحاب» («ثلثا قرن» ص٥٣).

ويواصل عنان هذا الموقف الرجعي حتى يصل به القول الى ان «فتح الجامعات بلا حدود ولا شروط ولا اعتبار للبيئة والقيم الاخلاقية... وقد كان جديراً ان تخصص احدى الجامعات على الاقل للطلبة الذين يؤيدون المصاريف الجامعية ويمتازون بمستواهم العائلي والاخلاقي» («ثلثا قرن» ص٢٣٨).

واذا كان عنان لا يرى بحرب اليمن مصلحة ثورية حقيقية (ن.م. ـ ص٢٤٠) فان محفوظاً يكرر هو كذلك هذه اللازمة التي كان يرددها «الغرب» الحريص جداً على سلامة اليمن السعيد؟! يقول محفوظ: «وبسبب غياب الدمقراطية كانت حرب اليمن... لقد فهم عبد الناصر انه تورط في هذه الحرب» (ص٧٠).

وعندما يسأله المحاورون: وما هي انجازات السادات؟ يجيب محفوظ هما امران: انتصار اكتوبر والسلام، واما عيوبه فاهمها اقرار سياسة «الانفتاح» (ص٧٠).

ويبدو لي ان ذكر عيوبه كانت ضريبة كلامية، ولم تتعد ذلك، فالذي يعتقد حقاً ان السادات قد حقق هذين الامرين تنقصه المقومات الاولى لفهم السياسة العالمية على حقيقتها، وليس المهم ان تقول كلمتك وتمشي بل الاهم ان تعلل كيف ومتى وماذا. وعندما يسأل على مقاطعة كتبه التي تمت على اثر مواقفه السياسية اجاب محفوظ:

«الغرب الان ينشدون التفاوض والسلام وجزء كبير (أشدد على كبير ـ ف.م) من المجتمع الاسرائيلي ينشد السلام اذن يستحقون هم ايضاً من جانبهم هذه المقاطعة».

* * *

ومع ان محفوظ امتدح الانتفاضة لانها «وضعت مصير الفلسطينيين في ايديهم لاول مرة» فهو يقول بميوعة سياسية مستهجنة:

«من الممكن ان ينشأ السلام وينشأ كيان فلسطين في شكل دولة او في شكل فيدرالي او في أي شكل وتحل المشكلة» (ص٧٠).

اذا فالمسألة ان يكون اي حل ولا يهم كيف، فالمهم ان نتخلص من هؤلاء «المزعجين»؟!

وتسأله «المصور» في اي اطار تضع نفسك بالنسبة لمصر الوطنية ومصر القومية؟ يجيب نجيب: «السياسة اساسها في نظري المصلحة المشتركة بمعناها العام. والسؤال المطروح هو اين مصلحة مصر؟ انا اجد ان بيني وبين العرب تاريخاً مشتركاً وثقافة مشتركة ولغة مشتركة من لا يستقيد (الاصح يستفد ف.م.) يكون (يكن) أحمق» (ص٧٠).

ورغم ان الاجابة صائبة شكلياً الا اننا نلاحظ من وراء السطور وكأن محفوظاً لا يشعر بانتمائه العربي وانما لان مصلحة مصر تقتضي ذلك. وتتمة اجابة محفوظ تشي بانه غير مقتنع بالعروبة أصلاً وانما هي قضية لغة فقط، فهو يقول:

«وعندما سألوا النبي (ص) عمن يكون العربي قال الذي يتكلم العربية» هكذا اذاً؟ كل من يتكلم العربية ويتقنها هو عربي، وكأن العروبة طلاء براني وعرض ليس من الجوهر في شيء. وحتى ادلل على صدق ما اذهب اليه، يسأله المحاورون: هل انتماء مصر هو انتماء مصلحة؟

يجيب محفوظ: «افرض ـ وهذا فرض جدلي غير واقعي انني اجد مصلحتي في عمل اتحاد مع افريقيا او مع البحر الابيض (الله يرحمك يا طه حسين ويرحم كتابك«مستقبل الثقافة في مصر» ـ ف.م) لماذا لا افعله مع انني في الواقع احاول الاتحاد مع العرب».

ويرغم ان محفوظاً يؤكد انه يجب ان نركز على ما يوحد ولا يفرق وانه يجب ان نبدأ بالوحدة الثقافية حتى نصل الى الوحدة السياسية الا ان احاديثه السياسية لا تشف عن تعمق ووعي بالقضايا العربية فهو يتحدث من الخارج لا من الداخل وكأنه «كوسموبوليتاني» ـ شمولي ـ

* * *

ومن الغريب العجيب ان يتعثر بعض الكتاب التقدميين في تقدير مواقف محفوظ السياسية. ففي زاوية «على باب الله» التي يكتبها محمود السعدني يبرز السعدني ما فعله محفوظ وكأن شيئاً لم يكن: «ما الجناية التي ارتكبها محفوظ على وجه التحديد؟ وهل جريمته انه أبدى مواقفه على السلام العادل والدائم... صحيح ان كامب دافيد لم تحقق السلام الدائم او العادل ولكن نجيب محفوظ كان مع فكرة كامب دافيد ولكنه بالقطع ليس مع نتائجها..» (ص٧٤). أرايتم كيف يقع كاتب كبير كالسعدني في مغالطات؟ فهو يدافع عن كامب دافيد كفكرة ولكنه يهاجمها كنتيجة فما عدا مما بدا؟ ولولا ان السعدني كتب مقالته كلها جاداً لظننت ان الامر لا يعدو الا ان يكون سخرية ـ والسخرية هي ابرز لون في كتاباته ـ

وبعد فقد كشفت عن جانب من محفوظ لا يروق لي، وأرى انه قد اقحم فيه، فضل صاحبنا وغوى بل هوى في درك السياسة التي تفسد. ولا ادري ان كان سينجو من هذا الدرك والباقي له من الزمن ساعة.

* * *

(باقة الغربية)

* على اثر هذه التصريحات كتب محمد علي طه كلمة بعنوان «سقوط نجيب محفوظ» منها: «الكاتب الكبير لم يكتب رواية او قصة لدعم قضيتنا، وملأ فمه بالماء طيلة العدوان الاسرائيلي على مخيمات شعبنا في لبنان حينما استشهد الآلاف منا، ولم ينبس ببنت شفة عندما اغلقوا الجامعات واطلقوا الرصاص على التلاميذ والقائمة طويلة. ولكن هل ادى به السقوط الى درجة الثناء على اعداء شعبنا والمتنكرين لحقوقه؟ وهل وصل عداه الى رؤية شمعون بيرس حمامة سلام؟ ترى هل الطريق الى عاصمة السويد لا يمر الا في تل ابيب؟ يا للعار! والمحفوظاه!! وأخلاقاه»

(عدد الاتحاد ١٠ نيسان ١٩٨٧)

● يوسف المحمود ●

الى داليا رابيكوفتش

قد تكتبين..
عن برعم ما زال في رحم الحنين
ما أطلق الدمعات والضحكات
ما لاحت يداه..

* * *

قد تكتبين
عن برعم ما قال للشيطان لا
ما فتحت عيناه
ما ضحكت له شمس الصباح
.....
.....
عن برعم ما زال يدفنه النعاس
ما بين صمغ الياسمين
□
□
□
لكنهم سحقوه في جنح الظلام وأومأوا ـ
للكفر والشيطان والليل المعبأ بالجراد
ـ «لاسباب سياسية أمنية» ـ
ان يسرقوا الرقصات من خصر الندى
ان يوقفوا النبضات في دم الزهور
ان يوقظوا لهب البكاء
في زقزقات الطير حين تقام اعراس الحنين
قد تكتبين
من حرقة الالم الثقيل
من دمعة ما غادرتك
على طفولة طفلة
قتلوا اباها حينما
وجدوه يرفل بالصهيل
.....
قد تكتبين
عن عامل قتلوا حبيبته وولوا ضاحكين
عن عامل حرقوه ـ يا داليا ـ وولوا ضاحكين
قد تكتبين
عنا وعني..
ـ آه يا داليا ـ
عن الطفل المعلق في «جباليا»...
في «جنين» على الصليب
وعن الرصاص،
يلوك في امن نشيد العندليب
قد تكتبين عنهم وعنك
وتذكرين الطفل بالقرن الرهيب
قد تذكرين الطفل بين حديد قاطرة
ووجه لم يزل يبكي
ويغلبه النحيب
.....
□
قد تكتبين
«عن أم تتمشى وفي بطنها ولد ميت»
.....
.....
.....
او تنشدين ان يأتي السلام
من اجل ان يأتي السلام
بيديه يحمل ياسمين الحب ـ يا داليا ـ
يوزعه على الاطفال
والفقراء.. يزرع كوننا بالياسمين

(جنين)

فخاخ وضباع...

يكتبها: سعود الاسدي



● ابراهيم الاعمر ●

تحرّم الكتب السماوية اشياء وتحلّ اشياء، وكذلك الانسان يحرم اشياء ويحل اشياء، وللتحريم والتحليل ظروف، والانسان المضرور لا يعيقه المحظور، ألم تسمع من ملة يسيرة كيف أفتى المفتي في صبرا وشتيلا وبرج البراجنة عندما حوصر اهلها وجاعوا جوعاً مميتاً بأكل القطط والكلاب ابقاء على حياتهم؟! وهكذا الانسان يكون مفتيا لنفسه ولغيره في ظروف معينة، الا ان ابراهيم الاعمر من كفر متدا قضاء الناصرة ليس بحاجة الى من يفتي له فهو مفتي نفسه من قديم، وقد عاش على الفطرة وعلى الطبيعة... وقد حبته الطبيعة قوة بدنية مميزة، وكان في حياته شيءٌ ما يلفت النظر. عاش بحكم عادته على الضباع، ومعها في الوعور، يتبع اثرها، ويعاركها، ويصطادها، برغم عاهته، وهو المبتور اليد منذ سني الشباب، ولكن قوة يمينه تلوي الحديد... وقد روي انه شدّ مرة ثوراً هائجاً من ذيله، فمضى الثور يركض في سهل البطوف بلا ذيل!! وفي مرة أخرى غرّزت بقرة لناس بدو في وحل الشتاء قرب صفورية، فخاض فيه ووضع كتفه تحتها حتى اقامها على اربع، وشدها واخرجها بعد ان عجز ثلاثة رعاة عن ذلك!! لكن امثال هذه الحكايا هي ليست ابراهيم الاعمر الذي اريد ان احكي عنه. انني أريد ان احكي عنه في شخص الصياد، الذي أصبح حكايات عن انسان يتبع أثر الضباع، فينصب لها الفخاخ، او يدخل مواكرها ويصيدها بوسائل بدائية جداً، ويأكل لحمها، او يقايض به، او يبيعه، او يتصدق به على الفقراء الذين ما كانوا يعرفون اللحم الا من العيد الى العيد، وعلى جماعات النور الذين كانوا يلمون بكفر متدا، وهم يجوبون ارجاء فلسطين زمن تركيا والانتداب البريطاني...

بطاقته الشخصيّة

كنيته ابو عبد الله، وهو من مواليد سنة ١٣٢٥ هجريّة حسب كوشان النفوس التركي والذي لا يزال يحتفظ به.. رب اسرة، تزوج مرتين، وله ابناء واحفاد.. زرته في بيته بكفر متدا، وفهم بغيتي من زيارته، فكرم عليّ بكل معلوماته وتجاربه مع الضباع ابتداءً من طفولته، وانتهاءً بشيخوخته، وهو لم يعمل في حياته اي عمل سوى صيد حيوان البر كالارانب، والواويات، والوبر، والغريريات، والنياص، والحصينيات، والذئاب، والضباع، اعداد لا تحصى.. بعضها أصطاده للانتفاع بجلده، وبعضها الآخر لجلده ولحمه.. لم يكن يعرف ان هواية الصيد عنده في صغره ستتحول الى صنعة راسخة فيه الى كبره، فتشغله عن كل شيء، مثلما شغلت والده من قبله، وهذا تعلمها عن النور المار ذكرهم وقد اورثها لولده من بعده، وهذا لم يورثها لاولاده، لان الظروف تبدلت، والاحوال تغيرت، وزمان اول تحول كما يقولون، واللي كان ينفع الاب زمان ما بنفع الابن اليوم...

بين بركة أم الطين وحطين..

يقول ابو عبد الله: كانت النوَر تيجي على كفر متدا، وينزلوا غربي بركة «ام الطين»، وكان ابوي يروح لعندهن على شان يغز كوع في الخيمة، وكنت أروح معو اديون، واسمع النور واشوفهن وهن يعملوا كرابيل وغرابيل، ويشتغلوا بالحدادة للفلاحين، يصنعوا شناكل وبلطات، وشواكيش ومناكيش، وفخاخ عصافير، وفخاخ ضباعة.. وكانوا اولادهن وبناتهن ونسوانهن يدوروا.. يشحدوا من البلد عنا، ومن صفورية وشفاعمرو وغير بلاد.. وفي مرة من المرات، النوَر قالوا لأبوي: شو رايك ترافقنا على حطين تانجيب هالضبع؟! لأنهن سمعوا بأنو في ضباعة كثير هناك في جبال ومعاصي، ووديان حطين. أبوي كان مش فاضي، وما حب يرافقهن فراحوا لحالهن، وكانوا زلمة ختياري، وثلاث شباب، معهن فخاخ صيد وثلاث جعاريات (كلاب).. ولما وصلوا غربي حطين أجوا على كرم زتون، تدعموا (صادفوا) فيه غريري، ركضت وراه الكلاب جابتو.. ذبحوه وسلخوه، وعلقوه على زتونة وقالوا بالرجعة منوخذو.. ولما تمشقوا عَ راس الجبل هناك شافوا بجنب الصخر جحيفة قدامها كومة تراب أبيض حوار ميحوشة جديد.. قالوا: هاي موكرة ضبع!! شلح واحد منهن مواعيتو (ملابسه) وفات في الموكرة بزيق (أو زق) ربو زحف مسافة عشرين متر.. لاقى فيها إشي بئن، قال: شو هاذ يا ربي؟! شد وصار يسحب فيه ليرا أثاري اللي بسحب فيه بنادم!! بنت عروس بعد الحنا بإيديها وإجريها، ولابسة اساورها، وكردان الذهب بصدرها.. قالوا النور يحرز الله لاقينا لقية.. حملوا البنت متهتهة ويتهاتي هه هه. ويبهتوز بالحكي ويتضحك.. سألوها: مين انتِ، وبنت مين؟ ما ردّت.. خرسا الضبع صار ضابعها وسالب عقلها، رشوا عليها ميه فتحت عينيها، هه صارت تحكي شوي شوي.. في شب من الشباب الثلاثة قال: احنا لقيناها، بدنا نوخذها ونهرب فيها.. الزلمة الختياري قال: يا ويلك من الله حرام عليك، خلّينا نحملها ونروحها عَ حطين!! وحملوها.. لكن تنساش انو الضبع اللي كان في الموكرة جوا لما حس انها فريستو أخذوها منو استشرس وصار يقعقع، ويطقع بذيلو، ويسرك على نيابو، وطلع ورا الزلام، وصار يهوش عليهن ويجوعر، هع.. هع.. هع.. الجعاريات من الخوف ركبوا الزلام، وصار زراعهن مثل السلبة (المرسة الرفيعة من القش)، والضبع هع، هع، هع.. والنور بالحجارة والعصي.. يطردوه لبعيد.. يغافلهن اربع خمس دقائق ويرجع يهيض (يغير) عليهن هع. هع، هع، إيش لك بالنتيجة وصلوا حطين والدنيا ليل مثل الكحل، مد اصبعك ما بتشوفو... فاتوا بهالزقاقات من حارة لحارة، والضبع وراهن.. وهن يسألوا عن بيت المختار، لحد ما وصلوه ودقوا عليه الباب، وفتح الهن.. قالوا للمختار: الحكاية بيلا بيلا والبنت معنا، وعليها كردان الذهب، والاساور بإيديها، اجا المختار فوّت البنت عَ الحريم، والنوَر عَ المضافة.. وجه الضبع راح طارش يعلم النقطة (مركز الشرطة) في طبريا، لانها البنت لما اختفت، صار في البلد لقلقة كلام، وقالوا: خطفت.. لكن البنت بريئة.. وكان الضبع سحبها يوم راحت تقضي غرض بين الصبر.. وسلب عقلها ومشيت وراه، ولو عرفت تفوت وراه عَ الموكرة كان اكلها..

الضباع بكل مكان..

الضبع في المفهوم الشعبي حيوان مفترس مخيف، وقد حكيت حوله الحكايات والقصص والأساطير، فهو يضبع الانسان اي يسلب، او يأخذ عقله فيتبعه الى موكرته!! كيف يضبع الانسان؟! هناك اقوال.. فعند ما يرى الضبع انساناً في الليل، لا يهاجه كالأسد والنمر بل يأخذ في اللف والدوران حوله بدوائر واسعة لا تلبث ان تضيق حتى يقترب منه فيهيض عليه اي يغير بسرعة ماراً بقربه الى درجة الملامسة، وللضبع رائحة كريهة ومفسوة كما يقول ابراهيم الاعمر وغيره من صيادي الضباع، وتكون في باب مؤخرته، بيضاء اللون الى صفراء، منها يرش الضبع على فريسته (الانسان مثلاً) بولاً منتناً، وينفث رائحة كريهة، تفعل فعل البنج تخدر اعصابه، فينقاد طوعاً واستسلاماً، وهو يضحك الى موكرته حيث يفترسه!! الا اذا اصطدم رأسه بشيء، كصخرة وهو يدخل الى الموكرة، وسال دمه فانه يصحو لامره، فلا يعاجله الضبع ويأكله!!

ان لكل ارض ضباعها، والامكنة التي تعظم فيها، مثل ضبع الخلال، والشقيف، وباب الثنية، والموزية، وراس الخابية، وزجزعان، وخلة عباة وغيرها.. وقد اشتهر في كل بلد اناس تعاطوا صيد الضباع، ولهم قصص واخبار ونوادر كانت حديث القوم في فترة من الزمان..

أول الرقص حنجلة..

يقول ابو عبد الله: صيد الضبع بدو قوة قلب، واللي قلبو هيبطة بلاش يمشي هالدروب.. كنت ابن اطنعشر سنة لما طلعت مع ابوي تتصيد ضباعة لاول مرة.. ابوي علمني قص الاثر.. فمسكت أثر ضبع في اراضي صفورية عند مغارة «شمشية» وكان فيها ضبع فش أكبر متو الا ضبع «الموزية» وبير «بديوية».. وظليت ماشي في الاثر، من الصبح للظهر، وابوي ماشي وراي لحتى يمتحني، ولما وصلت جحيفة لاقيت قدامها كومة تراب مبحوشة، قلت لابوي: هياها موكرتو!! قللي أبوي: عفارم عليك.. شو بدّك تعمل؟! قلتلو: صبرك علي.. وقشطت (شلحت) مواعيني تا صرت بزق ربي، وزحفت في الموكرة عَ ايدي واجري لانها الموكرة ضيقة، ويا دوب البنادم يقدر يفوت فيها.. اما لماذا شلح ابو عبد الله ملابسه فالجواب عنده يقول: ما فيش اوحش من منظر البنادم المزلبط بنظر الضبع، الضبع بخاف لما يشوف البنادم مشلح!! ثم يتابع قوله: فتت في الموكرة وانا ازحف ومعي سراج نواصة زيت، وكبريتة معلقة برقبتي بحرمة، وظليت ازحف مسافة ثلاثين متر، وأبوي من خوفو علي يناديني منشان يشجعني، وما قلبي يرتعش، الله عانني، ووصلت الى آخر الموكرة لبيت الضبع، وبيت الضبع وسيع شوي، بسع اربع خمس زلام قاعدين متربعين داير ما يدور.. ولعت زر كبريت وضويت النوّاصة، أطلعت والا ابو حسن (كنية الضبع) قاعد عَ مؤخرتو، رافع ايديه وصدرو لفوق وظهرو للحيط.. فتت وقربت عليه من جنب، ورميت عليه حصوة زغيرة، كشر عن نيابو، وشعرو على رقبتو وعلى طول ظهرو وقف مثل المسامير.. ضربت حصوة صبتو فيها، صار يجوعر: هع.. هع.. هع.. منشان يهبت علي ويخوفني.. حطيت عَ النواصة تطفي من نفسو وهو يجوعر، ويقرب علي.. هع، هع!! صرت ألاطفو وأحكي معو باللين، وأقللو: يلا يا شاطر!! عفارم!! مين عاينو؟! ابو حسن يا بو حسن يلا يا خوي!! عفارم يرابرا.. قربت عليه النوّاصة خاف (لانو الضبع بخاف من النار كثير) وبعدين دفشتو من ورا راح باتجاه باب الموكرة، مشي خطوتين ودار وجهو علي قربت عليه السراج خاف وصار يجوعر.. واخيراً حط راسو بين ايديه في السرداب، وبلش يطلع وانا وراه، ادفشه من ورا، هو يزحف وانا أزحف، وظليت أزحف وراه والنواصة بإيدي تتو طلع برا، وهناك تلقاه «قبّاض الارواح» هيّة والثانية على راسو، بعصاة سنديان دبستها رطل، والا هو مفرش لا من ايدو، ولا من حديدو، اذبح ذبحناه، اسلخ سلخناه، قطع قطعناه، ولفو ابوي بجلدو، ودرينا عَ البلد وزناه، ١٦ رطل صافي، يعني ٤٠ كيلو، وكانت هاي أول صيدة، والمثل بيقول: أول الرقص حنجلة...

الإنس والجن...

لست ادري اذا كان ابو عبد الله انساناً جنياً، او جنياً انساناً، على كل فإن فيه عناصر الماء والطين والنار، يحدثني انه ما سمع بضبعة الا وقصدها على تو الحارك ليلا كان الوقت او نهاراً... وكانت اكثر صولاته وجولاته في «وادي العيون» قرب كوكب ابو الهيجا، وفي وادي قانا قرب مسلخيت، ووادي القرف غرب كفر متدا.. وعندما سألته اذا كان شاهد الجن في مغامراته مع الضباع قال لي: انه صادفه مرتين، ولكن لم يره.. في المرة الاولى، كان يصحب والده، وقد نصبا الفخة شمال صفورية، وعندما جاءا ليتفقداها سمعا كركعة شديدة اي جلبة، فظن الولد ان الفخة قد صادت ضبعاً، فركض الى موضعها فوجدها لا زالت منصوبة كما كانت، اذن ما هذه الكركعة والهعهعة، هع، هع، هع، هع؟! لم يشأ الوالد ان يجيب الولد، لقد ترك الامر حتى يصلا الى البيت.. وحول موقد النار، وفي عتمة كوانين، والاب يشوي لحم الصيد، ويرش عليه الملح والبهار، ويذوق الشواء اللذيذ.. قال له ليجسره ويجسه، اي ليجعله جاسراً باجساً.. بتعرف يا ابراهيم شو اللي كان يكركع الليلة حول الفخة؟ ولما ابراهيم قال: لأ ما بعرفش.. قال الاب: هاذي جنية!! اما المرة الثانية التي صادف فيها ابو عبد الله الجن ولم يره كذلك، فكانت عند المغر شمال كفرمتدا.. يكرر ابو عبد الله الحديث كحديث التجربة الاولى تقريبا حول مصادفة الجن في المرة الثانية.. الا انه في هذه المرة كان لوحده!!

ضبعة وثلاثة جراء..

تلد الضبعة جروين او ثلاثة هكذا يقول ابو عبد الله، وقد عرف ذلك عندما كان يصطاد ضبعاً انثى حاملاً ويشق جوفها، لقد قال: كنت اجد مرة جروين، ومرة ثلاثة وهكذا.. ولكنه اقتفى أثر ضبعة وثلاثة جراء، حتى اهتدى الى موكرتها، لم يتشلح هذه المرة ويدخل السرداب بزق او زيق ربه ليخرج الضبعة وجراءها.. والسبب هو ان الضبعة في هذه الحالة تستأسد وتصبح شرسة وخطرة جداً، لانها تدافع عن جرائها فلذات كبدها، وهنا فتش ابو عبد الله عن حل أنسب، وهو ان ينصب لها الفخ الحديدي ذا الاسنان الفولاذية بباب الموكرة تماماً، فلا مناص لها من الوقوع فيه، عندما تضطر للخروج جائعة لتفتش عن جيفة او فريسة لها ولابنائها.. ولكنها بغريزة او حاسة ما نشقت الخطر الكامن لها والذي ينتظرها وينتظر ابناءها في باب الموكرة، من الفخ الحديدي المطمور في التراب والمربوط بالجنزير والسكة الذاهبة في عمق الارض.. فما كان عليها بعد ان ضاقت بها السبيل للخروج من سرداب الموكرة الا ان تحفر سبيلاً اقصد سرداباً آخر الى مسافة طويلة تزيد على خمسين متراً في التراب والصخر الحثاني، ومنه نفذت ونفذ جراؤها محفوفين بالسلامة!!

(يتبع)

صورة قصصية

على بوابة السجن..

● بقلم: سامية قزموز - بكري ●

- ١ -

● فوق تلة صخرية تتلفع بالضباب اناس يقفون.. بصمت مكابر يقفون.. حشد كفاية سرو. ويحاذاتهم السياج باسلاكه الشائكة المنحوتة في ايامهم كالالم.. وعلى الوجوه تكسر الصبر. كل شيء صامت هنا.. لا حراك به.. سوى الاحداق التي تقفز في المحاجر لتنقل الطرف ما بين المعتقل الذي يجثم بعيدا وراء الاسلاك بجدرانه الخاكية الجهمة كالموت، والبوابة المحصنة بالاليات والعساكر. نظراتهم حادة معظم الاحيان عطوفة احيانا.. تجتد لدى سماعهم اوامر الجنود الفتية الواقفين اسفل التلة واقدامهم تغوص في مستنقع اثر مطر الليلة الفائتة وتحنو عندما يعض كل منهم على حرقة لواعجه ويطير قلبه ليخترق الجدران الباردة ويعانق الضنا بشوق، فاعز ما يملكون بين أكف القسوة.

لم ينس سكان القرية ان يسعفوا الاهل المنتظرين بالشاي الدافىء ليبللوا حلوقهم من «نشاف الريق». فقد دارت اباريق الشاي الكبيرة بين الجموع لتملأ الاقداح.. ويرن صوتها ليقطع حبال الصمت الذي حف بالمكان.. او لربما الاهة التي حاولت الام ان تتدها باطياتها فما عليها. كان فنجان الشاي يجيش بطيبة وحنية اهل القرية «الاصايل» مدفئا مشاعرهم عدا عن اوصالهم المنكمشة من وطأة البرد. فيكاد يند منه صوت يقول: «نحن معكم.. الاولاد اولادنا جميعا».

انتقل الدفء حتى للزائرين.. منهم من جاء ليشد على ايادي الاهل ويحتج على الاعتقال.. ومنهم الصحفيون المحليون والاجانب الذين تلهفوا لنقل صور الحقيقة للدنيا.

- «من صبحية ربنا يا بنيتي.. واحنا واقفين هالوقفة.. وما فوتوا غير كم عيلة». كان صوتها منطفئا لكن عينيها الغائرتين في تغضنات الجبهة والوجنتين كانتا تخفيان الى جانب الحسرة معاني أخرى اضفت على وجهها قوة غامضة.

صاح الجندي عبر مكبر الصوت بلهجة جافة آمرة:

- «اقعدوا عالارض.. اللي بدوا يفوت يقعد على الارض.. اذا ما بتقعدوا على الارض مفيش زيارة!!»

اصطدمت كلماته بوجوه صامتة.. ونظرات حادة فيها لا مبالاة.. وكأنهم لم يسمعوا شيئاً. لم يأبهوا بأيدي الجنود التي احكمت الامساك برشاشاتهم الموجهة. كان على الجندي ان ينظر الى أعلى اثناء مخاطبته الجميع المنتصب فوق التلة.. ورجلاه كادتا ان تنثنيا تحته.. لكنه حاول مستميتاً ان يسويها.

- «اللي بدوا يفوت يقعد بالارض...»

ظل الجميع وقوفا. مد شيخ جليل يده المعروقة الى جيب قنبازه واخرج علبة فيها دخان عربي.. وبترو بدأ يلف سيجارته باصابع شققتها فلاحة الارض، ويده لا تكف عن الارتعاش. عيناه التي اخفتها الكوفية حلقتا في السيجارة لكنهما لم تريا سوى الايام الخوالي حيث قبع هو نفسه كإبنيه اليوم في غياهب المعتقل الاصم.. وبالجرم نفسه، حب هذا التراب والوقفة الجريئة غير الهيابة من المحتل؟!!

- اقعدوا يما.. اقعدوا يا ولدي بلكي خلونا نفوت.

انطلق رجاء محروق في بحة صوتها.. انساها كل الاسباب التي جعلت الجندي يصر على هذا الشرط..

- «شهرين يا ولدي وهو بنفس الغيار (الملابس الداخلية).. بنجيب له وما بيقبلوا يفوتولهم. هذا الله بيقوله؟!!» تطبق شفتيها الظمئتين وتهز راسها الى الامام بحركات متواترة امضها الظلم.

ولعل صوت الجندي هذه المرة بامر جديد: «مفيش زيارة...» ويبدأ بكش الناس: «ياللا.. عالبيت..» ويلمع البصر.. انفتحت لافتات متحدية على الايادي.. وفوق الرؤوس.. وهتفت النساء اللواتي حضرن من كل بقعة في المناطق المحتلة..

- ما منرضى نعيش بذل.. بدنا نعيش بحرية.

صعق الجنود.. حركاتهم اصبحت سريعة.. تحدثوا في اللاسلكي، هرولت نجدة من جنود متمرسين - جاءت من داخل السجن لاخراس الاهل.. لم تتحرك الكتلة البشرية.. غدت متراصة اكثر.. اطلقوا الرصاص الاعمى، تبعثر الناس، نساء وشيوخ...

تحس الرصاصة في عظامك هنا.. الموت يطل هنا...

* * *

- ٢ -

وقفت مسبية القلب بلصق السياج.. لم تحرك ساكناً منذ انبلج نور هذا الصباح الرمادي، انزرعت في مكانها بثوبها الاسود الفضفاض الموشى بتطريز فلاحي.. نظراتها شاخصة في شرود قدسي بجدران المعتقل الخاكية بلون الحرب.. تتسع الاحداق الغائرة حيث تظهر مجموعة من الاسرى في طابور.. ايديهم مكبلة بالسلاسل خلفهم.. وتضيق عندما يغيبهم المنعطف البارد. تواصل هذا التحديق اليومي رغم ان امل الزيارة مات في قلبها. يخيل اليك انها تنظر بعينين خاليتين من كل معنى سوى الشوق، وقد شدتا بخيوط غير مرئية الى قلبها المسبي خلف الجدران الباردة، ظمئة هي لرؤيته.. لم ترَ ولم تسمع ما يدور حولها.. حتى طلقات الرصاص. انها غير موجودة في المكان.. فقدت النبض الا بحب ولدها.. «يا ولدي كم يحب النظافة منذ كان طفلا.. طول عمره بحب الحق ويقول الصدق ولو على قطع رأسه.. ما بحب يحطها واطي لحدا.. يا ضناي طبخت له مجدرة.. بحبها كثير.. حرمت علي لحد ما يطلع..» أخذتها هذه الصور، طابور المعتقلين يمر امام الاهل.. منهم من حمل منظاراً مكبرا ليرى سحنة ولده الحبيبة. انه وقت الفسحة (قضاء الحاجة)..!! كيف وصلنا الى اجل يدع الاخرين يتحكمون بساعة قضاء الحاجة.. بكمية الهواء النقي الذي يجب ان يدخل رئتيك ونور الشمس الذي يمس جلدك.. منتهى الحيوانية كل السجون..

وفجأة تحرك الشبح الاسود كان شيئاً لدغها، لمحته بينهم في الطابور وصرخت بقوة مخزونة:

- كيف حالك يما.. هياني هون.. ولا يهمك

- انا عند حسن ظنك يما.. ارجعي عالبيت ما تسمحي لهم يبهدلوك بالانتظار..! (كان في صوته عزة)

- اصمد يا ولدي.. السجن للرجال يما.. وغيبته الجدران ثانية. طلقات الرصاص تدوي.. وهي تمثال ام، يد تتشبث بالاسلاك الشائكة واليد الاخرى طيرتها حمامة بيضاء...

سحبوها الى الباص.. ياللا يا ام حسين

- بخاطرك يما.. لوحت اليد الى جدران المعتقل الباردة.. وظلت العينان شاخصتين...

* * *

- ٣ -

تشد أزرار معطفها!

- حتى انتم تأتون الى هنا معهم.. خون انتم مصيبتنا!! كان يصرخ بصوت هستيري ورفع يده لينهال على وجهها بصفعة.. لم يبال بذوائبها التي بيضتها معسكرات الاعتقال في داخاو. استعادت ذاكرتها الهرمة الصورة.. الاسلاك الشائكة.. لون المخيم.. النظام.. الايدي المكبلة.. ويد الجندي المرفوعة لتصفعها.. غامت عيناها وصرخت:

- لا.. لا تفعل لي ذلك ثانية.. قد ضربني النازيون من قبل..!! ثم رق صوت السيدة كيتي وتهدج.. وضعت يدها المرتجفة على خده.

- أنا كأمك.. أنظر الي!!

- أمي ماتت (بسخرية وفظاظة).

نظرت الى عينيه تريد ان تسبر اغوارها لكن سرعان ما اشاح بوجهه العابس عنها. وقد اكدت السيدة كيتي انها لاحظت ليونة ما ترتسم في اعماق عينيه.. كأن بعضاً من الانسان المدفون فيه يتحرك.. يبعث من جديد.

* * *

- ٤ -

- منين انتم

- من جوه

- بارك الله فيكم.. اعملوا شيء يا خالتي.. قولوا لهم يطلعوا هالاولاد..!!

والتحمت النظرات.. اية براءة.. تتكلم بمنطق الانسان تريد ان تكلم الانسان.. لم تدرِ ماذا جرى للانسان...

* * *

- ٥ -

في الباص.. حمل كل همه.. ضمه.. عصره.. ودارت العجلات لتقطع المسافات وتقصرها.

هو.. هي.. تحول الجميع هنا الى وجه.. وجه واحد..

- انا يا خالتي إلي اتنين في المعتقل احمد ومحمود، وجارتي هديك الها اربعة. قوموهم من عز منامهم، اربعين زلمة بينهم اولاد تلاطعش.

- فيه واحدة من المخيم ماتت يا يما من غير ما تشوف اولادها الثلاثة.. اشهر وهي تروح وتيجي..فقعت وماتت.. هذا قضا الله والا عبيده؟! الحمد لله

* * *

- ٦ -

عادوا من زيارة بوابة السجن الى تل ابيب الاضواء مشعشعة.. وموسيقى منتصف الليل تنبعث من المقاهي الليلية.. الشوارع تضج بالحياة.

عج المطعم بالناس.. ناس غير هؤلاء الناس.. ناس مباسيط.. اصوات احاديثهم وضحكاتهم تملأ المكان.. موسيقى هادئة.. وانت هناك.. انت هنا.. انت...

(عكا)

حدث في مثل هذا اليوم

* تأسيس عصبة التحرر الوطني في فلسطين *

■ ١٩٤٣/١١/٢٥ - يوم تأسيس عصبة التحرر الوطني في فلسطين. والحزب الشيوعي الاردني، التي كانت عصبة التحرر قد بادرت الى تأسيسه بعد نكبة ١٩٤٨ وضم الضفة الغربية الى المملكة الاردنية آنذاك، تبنى هذا اليوم على اعتبار انه يوم تأسيسه.

■ ١٩٧٣/١١/٢٥ - انقلاب عسكري في اليونان.

■ ١٩٨٣/١١/٢٥ - اتفاق سوري سعودي على جلاء انصار منظمة التحرير الفلسطينية المحاصرين في مدينة طرابلس (شمال لبنان) بحرا.

اخبار ثقافية... اخبار ثقافية...

الشعر السوفييتي الروسي ١٩٠٠ - ١٩٨٠ تأليف الدكتور ايمن ابو الشعر.

● ايمن ابو الشعر ●

● دمشق - صدر عن «مطبعة كرم» كتاب الشعر السوفييتي «الروسي» تأليف الدكتور الشاعر السوري التقدمي المعروف ايمن ابو الشعر.

ويضم الكتاب (الجزء الاول) دراسات تحليلية.. وبيوغرافية وترجمات مختارة لابرز الشعراء الروس والسوفييت. ويقع الكتاب في ٦٢٨ صفحة من القطع الكبير تتناول اكثر من ثلاثين شاعراً وشاعرة.

وقد أعلن احد الباحثين في معهد الاستشراق في موسكو تعقيباً على صدور كتاب الشاعر ايمن ابو الشعر بقوله: «من الصعوبة بمكان تحديد قيمة هذا العمل الكبير الذي قدمه الدكتور ايمن ابو الشعر. فللمرة الاولى يتمكن القارىء العربي من الاطلاع على بانوراما متقنة للشعر الروسي - السوفييتي في القرن العشرين، عبر دراسة اكاديمية شمولية ومكثفة».

العدد ١٠٣ من مجلة «الكاتب»

● القدس - صدر العدد ١٠٣ (تشرين الثاني ١٩٨٨) من مجلة «الكاتب» الادبية - الفكرية التي يرئس تحريرها الشاعر اسعد الاسعد.

ويتضمن العدد مقالات ودراسات وقصائد ومتابعات نقدية باقلام الكتاب والشعراء (على التوالي حسب ترتيب المواد): ابو وديعة، د. وليد مصطفى، آلان غريش، غسان الخطيب، ربحي حمدونة، منير سلام، د. نادر حمودة، اسعد الاسعد، ماجد ابو غوش، والمتوكل طه.

«الكتابة والاختلاف» - للمفكر والفيلسوف الفرنسي جاك دريدا - باللغة العربية

● الدار البيضاء - بترجمة لكاظم جهاد وتقديم من محمد علال سيناصر، صدرت الطبعة العربية لكتاب جاك دريدا (الكتابة والاختلاف) عن دار توبقال المغربية وفيه عدد من الدراسات الفكرية الجادة للمؤلف والتي تتناول عدداً من الابداعات الادبية والفلسفية.

في التعريف بالمؤلف يقول كاظم جهاد:

يحتل جاك دريدا مكانة اساسية ضمن جيل «الفلاسفة الفرنسيين» التالين لسارتر وميرلو بونتي، والذين تتوالى اعمالهم في الصدور منذ اواخر الخمسينات وما تزال اوقد منيوا اخيرا برحيل جاك لاكان وميشيل فوكو، وبانسحاب لوي التوسير لاسباب صحية). اعمال تضع تحت طائلة التساؤل والشك مفاهيم كل من «الفلسفة» و«الاثر» و«العمل» الفكري او الفني او الادبي بعناد التاجز والنهائي والمكتمل و«الحقيقة» كفهم جازم منغلق على ذاته، و«التاريخ» طريقة معينة في كتابته، و«العقل» و«النظام» و«النسق» الخ.. انها اذن مراجعة للتاريخ، تاريخ الفلسفة بخاصة، تطال مفهوم التاريخ نفسه ومعايير كتابته المألوفة، مراجعة لم تكن اخيراً مجردة من علاقة بالوضع التاريخي - السياسي المعاصر، الفرنسي والعالمي من جهة ومسار الافكار والفنون من جهة ثانية. فمن جهة التاريخ السياسي، نلاحظ انسحاب الاستعمار وظهور شعوب ودول الاطراف والهوامش ظهوراً لا يهدد المركز الاستعماري وحده وانما مفهوم «المركز» بعامة. ومن جهة التاريخ الادبي نواجه بتشقق الكيان الكلاسيكي للعمل وظهور اعمال جديدة، «منفلتة» حتى اذا كانت «الرواية الجديدة» لا تشكل الانموذج الامثل لها، فهي تظل تمثل مع ذلك احد الاعراض الاساسية للازمة، تشقق للوحدة الكلاسيكية للعمل، ولكن في الوقت نفسه امتزاج للغة الادبية بالفاعلية النقدية عبر عنه رولان بارت اذ كتب «ان لغة بذاتها تنزع الى السريان في الادب كله وحتى أبعد منه».

يصلح التعريف الذي يقترحه فنسان ديكومب (في كتابه: الذات والاخر - ٤٥ سنة من الفلسفة الفرنسية) بين جيل ١٩٤٥، جيل سارتر وميرلوبونتي ومن دار في مدارها (مع عدم اختزال فكر احد الى الاخر، فالامر يتعلق هنا بتقريبات عمومية) والجيل اللاحق له، جيل فوكو ودولوز ودريدا وميشيل بروجان - فرانسوا ليوتار الخ.. نقول يصلح لأن تأخذ به مبدئيا. ففي الوقت الذي احتمى فيه الجيل السابق بحسب ديكومب بالـ «هاءات» الثلاث (هيغل وهوسرل وهايدغر) فان الجيل اللاحق قد احتمى بـ «زعماء الشك الجدد» نيتشه وماركس وفرويد وقد اعيدت قراءتهم بحسب معطيات العالم والكتابة الجديدة. وستقود اعمال هذا الجيل (ونحن انما نسمي هنا على عجل. آفاق تدخله الفكري التي قد نعود اليه بتفصيل اكثر في مناسبة اخرى) تقول ستقود الى اقامة مبحث جديد في الجينالوجيا (البحث في «انساب» الافكار) سيكون من أبرز ممثليه فوكو ودولوز، وتحديد تدخل البنية في التاريخ (التوسير)، والى تتبع تدخل الذات الفاعلة او الرغبة في العمل السياسي او الآخر باعتباره مفقودا بمجرد «رغبة بالحقيقة» تأتي الممارسة لتكشف احيانا عن خطئها.

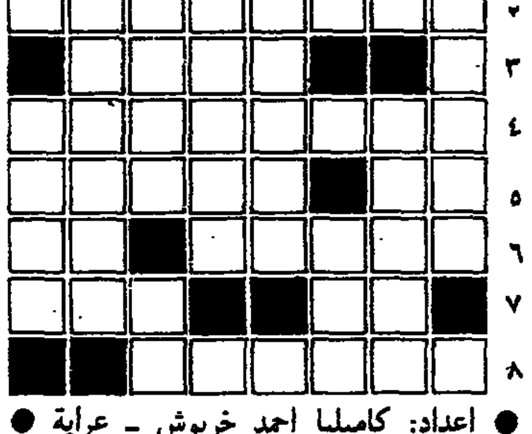
اخترت الخطر - للشاعرة حنان عواد



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اهدتنا الشاعرة الفلسطينية من المناطق المحتلة، حنان عواد، نسخة من ديوانها «اخترت الخطر». ويقع في ١١٤ صفحة من القطع الصغير.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٦٤) * * *



● إعداد: كاميليا احمد خربوش - عرابة ●

أفقي:

١ - ملك فارسي انتصر عليه اليونانيون في معركة ماراتون

٢ - امبراطور فرنسي هزم في معركة واترلو

٣ - الاسم الاول لصاحب «الخطية» (معكوسة)

٤ - علياً (معكوسة) + من ادوات الكشاف

٥ - اله - جديد (بالانجليزية ومعكوسة) + طليق

٦ - خيطان (معكوسة) - للتخيير

٧ - اشتاق (معكوسة) - اضع خلسة

٨ - جامعة فلسطينية

عمودي:

١ - دولة اوروبية (غير معرفة)

٢ - متماثلان - الاسم الثاني لشاعر سوري كبير

٣ - حرف جر - هاجر (معكوسة)

٤ - الاسم الاول لقائل «حتى انت يا بروتوس!»

٥ - حرف الجبهة + قطر عربي

٦ - الاسم الاول لممثلة فرنسية كبيرة راحلة - قادم

٧ - حرف علة + تصدر في حيفا (غير معرفة)

٨ - اداة نصب - حصص

* * حل لغز رقم (١٦٣) * *

أفقي:

١ - دوامة

٢ - بيت لحم

٣ - بقايا صور

٤ - عمري

٥ - سنعود + محاق

٦ - تشاد - نفي

٧ - أيار - قيظ

٨ - عدل - قلاع

٩ - هـ هـ هـ

عمودي:

١ - ستر

٢ - نشال

٣ - دبق - عايدة

٤ - و ي ا - وداعة

٥ - آتي

٦ - معالم

٧ - صحة + عن + ظل

٨ - مورافيا

٩ - عقاقير

على الشاشة الصغيرة

الجمعة - ١٩٨٨/١١/٢٥

١٦،٣٠ موجز الأخبار

١٦،٣٢ المسلسل الأمريكي «البهلوان»

١٧،٢٠ مقتطفات غنائية

١٧،٣٠ الفيلم العربي «سكة الندامة»، بطولة محمود عبد العزيز، يسرى،





● يسرى ●

نجاح الموجي، والممثلة السورية غادة الشمعة، من اخراج حسام الدين مصطفى

١٩،٢٠ استعراض برامج الاسبوع العربية

١٩،٣٠ نشرة الأخبار العربية

٢٠،١٥ شريط الإسبوع الاخباري

٢١،١٥ برنامج ترفيهي محلي

٢٢،١٥ الفيلم الامريكي «مدينة صينية»، تمثيل جاك نيكلسون، فاي داناواي، وبتوقيع المخرج رومان بولانسكي الذي يشارك في التمثيل أيضاً، الى جانب المخرج الراحل جون هيوستون.

٢٤،٢٠ الحلقة الثانية من مسلسل الغموض الامريكي «كاجني ولايسي»

١،٠٥ الأخبار الليلية

* * *

السبت - ١٩٨٨/١١/٢٦

١٦،٠٠ موجز الأخبار

١٦،٠٢ الحلقة الاخيرة من المسلسل الوثائقي «عالم النبات»

١٦،٣٠ الفيلم الفرنسي «عيد سعيد يا ماما»

١٨،٠٠ الفيلم الوثائقي الفرنسي الكندي المشترك «التحدي الامريكاني»، يتناول التحديات التي تواجه زعيم الولايات المتحدة الجديد جورج بوش في المجالات الداخلية، مثل المجتمع الامريكي، الاقتصاد، العنف، المخدرات والايدز.

١٩،٠٠ المسلسل المحلي «مطعم أبو رامي»

١٩،٣٠ نشرة الاخبار العربية

٢٠،٠٠ الحلقة الثانية من المسلسل الامريكي الكوميدي «من يكون الرئيس؟»

٢٠،٣٠ برنامج غنائي عبري

٢١،٠٠ شريط الاخبار الخارجية

٢١،٤٥ برنامج رياضي

٢٢،٤٥ الجزء الثاني والأخير من الفيلم الامريكي التلفزيوني «سيبيل» بطولة سالي فيلد وجوان وودوورد

٢٤،٢٠ الأخبار الليلية

مشاهد حية لضحايا الاحتلال وممارساته الوحشية • تقرير: يحيى ابو شريف • عدسة: اكرم صفدي •

شبان وفتيان في عمر الورود يفقدون الحركة والنطق ويصابون بعاهات وندب مستديمة

□ نواصل فيما يلي تسليط الاضواء على بعض خفايا جرائم الاحتلال لنسجلها امام الراي العام، المحلي والعالمي، وامام التاريخ. وكنا نشرنا يوم الاربعاء (١٩٨٨/١١/٢) بعض نماذج ضحايا الاحتلال خلال جولة لنا في مستشفى جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في القدس حيث يتلقى العديد من جرحى الانتفاضة علاجهم.

الجريح عبد الجليل ابو رياش

دخلنا احدى غرف المستشفى لنجد الفتى عبد الجليل ابو رياش (١٥ عاما). ويفترض ان يكون في الصف الاول الثانوي والبسمة تعلو محياه والى جانب سريره يجلس والده الذي يشارف على الخمسين كما يبدو. سلامتك! خاطبنا الفتى وعرفنا اليه المرض المرافق وكشف غطاء الفتى لنصعق من المشهد، حيث وجدناه في ساق واحدة (يسرى) اما ساقه اليمنى فقد بترت من اعلى الفخذ قرب الحوض.

استأذنا الفتى ووالده لالتقاط صورة له واخذ تفاصيل عن اصابته وظروفها. وبدأ زميلي (اكرم) يستعد لالتقاط صورة لعبد الجليل واختيار الموقع المناسب لذلك. لكن صراخ والده، هز المكان ومشاعرنا واوقف حركتنا.

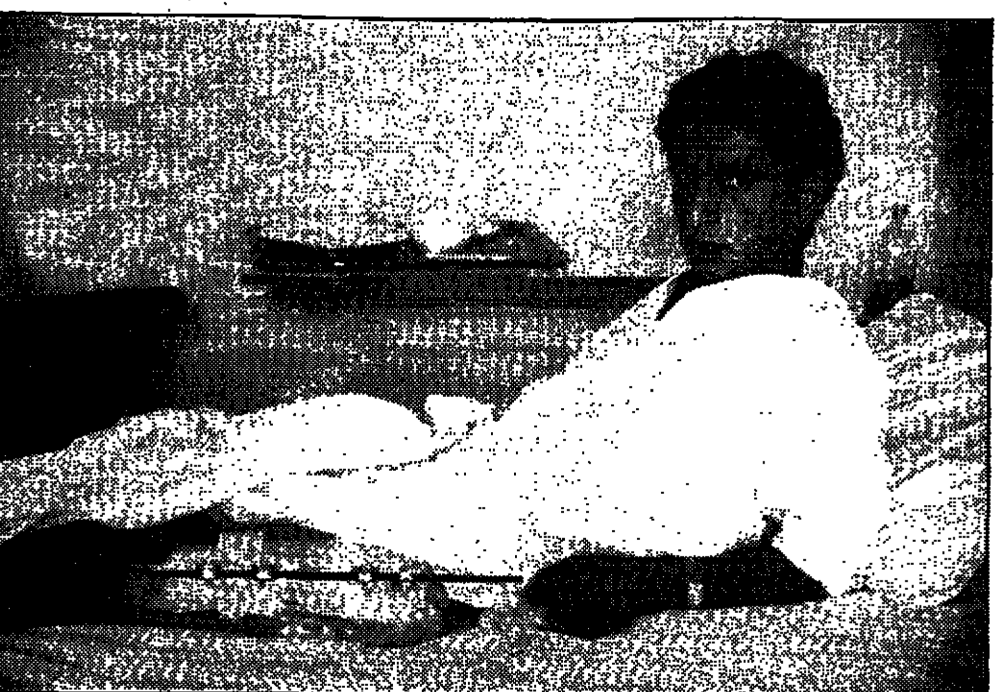
«ماذا تريدون؟» يكفي تصويرا لا نريد صوراً!» وبحركة عصبية غطى ابنه واختنق الكلام فيه واخذ يمسح وجهه بكفيه.

توقف (اكرم) عن محاولة التصوير ووضع «الكاميرا» في حقيبته وحاولنا شرح الموقف لوالد عبد الجليل واننا لن نلتقط لابنه صورة دون موافقته. ولكننا لم نتمكن من الحصول على موافقته. وعلمنا ان عبد المجيد امضى شهرين لتلقي العلاج في مستشفى «تل هشومير» قبل ان ينقل الى مستشفى «المقاصد».



● الشاب رائد زيد الكيلاني (٢٢ عاما) من سكان شارع (١٥) في نابلس. يختنق الحديث في صدره فتسمع خفقانه دون ان تدمع عينيه، فيها، اخذ «يتحدث» بعد صحوته من الغيبوبة الطويلة جراء اصابته يوم (١٩٨٨/٩/٢٦) برصاصة اخترقت اسفل عينه اليسرى واستقرت في رأسه من الخلف فيما اصابت شظايا منها جانبا من دماغه (المسؤول عن الكلام) ففقد القدرة على التحدث.

وعندما حاولنا التقاط صورة لرائد استوقفنا شقيقه واعطانا صورة له بعد اصابته بعدة ايام اثناء وجوده في غرفة «الانعاش» وشدد على ضرورة اعادة الصورة «الاصل» فاحترمنا رغبته.



● العامل يونس سمور المشارقة (١٩ عاما ـ مخيم الفوار ـ الخليل). يوم (١٩٨٨/٨/١٧) طافت مسيرة نسائية انحاء المخيم. حاول الجنود قمعها بالقوة فتصدت النسوة واهل المخيم لهم. واستخدم الجنود الرصاص لقمع الاهالي فاصابوا يونس برصاصة اطلقت عن بعد (٢٠٠) متر في فخذه الايسر، وحاولوا اعتقاله بعد ان سقط ارضا. لكن النسوة هاجمن الجنود وتمكن من انقاذه من بين ايديهم، لكن الجنود حاصروا المخيم لمنع نقله الى المستشفى الا ان الاهالي تمكنوا، بعد جهد من نقله الى احدى عيادات الخليل ومن ثم الى مستشفى «المقاصد» حيث اجريت له، حتى يوم اعداد التقرير عمليتان جراحيتان.



● الشاب يوسف حسن علقم (١٦ عاما) من مخيم شعفاط في القدس، تقول والدته: كانت جرت صدامات في المخيم عقب اقتحامه من قبل قوات الشرطة و«حرس الحدود» وكنا بحاجة الى الخبز. وعندما هدأت الامور ارسلته لشراء الخبز وكان الظلام قد حل. ولم يمض بعض الوقت حتى علمت انه في المستشفى.

وتبين ان يوسف اصيب عن قرب كبير بعيار مطاطي اخترق خاصرته اليمنى واخترقت اجزاؤه المعدنية جدار الصدر والريشة السابعة من القفص الصدري والحجاب الحاجز وسطح الكبد لتستقر هناك وتؤدي ايضا الى تقرحات في الجزء السفلي من الرئة.

وكان يوسف يرقد في غرفة العناية المكثفة.









● العامل الشاب جهاد وصفي مصطفى (١٦ عاما) من حي «كروم عاشور» في نابلس الذي صار يسمى «شارع العاصفة». كان يلاعب ابناء شقيقه الصغار ويتراكضون داخل المنزل وفي شرفته. في الوقت نفسه كانت تجري صدامات في الشارع الموازي (راس العين ـ شارع التحدي) ولم «يظفر» الجنود بالشبان فصعد احد الضباط الى خزان مياه كبير واطلق النار باتجاه جهاد الذي خرج لتوه الى الشرفة فأصابه برصاصة في مقدمة رأسه واستقرت فيه وتسببت في فقدانه القدرة على الكلام وفي ضعف في عضلات نصفه الايسر.

وفيما كان جهاد يراقبنا بعينيه ويتابع حديثنا قال شقيقه (فواز) بانه حمل جهاد مسافة حوالي كيلو متر واحد والدماء تنزف منه وتغطي جسدي الشقيقين. سيارة واحدة، من اصل ثلاث سيارات اسعاف تمكنت من الوصول الى المنطقة. ونقلت جهاد الى المستشفى «الانجيلي» ومنه الى «المقاصد» حيث اجريت له عملية جراحية لوقف النزيف.

● بلال نظمي بريك (٢٥ عاما ـ حي القصبة ـ نابلس) كاد ان يفقد ساقه اليمنى!

ويقول بلال الذي لا تفارقه ابتسامته المتفائلة «اصبت يوم (٧/٢٢) الماضي، يوم استشهاد الشابين ماهر ابو غزالة وحسام عبد العزيز واصابة عشرات اخرين». ويضيف: ان اطلاق النيران الحية كان فوريا دونما تحذير او اطلاق قنابل غاز او اعيرة مطاطية على سبيل المثال.

وقد اصيب بلال برصاصة في فخذه الايمن وبرصاصة «دمدم» ثانية في ساقه اليمنى ايضا. وبعد اجراء خمس عمليات جراحية له في مستشفى «الاتحاد» في نابلس حول في اوائل شهر ايلول الماضي الى مستشفى «المقاصد» حاملا معه احتمالات قوية ببتر ساقه. لكن اطباء المستشفى اجروا له عمليتين جراحيتين وانقذوه من ذلك وهو يواصل تلقي العلاج هناك.



● العامل النقابي عواد محمد ابراهيم ابو زلطة (٢٨ عاما ـ اذنا ـ الخليل) وهو عضو في الهيئة الادارية لنقابة عمال التجارة في الخليل وعضو في مجلس اتحاد النقابات لاكثر من دورة. اطلقت عليه النيران بدم بارد ووجها لوجه!

وكان مطلوبا للاعتقال لكنه لم يستجب لطلبات الحكم العسكري المتكررة. ويوم (١٩٨٨/٣/٢٣) اي قبل اكثر من سبعة اشهر فرضت قوات الاحتلال حظر التجول على البلدة وحاصر عشرات الجنود منزل عائلة عواد لكنه تمكن من الافلات منهم وعندما حاول مغادرة المنطقة المحيطة بمنزل احد اقاربه (وكانت ملأى بالجنود ايضا) صاح عليه احد ضباط «الأمن» طالبا منه التوقف ورفع يديه. وقف عواد واستدار باتجاه الضابط وحشد من الجنود رافعا يديه للاعلى لكن احد الجنود جلس (ركبة ونصف) وصوب سلاحه تجاه عواد واطلق رصاصة (بعد المعاينة) عن بعد (٣٠) مترا اصابت عواد في فخذه الايسر (من امام) فتفجرت وكسرت عظامه.

وكنت قد زرت عواد بعد فترة قصيرة من اصابته ولكني عندما عدت (هذه المرة) لاعداد هذا التقرير قال المرض: «ستزور الان عواد ابو زلطة».

ودخلنا الغرفة واخذت احلق في المرضى دون ان اعرف ايهم «عواد» حتى اشار المرض اليه. ولكني ظللت مترددا وسألته «هل انت عواد ابو زلطة» فاجاب بالايجاب ملاحظا ارتباكي لعدم تعرفي عليه. واتضح السبب بعد ان سألته عن وزنه لاتبين انه نقص من (٧٢) كغم الى (٦٠) كغم اختلفت معها ملامحه لدرجة كبيرة.

ومثل الكثيرين فان عواد لا يقوى على الوقوف على قدمه. وتبين ان الزميل اكرم كان قد التقط صورة لعواد في الايام الاولى لاصابته ولم تلتقط له صورة حديثة.



● الشاب حسين علي حسين (٢٢ عاما ـ مخيم الامعري) اصيب برصاصة في ركبته اليمنى يوم (١٩٨٨/٩/٨) فسقط ارضا، لكن الجنود واصلوا اطلاق النار عليه فاصابوه برصاصتين اخريين في فخذه الايسر ادتا الى قطع الشريان والوريد. وقد التأمت جراحه في ركبته اليمنى لكنه لم يشف من اصابته في فخذه اليسرى وهو لا يقوى على الوقوف.

وحسين ابكم منذ مولده ويقول والده انه اصيب خلال مصادمات جرت في المخيم اثناء الاضراب الشامل الذي عم المناطق المحتلة وقتها.



● الشاب سليمان علي الحاطي (٢١ عاما ـ مخيم المغازي). اصيب يوم (١٩٨٨/٤/١٦) خلال المظاهرات التي عمت الضفة والقطاع استنكارا لجريمة اغتيال القائد الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد). واصابت الرصاصة التي اخترقت فخذه الايمن الشريان والعصب. وقد اجريت لسليمان خمس عمليات جراحية مختلفة كان بينها عملية ربطت خلالها ساقاه مع بعضهما البعض لتغذية ساقه اليمنى بالدم. وهو لا يقوى حتى الان على الوقوف على ساقه اليمنى ويستعين بعكازتين للانتقال من مكان لآخر.

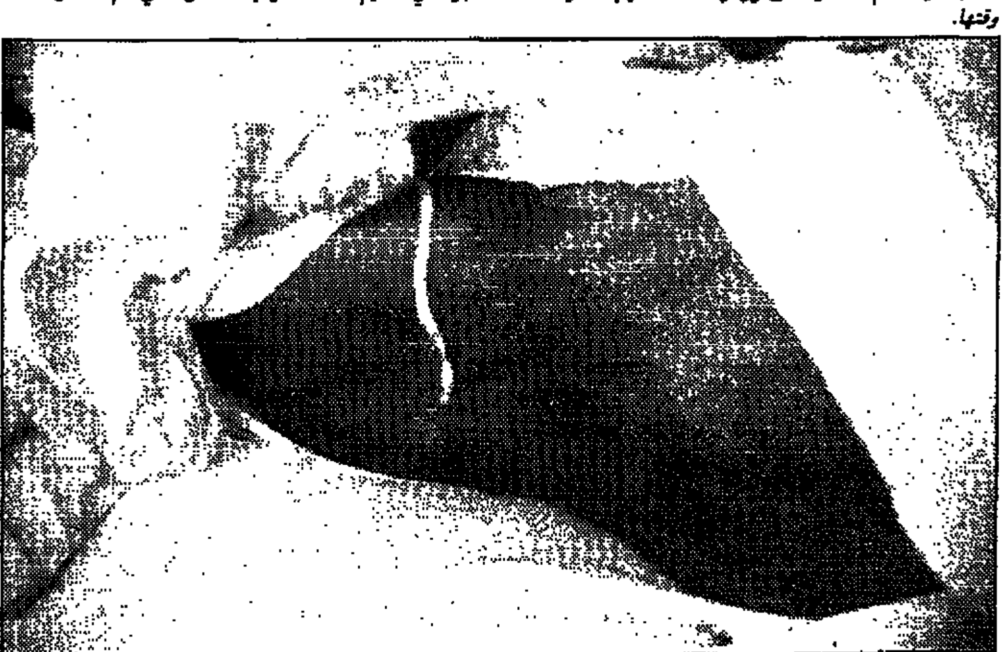
● العامل ضرار محمود ابو خير (٢٤ عاما ـ عارورة): جرى اطلاق النار عليه بدم بارد وبغرض اصابته. ليس هذا وحسب، بل ساهم الجنود في التسبب بقطع ساقه اليمنى. والتفاصيل يرويها بنفسه.

بعد ظهر يوم (١٩٨٨/٩/٨) واثناء عودته الى منزله كانت دوريات عسكرية قد داهمت القرية وشنت حملة مطاردات ضد الشبان والفتية. وحاول «ضرار» ان يتجنب مواجهة الجنود وسلك طرقا فرعية، لكنهم لاحظوه وطاردوه هو الآخر حتى وجد نفسه في مكان «محصور» فتوقف. وبدلا من القاء القبض عليه اطلقوا النار باتجاهه واصابوه في ساقه ثم حملوه في سيارة جيب عسكرية، وتابعوا ملاحقاتهم للشبان والفتية دون ان ينقلوه الى مستشفى او تقديم علاج له، بل انهم اتجهوا الى القرية المجاورة، عبوين، لمتابعة ملاحقة اهلها وشبانها فترة اخرى من الوقت.. ودماء ضرار تنزف.

ولم يتوقف الامر عند هذا الحد بل ان الجنود نقلوه الى مركز الاعتقال في سجن رام الله ليحققوا معه ويسألوه عن شبان الانتفاضة مستغلين وضعه الصحي ودماءه النازفة. وباختصار مضت نحو (٧) ساعات قبل وصوله الى مستشفى «هداسا» مغميا عليه ليصحو بعد ذلك ويجد نفسه بدون ساق ومقيد تحت حراسة الجنود!

وظل على هذا الحال (١٦) يوما عندما تمكن محاميه من استصدار قرار محكمة للافراج عنه ورفع الحراسة المشددة عليه.

ويضيف ضرار «وجاءني احد الضباط ليسلمني بطاقتي الشخصية ويقول لي (خذ هويتك واذهب الى ماما ولا تخبر احدا بما جرى لك)»!



● الطالب الثانوي مأمون محمد ربيع (١٥ عاما) من قرية ابو ديس شرق القدس اصيب هو الاخر يوم (١٩٨٨/٩/٨) برصاصة في ظهره استقرت في العمود الفقري وادت الى شلل نصفي سفلي. وكان امضى ١٩ يوما في مستشفى «هداسا» قبل ادخاله الى «المقاصد».

الجبهة في شفاعمرو تحيي جماهيرها

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ وجهت جبهة شفاعمرو الدمقراطية التحية والتقدير الى جماهير شفاعمرو، التي عززت ثقتها بالجبهة في انتخابات الكنيست الاخيرة. جاء ذلك ضمن قرارات كادر الجبهة، الذي عقد الثلاثاء الماضي.
وخص الاجتماع بالتحية والتقدير مئات النشيطين الجبهويين في لجان الاحياء الذين لم يألوا جهدا في الوصول الى كل بيت.

جبهة البعنة تحيي الاهالي على التفافهم حول الجبهة

● البعنة ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ اصدرت جبهة البعنة منشورا يوم امس الاول الاربعاء، (١١/٢٣) وزعته على الاهالي حيتهم فيه على دعمهم للجبهة في الانتخابات الاخيرة. وعلى تلبيتهم نداء لجنة المتابعة العليا والاسهام في انجاح اضراب «يوم المسكن».
ومما جاء في المنشور: «لقد اصبح واضحا ان تصويت اهالي البعنة في يوم الانتخابات للجبهة، هو مؤشر واضح على دعم الاهالي لقضية شعبنا وجماهيرنا التي ناضلت منذ اربعين عاما ضد التمييز العنصري والحكم العسكري. وان وعي اهالي البعنة والتفافهم حول الجبهة يبرهن ان قريتنا قلعة من قلاع شعبنا الصامدة على طريق المساواة والكرامة».

سكرتارية جبهة عيلبون تلخص نتائج معركة الانتخابات

● عيلبون ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ عقدت سكرتارية جبهة عيلبون الدمقراطية اجتماعا لها يوم الاربعاء ٨٨/١١/٢٣ ، حيث لخصت نتائج معركة الانتخابات للكنيست الثانية عشرة.
هذا وقد اعرب اعضاء السكرتارية في نقاشهم عن ارتياحهم لنتائج الانتخابات في عيلبون اذ حصلت الجبهة على نسبة ٥١،٥٪ وبزيادة ٤٪ عن الانتخابات الماضية. كذلك حيت السكرتارية في تلخيصها كل الجبهويين والاصدقاء الذين ساهموا في انجاح الجبهة وزيادة قوتها وقد ثمنت السكرتارية دور الشباب في هذه المعركة، كذلك اكدت السكرتارية انها تمد يدها لكل فرد في القرية تهمه مصلحة البلدة، للتعاون في كل القضايا خدمة لمصالح جميع السكان.

نشاط اسرائيلي محموم عشية خطاب

■ تتمة من صفحة١ ■

الأمم المتحدة. وبهذا يفوتون على عرفات فرصة القاء خطابه امام الجمعية العمومية.
وبين هذا وذاك فإن النبأ حول منح عرفات تأشيرة الدخول الى الأراضي الأمريكية لا تزال متضاربة. فقد اعلن عرفات في القاهرة يوم الثلاثاء الماضي ان الرئيس المصري، حسني مبارك أبلغه بموافقة الحكومة الأمريكية على منحه تأشيرة دخول، وعاد فأعرب امس عن قناعته من الاستجابة لطلبه الحصول على تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة.
وقال في تصريح لوكالة الانباء القطرية «ان الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار هو الذي قدم شخصيا طلب» منح التأشيرة. فيما اكد المتحدث باسم الخارجية الأمريكية، تشارلز ريدمان ان الولايات المتحدة لم تتسلم طلبا بهذا الشأن، وفي حال تسلمها مثل هذا الطلب فإنه سيكون موضع دراسة دقيقة.
وعلى الصعيد نفسه اعلن مراقب منظمة التحرير الفلسطينية في الأمم المتحدة، زهدي الطرزي انه سيتقدم، اليوم (الجمعة)، الى القنصلية الأمريكية في تونس مزودا بجوازات سفر عرفات وباقي اعضاء الوفد الذي سيرافقه الى نيويورك وبطلبات التأشيرات.
وأكدت الأوساط الدبلوماسية العربية ان معظم وزراء الخارجية العرب ينوون التوجه الى نيويورك في هذه المناسبة.
ويذكر ان المسؤولين في الأمم المتحدة كانوا طلبوا رسميا من واشنطن في ٩ الجاري منح عرفات ومرافقيه تأشيرات دخول.

● القدومي: م.ت.ف. تطلب العضوية الكاملة للدولة الفلسطينية في الأمم المتحدة ●

وقال فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية لدى المنظمة ان دولة فلسطين المستقلة الجديدة ستطالب بالعضوية الكاملة في الأمم المتحدة. وأضاف ان هذا الطلب سيقدمه عرفات عندما يلقي خطابه امام الجمعية العمومية. وأوضح انه اذا ما استخدمت الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) ضد هذا الطلب، فإن المنظمة ستطالب بتجميد عضوية اسرائيل.
وقال القدومي ان الولايات المتحدة لا تستطيع قبول جزء واحد من قرار التقسيم رقم ١٨١ لعام ١٩٤٧ ، التي بموجبه تأسست اسرائيل وقبلت عضوا في الأمم المتحدة بينما تتجاهل الجزء الآخر من ذلك القرار الذي يدعو الى إقامة دولة عربية.

● عرفات في جولة خليجية ●

هذا وقام ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية ل م.ت.ف. خلال اليومين الماضيين بجولة في عدد من الدول العربية شملت كلا من اليمن الدمقراطي واليمن الشمالي وقطر والبحرين.
وذكرت الوكالات ان عرفات بحث مع المسؤولين في هذه البلاد آخر تطورات القضية الفلسطينية في ضوء قرارات المجلس الوطني الفلسطيني.

عضوا مراقبا فيها.
وأعرب شمعون بيرس، وزير الخارجية عن هذه المخاوف في جلسة المجلس الوزاري المصغر، التي عقدت مساء أمس الأول (الاربعاء). وأضاف ان مخاوف اسرائيل تتزايد من أمكانية الإعتراف بالدولة الفلسطينية والتعامل معها على هذا الأساس في مختلف المنظمات الأخرى التابعة للأمم المتحدة مثل منظمة «اليونيسكو» التي لا يخضع قبول العضوية فيها الى موافقة مجلس الأمن.
ويحاول حكام اسرائيل، من خلال حملة دبلوماسية هزيلة اقناع الدول «الصديقة» وخاصة الولايات المتحدة ان القرارات التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر ما زالت غامضة ولم يطرأ اي تغيير على موقف م.ت.ف.
وفي هذا الإطار توجه يوسف بن أهارون، مدير مكتب رئيس الوزراء، امس، الى واشنطن في محاولة للضغط على الادارة الأمريكية لحملها على رفض منح عرفات تأشيرة دخول الى اراضيها.
وكان بن أهارون أشار في حديث ادلى به «لإذاعة الجيش» الى ان على اسرائيل ان تركز هجومها الدبلوماسي على الولايات المتحدة من اجل دفع ادارتها الجديدة الى عدم تغيير موقفها من م.ت.ف.
واعرب المسؤولون الاسرائيليون عن «قلقهم ازاء الشعبية المتزايدة، التي تتمتع بها منظمة التحرير الفلسطينية وامكانية تحولها «عضوا كاملا في الامم المتحدة عبر وصولها الى صف دولة».
واكد موظف كبير في وزارة الخارجية الاسرائيلية، طلب عدم الافصاح عن اسمه، «في حال لم تعد منظمة التحرير مجرد منظمة واصبحت شبيهة بدولة فسيكون لها امكانية التعبير عبر المؤسسات الدولية وكذلك امكانية التصويت وممارسة تأثير اكبر في حق اسرائيل».
كذلك شدد اعضاء الحكومة الاسرائيلية على ان بلدانا اوروبية عدة من بينها فرنسا وبريطانيا بدأت «تظهر في شكل علني واكثر فأكثر دعمها لمنظمة التحرير الفلسطينية».
اخيرا اكد مصدر مقرب من رئاسة الحكومة في القدس امس الاول (الاربعاء) ان هذه التطورات المقلقة هي نتيجة الدبلوماسية الاسرائيلية الضعيفة في ما يتعلق بالمجموعة الاقتصادية الاوروبية. واضاف المصدر ذاته ان «هذه السياسة الخاطئة ساهمت في اضعاف اسرائيل وفي تقوية منظمة التحرير الفلسطينية».
ويشتم من الأخبار التي تناقلتها صحف امس ان اسرائيل ستعمل على حمل الادارة الأمريكية اللجوء الى القضاء بشأن منع تأشيرة الدخول لعرفات مع علمها السابق بخسارة القضية من الناحية القانونية. حيث ان الولايات المتحدة لا تملك الحق في منع اية شخصية من دخول اراضيها اذا وجهت لها دعوة رسمية من الأمم المتحدة. ولكن حكام اسرائيل يرجون من وراء ذلك، ان تستمر العملية القضائية هذه اكثر من اسبوعين. اي حتى التاسع من الشهر القادم، وهو موعد انتهاء بحث القضية الفلسطينية في

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ قلنسوة (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٨/١١/٢٥، الساعة ٤:٠٠ بعد الظهر ـ محاضرة حول «بيان الحزب الشيوعي». المحاضر: احمد زميرو.

■ عرابة (الشبيبة) ـ يوم السبت ١٩٨٨/١١/٢٦، الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب ـ احتفال بالذكرى الـ ٧١ لثورة اكتوبر الاشتراكية والاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة. يتحدث توفيق كناعنة.

■ دنون (الشبيبة) ـ يوم الاحد ١٩٨٨/١١/٢٧، الساعة ٥:٠٠ مساء في بيت اشراف عراوي ـ محاضرة حول «قرار التقسيم وقرارات المجلس الوطني الفلسطيني». المحاضر: مليح نصرة.

■ الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ الدائرة الطلابية المركزية ـ تدعو جميع الطلاب الشيوعيين من كل الجامعات والمؤسسات العليا للمشاركة في الاجتماع القطري السنوي الذي سيعقد يومي الجمعة والسبت ٢ و١٢/٣ في نادي اميل توما ـ درج الموازنة في حيفا. موضوع الاجتماع: * محاضرة سياسية * العمل الطلابي.

استفزازات بوليسية وقحة في قرى البطوف

رئيسا مجلسي كوكب وعرابة يحتجان امام ضابط شرطة مسجاف

● عرابة ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ يعم السخط والاستنكار اهالي قرى البطوف خاصة قريتي كوكب وعرابة مما تقوم به الشرطة من تصرفات استفزازية ضد المواطنين بحجة تنفيذ القانون. ففي كوكب تقوم الشرطة منذ اكثر من اسبوع بوضع الحواجز على مدخل القرية يوميا في ساعات الصباح الباكر عند خروج العمال الى اعمالهم وفي المساء عند عودتهم من العمل وتقوم بتسجيل المخالفات لاصحاب السيارات على ابسط الامور. وجدير بالذكر ان قسما من هذه المخالفات يسجل بصورة غير قانونية وهو استفزازي فقط. كذلك قامت الشرطة بتسجيل المخالفات لاكثر من خمسة عشر سائق سيارة ليلا للسيارات التي اوقفت بجانب بيوت اصحابها بحجة ان السيارات تقف بعكس مسار السير.

هذا وقد توجه السائقون الى المجلس المحلي لتقديم شكوى لضابط مركز شرطة مسجاف حول تصرفات الشرطة. وبالفعل قام السيد حسين ابو الهيجا رئيس المجلس المحلي بالاجتماع مع ضابط المركز شارحا له خطورة التصرفات التي تقوم بها الشرطة ضد الاهالي وبان هذه التصرفات خلقت جوا من التوتر وقد وعد ضابط المركز بفحص المخالفات التي يشك اصحابها بانها غير قانونية. اما في قرية عرابة فقد جابت سيارات الشرطة طيلة يوم الاربعاء ٨٨/١١/٢٣ الشوارع الداخلية للقرية ووضعت حاجزا على الشارع الرئيسي وسجلت العديد من المخالفات وبصورة استفزازية وقد اتصل السيد محمد عبري نصار رئيس المجلس المحلي مع ضابط الشرطة المسؤول في مركز مسجاف واجتمع به يوم الخميس ١١/٢٤ وشرح الموقف المتوتر الذي يسود الاهالي من تصرفات افراد الشرطة الاستفزازية وان استمرار هذه التصرفات سيؤدي الى وضع لا يمكن تحديد خطورته

وقد اكد السيد عبري لضابط المركز ان الاهالي ليسوا ضد القانون بل مع تنفيذه ولكن بصورة لائقة، ومؤدبة من جهة المسؤولين عن تطبيق القانون، اي الشرطة وليس بصورة استفزازية وانتقامية وقد وعد الضابط المسؤول رئيس المجلس في عرابة بفحص هذه الشكوى وبانه لا يوافق على التصرفات غير المسؤولة.
وعقدت امس سكرتارية لجنة قطاع البطوف للحزب اجتماعا لها بحثت خلاله تصرفات الشرطة الاستفزازية ضد الاهالي ورأت فيها تصعيدا للهجمة العنصرية ضد المواطنين العرب خاصة بعد ظهور نتائج الانتخابات وزيادة قوة الاحزاب اليمينية والدينية المتطرفة في البلاد ورأت اللجنة بهذه الاستفزازات انها اذا تواصلت فقد تؤدي الى وضع يضطر الجماهير الى الاحتجاج بصورة جماعية كذلك رأت اللجنة انه في ظل هذه الهجمة يتوجب العمل على توسيع وحدة الجماهير العربية وتوسيع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في جميع قرانا لتكون قادرة على الرد المناسب على التطورات السياسية الجديدة في البلاد.

الاتحاد السوفييتي يؤكد اعترافه

■ تتمة من صفحة١ ■

● سنغافورة تؤيد اعلان دولة فلسطينية ●

واعلنت سنغافورة امس (الخميس) انها ترحب باعلان الدولة الفلسطينية المستقلة الذي صدر في ١٥ الشهر الجاري عن المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في الجزائر.
واشارت وزارة خارجية سنغافورة في تصريح لها الى ان الحكومة تدعم حق الشعب الفلسطيني في دولة.
وجاء في التصريح الرسمي ان سنغافورة «لهذا السبب تدعم اعلان دولة مستقلة وتعتبرها مرحلة اولى هامة باتجاه تحقيق امال الشعب الفلسطيني وباتجاه السلام في الشرق الاوسط». واضاف التصريح ان سنغافورة تكرر دعمها لقرارات مجلس الامن الدولي وتعتبر انها يجب ان تشكل قاعدة لسلام عادل ودائم تتمكن فيه «كل دولة في المنطقة بما فيها اسرائيل من العيش بسلام ضمن حدود امنة ومعترف بها».

● البرازيل تستقبل بارتياح وثائق المجلس الوطني ●

واعلنت الحكومة البرازيلية انها «اخذت علما» امس الاول (الاربعاء) بـ «اعلان الدولة الفلسطينية» و (البيان السياسي الصادر عن المجلس الوطني الفلسطيني).
وذكر بيان صدر عن وزارة الخارجية انه «انسجاما مع مساندتها لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والاستقلال في دولة خاصة به فان الحكومة البرازيلية تسجل بارتياح ان الوثائق تؤكد مجددا الموافقة الفلسطينية على مبادىء الامم المتحدة وتوصياتها، التي تدين اللجوء الى القوة والعنف والارهاب وتشدد على حل النزاعات الدولية بالطرق السلمية».
واضاف البيان «ان الحكومة البرازيلية تعرب مجددا عن قناعتها بانه لا يمكن التوصل الى حل دائم وشامل في الشرق الاوسط الا بضمان حقوق الجميع بالعيش في سلام داخل حدود دولية معترف بها».
ورأت الحكومة البرازيلية ان «وثائق الجزائر تعتبر خطوة ذات معنى باتجاه حلول مرضية لجميع شعوب المنطقة وخاصة في اطار مؤتمر للسلام حول الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة وعلى اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨».

● القليبي يدعو الدول الافريقية الى الاعتراف بدولة فلسطين ●

وطلب الامين العام للجامعة العربية، الشاذلي القليبي من نظيره في منظمة الوحدة الافريقية عيدي عمرو أن تعترف كل الدول الافريقية بالدولة الفلسطينية، التي اعلنت في الخامس عشر من تشرين الثاني الحالي في رسالة نشرتها امس (الخميس) في تونس اجهزة الجامعة العربية.
ووجه القليبي الشكر الى عيدي عمرو على «دعم الامانة العامة لمنظمة الوحدة الافريقية لاعلان الدولة الفلسطينية» معربا عن امله في ان يقوم عمرو بكل «المساعي الممكنة لدى الدول الافريقية التي لم تعترف بعد كي تشرع في الاعتراف بالدولة الفلسطينية وفي دعمها عملا بالمبادىء التي يرتكز عليها التعاون العربي ـ الافريقي».

● المنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم ترحب باعلان الدولة الفلسطينية ●

من جهة اخرى رحبت المنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم التي تتخذ من الرباط مقرا لها في بيان اصدرته امس بـ «انشاء الدولة الفلسطينية» واعلنت انها تعتزم جمع مبلغ ٦٠٠ الف دولار للمباشرة ببرامج تربوية في فلسطين.
وعلم من مصادر المنظمة ان مديرها العام عبد الله بوطالب نقل تهانيه ونبأ جمع التبرعات الى مبعوث فلسطيني هو اسامة الصايغ، المستشار في دائرة التربية والتعليم في منظمة التحرير الفلسطينية.
وقد ابلغ بوطالب المبعوث الفلسطيني بالمهمة التي كلفه بها المؤتمر العام الثالث للمنظمة، الذي انعقد اخيرا في عمان والتي تقضي باجراء اتصالات مع اعضاء المنظمة لجمع هذا المبلغ المخصص للمباشرة بـ «برامج تربوية وثقافية في فلسطين».
كما عبر بوطالب عن «عزم المنظمة على تنمية علاقاتها مع فلسطين».

مراقبون سوفييت وامريكان

■ تتمة من صفحة١ ■

والسوفييت للمرة الاولى منذ ٤٠ عاما، في هيئة مراقبين جديدة تابعة للامم المتحدة تكلف بالتحقق من انسحاب القوات الكوبية من انغولا.
وأكد المتحدث باسم الامم المتحدة، فرنسوا جويلياني، امس الاول (الاربعاء)، ان انغولا وكوبا طلبتا رسميا من الهيئة الدولية تأمين وسائل التحقق من تطبيق الاتفاق المبدئي، الذي وقع الاسبوع الماضي في جنيف حول انسحاب القوات الكوبية من انغولا. وسيتم ابرام هذا الاتفاق رسميا الاسبوع المقبل في برازافيل.
واشار جويلياني، الى ان الامين العام المساعد للامم المتحدة المكلف بشؤون قوات السلام التابعة للهيئة الدولية، ماراك غولدينغ، اجرى محادثات، امس الاول، مع وفد عسكري انغولي وكوبي لوضع الاجراءات المتعلقة بجهاز المراقبين.
وكانت مشاكل التحقق من تطبيق الاتفاق موضع مناقشات فنية بين الامريكيين والانغوليين والكوبيين في نيويورك. ولم تشارك جنوب افريقيا رسميا بهذه النقاشات.
وافادت مصادر دبلوماسية مقربة من المتفاوضين انه من المرجح ان تزود هذه الهيئة، التي ستضم نحو ٨٠ شخصا، بوحدات من المراقبين.
ولم تشارك الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي معا في عمليات السلام التي نظمتها الامم المتحدة سوى مرة واحدة فقط في التاريخ.
ويشارك البلدان الى جانب ١٥ دولة اخرى في منظمة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة التي تضم ٣٠٠ شخص والتي انشئت في العام ١٩٤٨ لمراقبة وقف النار في الشرق الاوسط.
وتطورت نشاطات المنظمة المذكورة، حاليا، اذ الحق بعض المراقبين العاملين فيها بقوات حفظ السلام المؤقتة في جنوب لبنان وبقوات الامم المتحدة العاملة في مرتفعات الجولان. كذلك ارسل عدد من رجالها الى افغانستان.
وعلم في الاوساط الدبلوماسية الافريقية ان الاتفاق، الذي تم حول النزاعات في جنوب غرب افريقيا، سيكون موضع بيان خاص سوفييتي ـ امريكي يتعلق بضمانات هذا الاتفاق وذلك ابان اللقاء بين الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف والرئيس الامريكي رونالد ريغن وخلفه المنتخب جورج بوش في السابع من كانون الاول المقبل في نيويورك.
وتناولت احدى المسائل، التي تم التطرق اليها خلال المناقشات التقنية في اليومين الاخرين، الحدود الجغرافية لعمل هيئة المراقبين. وتم بحث صيغتين تقضي احداهما بالتحقق من الانسحاب الكوبي في مرافىء انغولا ومطاراتها والثانية الاكثر اتساعا باعطاء المراقبين حرية التحرك على الارض. ويبدو انه تم تبني الصيغة الثانية.

لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية في اجتماعها الدوري:

تبارك الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية

*** وضع برنامج عمل على شرف مؤتمر منطقة عكا التاسع للحزب * عقد مؤتمر الشبيبة التاسع في نيسان (١٩٨٩) * العمل على تحقيق هدف المنطقة (٢٠٠٠) اشتراك في مجلة «الغد» ***

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية اجتماعها الدوري يوم امس الاول الاربعاء (١١/٢٣).
وقدم زياد موسى، سكرتير منطقة الشبيبة بيانا سياسيا عن نتائج معركة الانتخابات التي جرت للكنيست الثانية عشرة والتي اسفرت عن تعزز قوة اليمين. وثمن الالتفاف حول الجبهة رغم الهجمة الشرسة عليها من السلطة واعوانها. واسهب في الحديث عن قرارات دورة المجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في الجزائر وتمخضت عن الاعلان عن الدولة الفلسطينية المستقلة.
واشاد موسى بدور الشبيبة الشيوعية في معركة الانتخابات والذي انعكس في عقد الاجتماعات والحلقات البيتية والمهرجانات الجماهيرية وتوزيع المنشورات باللغتين العربية والعبرية وتوجيه الرسائل الى الناخبين الجدد وتوزيع قمصان الجبهة. وساهم اعضاء الشبيبة في زيادة توزيع مجلة «الغد» مما ادى ايضا الى زيادة العضوية في صفوف الشبيبة. وقدم موسى برنامج العمل للفترة المقبلة على شرف مؤتمر منطقة عكا التاسع للحزب والذي سيعقد يومي (٢٠ ـ ٨٩/١/٢١) وتضمن البرنامج البنود التالية: * زيادة توزيع «الغد» وانجاح حملة تجديد الاشتراكات والعمل على انهاء الحملة حتى اواخر (٨٨/١٢). * زيادة العضوية بنسبة (٣٠٪) * زيادة التثقيف السياسي والنظري وتوطيد العلاقات مع العمال والطلاب وتكثيف العمل السياسي بين الشبيبة العاملة والمتعلمة. * تطوير العمل بين الفتيات وابناء الكادحين. * فتح فروع جديدة للشبيبة. * انجاح المهرجان السياسي الفني الذي سيعقد يوم (٨٨/١٢/١٦) في قاعة «اولمي عكو».
وبعد البيان جرى النقاش الذي لخصه سكرتير المنطقة زياد موسى، داعيا الجميع الى التجند بكل جدية للمعارك المقبلة.
وكانت قد ترأست الاجتماع، جميلة عمار، عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية.
وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية: * عقد المؤتمر التاسع للشبيبة الشيوعية في منطقة عكا في نيسان (٨٩). * تحية حارة الى الشعب الفلسطيني في جميع اماكن تواجده بمناسبة الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة ومطالبة حكام اسرائيل بالاعتراف بهذه الدولة من اجل السلام العادل والخروج من حلقة الدم المفرغة. * تحية شكر وتقدير لكل من ساهم وعمل وصوت ودعم الجبهة في الانتخابات الاخيرة خاصة جمهور الشباب والشابات. * شجب ممارسات القمع التي تقوم بها قوات الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة. * تحية الشباب العرب الدروز الذين يرفضون الخدمة في الجيش وخاصة الرفاق الذين يقبعون في السجن من بيت جن وهم: فادي نفاع وهشام نفاع واحمد سويد والمطالبة باطلاق سراحهم حالا. * استنكار سياسة هدم البيوت وشجب جريمة هدم (١٥) منزلا في الطيبة ومطالبة الحكومة باقرار الخرائط الهيكلية للقرى العربية. * العمل على انهاء حملة تجديد الاشتراكات لمجلة «الغد» حتى نهاية (٨٨/١٢). وتحقيق الهدف المنطقي (٢٠٠٠) اشتراك. * انجاح البرنامج على شرف مؤتمر منطقة عكا الحزبية التاسع.

إنتخاب لجنة آباء جديدة في ثانوية الشاغور

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد إجتماع في مدرسة الشاغور الثانوية في مجد الكروم لانتخاب لجنة آباء جديدة. وحضر الاجتماع جمهور غفير من اولياء امور الطلاب وجميع اعضاء الهيئة التدريسية. وقدم مدير المدرسة السيد رشيد فرحات محاضرة شاملة عن اهمية اهتمام الاولياء بابنائهم. وبعد المحاضرة تم انتخاب اللجنة الجديدة المكونة من السادة: جميل ناصر وعلي قداح وسامي حريكة ومحمد قاسم كنعان وسعيد ادريس وشهاب ذياب ونجاة كريم.
وتم انتخاب السيد جميل ناصر رئيسا للجنة ومحمد قاسم كنعان سكرتيرا وعلي قداح امينا للصندوق.

إنتخاب لجنة آباء في يانوح

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد مجلس الاباء في المدرسة الابتدائية في يانوح بالاشتراك مع ادارة المدرسة مؤخرا إجتماعا لانتخاب لجنة آباء جديدة للمدرسة.
وبعد البيان الذي قدمه مدير المدرسة الاستاذ حمد سيف، عن اوضاع المدرسة والتعليم تم إنتخاب لجنة الاباء الجديدة المكونة من السادة: محمد بركات، رئيسا وسليمان شها، نائبا للرئيس وغالب سيف، سكرتيرا وحسين عامر امينا للصندوق، ويوسف قاروط، عضوا.

التضامن مع «الاتحاد» ممنوع في عرف الشرطة!

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ اجرت شرطة وادي عارة، يوم الاربعاء (١١/٢٣)، تحقيقا استفزازيا مع عضو الحزب الشيوعي الاسرائيلي في ام الفحم، عدنان عبد الهادي، بتهمة «التظاهر غير القانوني».
ودار الحديث حول مشاركته في تظاهرة رفع شعارات جرت بتاريخ ١٩٨٨/٣/٢٧ في ساحة الميدان في مدينة ام الفحم احتجاجا على الامر التعسفي الذي صدر في حينه باغلاق جريدة «الاتحاد».
واكد عدنان عبد الهادي لمراسلنا انه يعتبر هذا التحقيق استفزازيا وان ممارسات الشرطة هذه لن تثنيه عن حقه في الدفاع عن الحريات الدمقراطية في البلاد وعن جريدة «الاتحاد».

وفاة فاضل

● عرعرة ـ لمراسلنا ـ شيع اهالي عرعرة وعارة ظهر يوم الاثنين ٨٨/١١/٢١ جثمان المرحوم الحاج عبد اللطيف حسين مسعود عن عمر يناهز الـ ٧٥ عاما.
اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة يتقدمون بأحر التعازي لال الفقيد، راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

اهالي سخنين يعزون بوفاة الفقيد احمد طربيه الذي وافته المنية في المنفى

● سخنين ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ تواقد العديد من اهالي قرية سخنين الى بيت الاخ علي ذياب طربيه معزين بوفاة اخيه أحمد الذي توفي يوم ٨٨/١١/١٥ في مخيم اليرموك في سوريا عن عمر يناهز ٦٩ عاما قضاها في النضال من اجل شعبه وبلده. فقد شارك المرحوم في ثورة عام ٣٦ ضد الاستعمار الانكليزي وفي عام ٤٨ وبعد مغادرته ارض الوطن عام ٤٨ انضم الى صفوف المقاومة الفلسطينية وقد جرح عام ٧٠ في معارك ايلول الاسود وقد عمل في اخر حياته في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين.
هذا ويتقدم فرع الحزب والجبهة في سخنين بأحر التعازي الى اهل الفقيد والى جميع ال طربيه راجين لهم حسن العزاء.

وفاة فاضل في ام الفحم

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير غفيرة من ام الفحم، امس (الخميس)، جثمان المرحوم ابراهيم موسى شريدي الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ ٦٥ عاما.
ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في ام الفحم يتقدمون باحر التعازي الى جميع آل الفقيد راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الجمعة ٢٥ تشرين الثاني ١٩٨٨ الصفحة ٨

الجبهة في الجلسة الاولى للجنة التنفيذية للهستدروت بعد الانتخابات

على الهستدروت ان تشن معركة شعبية ضد حكومة اليمين

وعليها الترحيب بمقررات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر

● تل ابيب ـ لمراسلنا الخاص ـ «اننا نجتمع اليوم للمرة الاولى بعد الانتخابات البرلمانية. وواضح للعيان ان حكومة اليمين المتطرف ستجلب المآسي لشعبي هذه البلاد على المستوى السياسي والاقتصادي والعمالي. على الهستدروت ان تقوم بدورها بدون تخاذل وهروب بل بشن معركة شعبية كفاحية لا هوادة فيها حتى اسقاط مثل هذه الحكومة. وانه آن الاوان لقيادة الهستدروت ان ترحب بمقررات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر». هذا بعض ما جاء في كلمة بنيامين غونين، رئيس كتلة الجبهة في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت الذي عقد امس الخميس. وهو الاول بعد الانتخابات البرلمانية للكنيست الثانية عشرة.

وحيى بنيامين غونين في كلمته حركة «السلام الان» التي اعترفت اخيرا ولاول مرة بان منظمة التحرير الفلسطينية هي الشريك الوحيد لمباحثات سلام مع اسرائيل وذلك في اعقاب مقررات دورة الجزائر للمجلس الوطني الفلسطيني.

وطرح غونين، على جدول اعمال اللجنة موضوعين وهما: تقرير مؤسسة التأمين الوطني بخصوص الفقر في اسرائيل والثاني ضرورة التمسك بآلية علاوة الغلاء امام موجة ارتفاع الاسعار.

وخلال الاجتماع بدا واضحا الموقف المثابر لكتلة الجبهة في الدفاع عن حقوق العاملين وموقفها النضالي ضد اليمين المتطرف. وقد لاقت كلمة الجبهة الاحترام والترحاب وحتى التصفيق من مقاعد حزب العمل وراتس ومبام. وبالمقابل ثارت حفيظة الاحزاب اليمينية وقاموا بمقاطعات استفزازية جنونية.

وفي اثناء النقاش حاولت بعض الكتل حرف النقاش عن القضايا المركزية التي تواجه جمهور العاملين، حيث حاول ممثل الليكود عضو الكنيست يعقوب شماي، طرح موضوع التعويضات الكبيرة لاحد مدراء مصنع هستدروتي، وحاول عضو الكنيست ران كوهن ممثل حركة راتس، طرح موضوع انتخابات الهستدروت القادمة كموضوع للنقاش متجاهلا الاوضاع السياسية والاقتصادية الجديدة في البلاد والمنطقة. اما «مبام» فلم يحرك ممثلوها ساكنا في الجلسة.

هذا وشاركت في النقاش عن كتلة الجبهة تمار جوجانسكي، عضو اللجنة التنفيذية التي تطرقت الى موضوع البطالة حيث طالبت «بضرورة الربط بين ما يجري من اتساع البطالة واغلاق المصانع والوضع السياسي العام المتمثل في الاحتلال والاستيطان».

وقدمت كتلة الجبهة اقتراح قرارات بخصوص التشغيل والبطالة جاء فيه:

● ان الازمات التي تجتاح مجمع «كور» وسوليل بونيه والكيبوتسات والموشفيم والمستشفيات والخدمات الاجتماعية هي النتيجة الحتمية والثمن الغالي الذي يدفعه المجتمع الاسرائيلي مقابل تعنت الحكومة في رفضها طريق السلام الاسرائيلي الفلسطيني الذي يضمن الحل لجميع المشاكل الاقتصادية والاجتماعية. ولهذا فان اللجنة التنفيذية للهستدروت تطالب الحكومة بالاهتمام بايجاد اماكن عمل والعمل على وقف عملية اغلاق المصانع وفصل عمالها والعمل على استثمار اموال في اقامة المصانع للانتاج المدني والخدمات الاجتماعية على حساب ميزانية الاحتلال.

● اللجنة التنفيذية تعارض بشدة كل المحاولات لاستغلال وضع البطالة الصعب من اجل الغاء علاوة الغلاء او الغاء قانون الحد الادنى للاجور او تحييد النقابات المهنية ولجان العمال.

● اللجنة التنفيذية تنتقد بشدة «خطة اشفاء» مجمع «كور» التي تتضمن فصل ثمانية الاف عامل وكذلك البند من الخطة الذي يمنع التنظيم المهني من التدخل في عملية فصل العمال او موضوع قيمة التعويضات المدفوعة للعمال.

مكتب حزب العمل يقرر قطع كل المفاوضات مع الليكود لتشكيل حكومة موسعة

● بيرس يحاول ان يبقي الباب مفتوحا ورابين يغازل الليكود في اجتماع مكتب حزبه ●

● حيفا ـ مكاتب «الاتحاد» ـ قرر مكتب حزب العمل في اجتماع عقده مساء امس قطع المفاوضات مع الليكود بشأن تشكيل حكومة موسعة تضم الحزبين الكبيرين وجاء في قرار المكتب الذي اتخذ باكثرية ساحقة وبخلاف ما اقترح زعيما الحزب، شمعون بيرس واسحق رابين: «ليس هناك اي اساس لاجراء مفاوضات مع حزب الليكود من اجل تشكيل حكومة موسعة. كما قرر وجوب حصول زعماء الحزب مسبقا على موافقة رسمية من المكتب قبل الشروع في اي مفاوضات مع الليكود.

ويذكر ان شمعون بيرس كان اقترح ان يترك الباب مفتوحا لمواصلة الحوار حيث قال في اجتماع المكتب: «اننا لن نتراجع عن شروطنا لتشكيل حكومة موسعة ولكن اذا دعانا (الليكود) مرة اخرى فاننا لن «نتظاهر بالزعل» مع احد فيجوز لنا التحدث مع الليكود.

واما اسحق رابين وهو ايضا من الذين يؤيدون استمرار المفاوضات مع الليكود، ويؤيد تشكيل حكومة موسعة، فقد القى كلمة وصفها احد اعضاء المكتب بقوله «تسمع وكأنها خطاب في قلعة زئيف ـ مقر حزب الليكود». فقد قال رابين: يجب ان نمنع قيام حكومة ائتلاف اليمين والمتدينين واقترح ان نفكر مرتين كيف سيكون حال الدولة في ظل مثل هذه الحكومة. واضاف رابين: «لقد كانت لنا مطالب للاشتراك في الحكومة ولكنها رفضت. ولكن يجب الا نتخذ قرارات تمنعنا من مواصلة المفاوضات. يجب عدم اغلاق الباب» وفي كلمته دافع عن الليكود، بقوله: «هناك سلام مع دولة عربية (المقصود مصر ـ المحرر) وهناك من حقق هذا السلام ـ (اي الليكود ـ المحرر). واما الوزير عيزر وايزمن فقد صرح لمراسل «صوت اسرائيل» بالعبرية، عن رأيه بقرار مكتب الحزب: «لقد قررت انه في الظروف الراهنة علينا ان نكون في المعارضة».

من أول غزواته...

الاحزاب اليمينية والدينية تطالب بالافراج عن إفراد العصابة الارهابية اليهودية!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدم تسعة اعضاء كنيست من الاحزاب اليمينية والدينية المتطرفة، امس (الخميس)، اقتراحا الى جدول اعمال الكنيست لاطلاق سراح افراد العصابة الارهابية اليهودية والجنود القابعين في السجون جراء الاعمال الارهابية والوحشية التي نفذوها ضد الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

وذكر راديو «صوت اسرائيل» امس، ان اعضاء الكنيست طالبوا في اقتراحهم بالافراج عن هؤلاء الارهابيين وعن الجنود «بشرط ـ انتبهوا هنا ـ ان «ينثروا الوعود بعدم العودة الى الافعال التي نفذوها مرة ثانية»!! وزعموا في اقتراحهم ان الممارسات الارهابية التي نفذت ضد السكان المدنيين كانت نتيجة لـ «الاعمال التخريبية والارهابية» التي يقوم بها الفلسطينيون وجاءت «كرد فعل» على «اعمال الشغب» في المناطق المحتلة.

وقال المستوطن الكولونيالي يهودا خزاني، من حركة «غوش ايمونيم» والذي يعتبر من قادة «اللوبي» من اجل الافراج عن افراد العصابة الارهابية اليهودية، ان حركة «هتحيا» اشترطت انضمامها الى الحكومة الجديدة بالافراج عن افراد العصابة. وقال ان ممثلي «اغودات يسرائيل» و «شاس» و «تسومت» و «موليدت» طالبوا، هم ايضا، بالافراج عن افراد العصابة الارهابية اليهودية القابعين في السجون، في اثناء المفاوضات من اجل تشكيل الحكومة الجديدة.

طلبة المدارس الاسرائيلية يتدربون على مقاومة هجوم بالاسلحة الكيميائية!

● القدس ـ ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان تدريبا على مقاومة الغازات السامة جرى امس (الخميس) في مدارس العديد من المناطق الاسرائيلية.

وعلى اصوات صفارات الانذار وضجيج انفجارات قصف جوي وهمي نزل الطلبة الى المخابيء وارتدوا الاقنعة الواقية من الغازات لمدة تزيد عن ٢٠ دقيقة.

ويشير المراقبون الى ان هذا النوع من التدريبات يتزايد كثيرا منذ ان رأى الزعماء الاسرائيليون انه في حال وقوع حرب اسرائيلية ـ عربية محتملة ربما تستخدم الغازات السامة ضد اهداف مدنية!!.

خطة «اشفاء» مجمع «كور» تتضمن بيع وتصفية عشرات المصانع

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تتضمن خطة «اشفاء» مجمع «كور» الهستدروتي، التي اعدها قسم الميزانيات في المجمع وقدمت للبنوك المحلية والاجنبية وخصوصا البنك الامريكي «بنكراس ستراست»، الذي تقدم بطلب لحل المجمع، قائمة طويلة باسماء عشرات المصانع المعدة للبيع والتصفية من اجل توفير السيولة النقدية للمجمع لتسديد ديونه الى البنوك.

والمصانع الواردة في القائمة هي مصانع عانت في السنوات الاخيرة من خسائر مالية كبيرة شكلت عبئا على المجمع. ولكن الخطة تشمل ايضا، على اسماء بعض المصانع المربحة، حيث ينوي المجمع التخلي عن ٥٠٪ من حصتها في هذه المصانع لصالح شركاء، بهدف توفير المزيد من السيولة النقدية.

ومن المصانع المرشحة للبيع: شركة «هـ لـ س» وهي شركة عالمية لاقامة مصانع الزيوت. مصنع «سكوم ديئونة»، الذي تقدر خسائره لهذا العام بحوالي مليون ش.ج . مصنع «كيساريه بوليمريام» على الرغم من كونه مصنعا مربحا الا انه يعتبر خارج اطار نشاط «كور» الاقتصادي. مصنع «فولكان للهندسة» وهو تابع لقسم الهندسة المرتبط مع مجموعة مصانع المعادن التي تقدر خسائرها لهذا العام بحوالي ٩،٣ مليون ش.ج. مصنع «رميم» وقد تم اغلاقه فعليا. ومصنع «حمات ارمتورورت». ومصنع «مركفيم» لصناعة هياكل الباصات وسيغلق عندما يتم الانتهاء من تنفيذ العقود مع شركتي «ايغد» و «دان». وعدد اخر من المصانع المنتشرة في مختلف مناطق البلاد.

ومن المصانع والشركات التي سيتم التخلي عنها جزئيا مصنع «الشرق الاوسط للانابيب» و «حتشيم» و «رمي كرميكا» و «سافان».

في الاشهر القريبة:

باصات مؤلفة من طابقين بين المدن في اسرائيل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تنوي شركة «ايغد» شراء ٢١ باصا مؤلفا من طابقين للسفريات بين المدن في اسرائيل.

وذكرت صحيفة «هآرتس»، امس (الخميس)، ان الباصات الجديدة، المستوردة من المانيا، ستعمل على خطوط تل ابيب ـ القدس، حيفا، بئر السبع وايلات.

وتحتوي الباصات الجديدة على ٩٥ مقعدا ويوجد بداخلها مراحيض وجهاز فيديو ومياه للشرب.

ومن المتوقع استيراد ٤٠٠ باص من هذا النوع حتى اواخر العام القادم.

وتجدر الاشارة الى ان سعر الباص الواحد يكلف ٢٠٠ الف شيكل. وكانت شركة «ايغد» استخدمت هذا الباص على خط ايلات في الاشهر الاخيرة. وعلى اثر النجاح الذي حققه استخدام مثل هذا الباص قررت (الشركة) استخدامه في خطوط سفر اخرى بين المدن.

● احد شوارع القدس المحتلة ـ عاصمة الدولة الفلسطينية ـ في يوم الجمعة الاول الذي اعقب ميلاد دولة فلسطين. (صورة من «و.ص.ف») ●

تأزم ظاهرة البطالة في الجليل الغربي ومدينة عكا والنقب

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قرر مكتب التشغيل في منطقة الجليل الغربي، رفض كل الطلبات المتعلقة بتشغيل عمال اجانب بمن فيهم عمال لبنانيين وذلك نتيجة ارتفاع نسبة البطالة في هذه المنطقة في الشهر الاخير بـ ٣٠٪.

ويستدل من المعطيات التي نشرت حول الموضوع ان ٣٠٠ عامل لبناني يعملون في هذه المنطقة حاليا وان عدد العاطلين عن العمل بلغ ٢٨٥٠ عاملا وان الامر سيزداد سوءا خلال الفترة القريبة حيث تنتهي فترة الاعمال الموسمية.

وفي هذه الاثناء اعلنت بلدية عكا عن فصل ٤٠ عاملا بسبب الضائقة المالية التي تعاني منها البلدية والتي بلغت ستة ملايين ش.ج. هذا وتدرس البلدية حاليا اجراء تقليصات في مصروفاتها مثل قطع الهواتف في البلدية في ساعات ما بعد الظهر حيث يقتصر الاتصال الهاتفي على الاستقبال فقط كما سيتم قطع التيار الكهربائي في شوارع المدينة لساعات طويلة خلال الليل وبيع بعض املاكها وذلك من اجل توفير سيولة نقدية للبلدية.

ويذكر انه منذ نهاية العام الماضي فصل من العمل في بلدية عكا ١٨٠ عاملا.

وفي النقب، اعلن مدير عام سلطة التشغيل دافيد مينغ، ان البطالة في منطقة النقب هي اعلى من معدلها العام في البلاد بضعفين. وان عدد طالبي العمل في هذه المنطقة بلغ في الشهر الماضي اربعة الاف طلب. واضاف ان المواطنين اليهود يرفضون العمل في الاماكن التي تقترح عليهم وبالمقابل يقوم عمال من المناطق المحتلة وعمال اجانب وخصوصا من البرتغال بملء هذا الفراغ. ويبلغ عدد العمال الاجانب العاملين في منطقة النقب ٣٥٠ عاملا.

ومن جهة اخرى، اعلن مينغ، عن تجذر ازمة البطالة في وسط الاكاديميين في البلاد ويبلغ عددهم حاليا ٢٨٨٠ اكاديميا مقابل ١٧٦٠ في الفترة نفسها من العام الماضي، اي بزيادة مقدارها ٦٣٪.

استفزاز بوليسي في ام الفحم بحجة جباية اموال مستحقة لضريبة الدخل

● القاء الغاز المسيل للدموع على افراد عائلة تيسير جبارين واعتقاله مع ابنه ●

● ام الفحم ـ من محمد شريدي ـ داهمت قوة من البوليس وموظفي ضريبة الدخل في مطلع هذا الاسبوع، بيت العامل تيسير احمد عزام جبارين من مدينة ام الفحم في ساعات الظهر، بحجة ان لديها امرا بالحجز على ممتلكات المواطن البيتية لانه لم يقم بتسديد دين لمصلحة ضريبة الدخل بقيمة ٢٥٠٠ ش.ج.

وعندما حاول المواطن تيسير جبارين، اقناعهم ان لديه ايصالات ووثائق تثبت عكس ما يدعونه وانهم يستطيعون التأكد من ذلك لدى موكله المحاسب. اصر افراد الشرطة وموظفو الضريبة على تنفيذ الامر ومصادرة الادوات البيتية. عندها تصدى لهم رب العائلة بجسده وحاول منعهم من دخول البيت، الا انهم قاموا باستعمال الغاز المسيل للدموع في وجهه وضد كل من تواجد في البيت بمن فيهم والدته المسنة واولاده الصغار وزوجته. وقاموا بمصادرة جهاز راديو.

وفي هذه الاثناء حضرت قوة اخرى من شرطة وادي عارة وحرس الحدود مدججين بكامل اسلحتهم، حيث قام افرادها باعتقال المواطن تيسير جبارين وولده احمد وبعد التحقيق معهم في مركز شرطة وادي عارة واتضاح انهم غير مدينين للضريبة افرج عنهم بكفالة مالية لحين محاكمتهم بتهمة الاعتداء على احد افراد الشرطة اثناء ادائه واجباته.

واثارت هذه الاعمال الاستفزازية السخط والاستنكار بين اهالي ام الفحم.

رئيس مجلس جلجولية المحلي ينفي التهم التي وجهتها اليه الشرطة

● اطلاق سراحه بعد اعتقال لمدة ٤٨ ساعة ●

● جلجولية ـ مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ اطلقت الشرطة سراح رئيس مجلس جلجولية المحلي السيد طلال رابي بعد اعتقال دام ٤٨ ساعة بكفالة مالية. مقدارها خمسة الاف شيكل. وقد نسبت له الصحف على لسان الشرطة تهمة تلقي رشوى بمبلغ ٥٠ الف شيكل من لجنة الامناء في يافا.

وقد حققت الشرطة مع السيد طلال رابي حول هذا الاتهام فنفاه وزود الشرطة بوثائق تثبت ان رئيس لجنة الامناء وسكرتيرها مدينان له (مقاول أعمال بناء) بمبلغ ٢٨ الف شيكل مقابل اجراء اعمال ترميم في مسجد حسن بك. وقد حول هذا المبلغ قبل اكثر من عام عن طريق شيك مقداره ١٥ الف شيكل والباقي نقدا مقابل ايصال رسمي.

ويأتي هذا التحقيق ضمن تجاوزات اكتشفتها الشرطة في مجرى التحقيق حول اغتيال رئيس لجنة الامناء الفنجري وبيع مقبرة الجماسين ـ شمال تل أبيب ويتضح من التحقيق مع السيد رابي بان الشرطة تحقق في مصير حوالي ١٥٠ الف دولار قبضها الفنجري ومنصور ولا يعرف مصيرها. وصرح السيد طلال رابي لمراسلنا انه لا تربطه أية علاقة بالاوقاف وانه لم يسمع عن بيع المقبرة في حينه الا عن طريق الصحف.

تمديد اعتقال الشابين من سخنين

● سخنين ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ بطلب من شرطة مسجاف مددت محكمة الصلح في عكا يوم الاربعاء ٨٨/١١/٢٣ اعتقال الشابين من سخنين وهما عضو الشبيبة الشيوعية سعيد جمال ابو ريا ومشهور محمود ابو ريا لمدة ستة ايام بحجة اكمال التحقيق. وكان المعتقلان امضيا في الاعتقال مدة ٤٨ ساعة تعرضا خلالها للضرب على ايدي المحققين وقد بدت آثار الضرب على جسديهما وجدير بالذكر ان الشرطة توجه لهما تهمة كتابة شعارات (معادية للدولة) على جدران القرية.

اعتقال شاب من البعنة بتهمة رفع العلم الفلسطيني في القرية

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ في حوالي الساعة السابعة من مساء يوم امس الاول الاربعاء، (١١/٢٣)، داهمت قوة من شرطة كرميئيل منزل الشاب عصام محمد بكري (٢٣ عاما)، في قرية البعنة، للتفتيش عن قطع قماش ملونة، وذلك بحجة انه رفع العلم الفلسطيني في اواخر الاسبوع الفائت في البعنة.

وحضر افراد الشرطة في سيارتي «فورد ترانزيت». وعندما هرع الجيران الى منزل السيد عصام للاستفسار منعتهم قوة الشرطة من الدخول الى البيت!.

وقام افراد الشرطة بتفتيش المنزل تفتيشا دقيقا وفتشوا المنطقة المحاذية له كذلك فلم يجدوا شيئا.

ولم يكن عصام في البيت. وصادف انه وجدهم عندما كان عائدا من عمله. فأخذوه الى مركز الشرطة في كرميئيل دون ان يسمحوا له بتغيير ملابس العمل او تناول الطعام: كما روى والده السيد محمد بكري.

وعندما ذهب والده الى المركز لم يسمحوا له برؤية نجله. وبينما كان والده ينتظر خرج احد افراد الشرطة اليه وطلب منه مرافقته الى منزل ولده لاجراء تفتيش للمرة الثانية. فوجد الشرطي «ربطة» خيطان بيضاء لم تستعمل بعد ملفوفة بورقة خضراء فأخذها.

وفي المركز حاولوا ان يرغموا الوالد على التوقيع على نموذج كتب فيه الشرطي «عندما ذهب برفقة الشرطي للتفتيش وجدنا هذه الخيطان» فرفض الوالد بشدة وقال للشرطي: ان الخيطان موجودة في كل بيت فهل هذا ممنوع! وبعد جدال حاول الشرطي اهانته لانه رفض التوقيع. ورفضت الشرطة السماح لوالده بتقديم الطعام له. وعندما ذهب الوالد صباح يوم امس الخميس للاستفسار اجابوه: انه ما زال معتقلا لاستكمال التحقيق.